

# شواطي 4



## سياسة العراق الخارجية بين ضرورات التغيير وتحولات الواقع الإقليمي



هل البصرة  
كذبة تاريخية؟





١٠

## العراق والقضية الفلسطينية واستغلال التأييد

## التنمر الإلكتروني واساليب علاجه

١٨



## بين يدي عاشوراء ماذا علينا ان نفعل؟ وكيف نستفيد منها

٢٢

## الشيخ السهلاني وشخصيته الأخلاقية

٣٦



## موائد العراقيين في يوم عاشوراء



٥٢

للمشاركة في مجلة شواطئ يرجى ارسال مواضيعكم على ايميل المجلة

[shawateanew@yahoo.com](mailto:shawateanew@yahoo.com)

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن رأي المجلة

## عام من العطاء

بعد مشوار طويل من الدراسة والمتابعة طوت جامعة البصرة صفحة أخرى من صفحاتها الناصعة إذ اختتمت الامتحانات النهائية في الجامعة وفي هذه المناسبة لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور نبيل كاظم عبد الصاحب لما بذله من جهد استثنائي في دعم الجامعات وكذلك الشكر موصول للكادر المتقدم في الوزارة أيضا لجهودهم الفنية والإدارية لإجاح العام الدراسي رغم الظروف الصحية التي يمر بها البلد من تفشي جائحة كورونا وما صاحبها من تبعات.



الأستاذ الدكتور  
سعد شاهين حمادي

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والثناء للكادر التدريسي في الجامعة والموظفين وأبنائي الطلبة على صبرهم وتحملهم للظروف الاستثنائية إذ استطاعوا وبهمة عالية من استكمال القدر الأكبر من المواد المنهجية المقررة رغم الجائحة. وقد اعتمدنا خلال العام الدراسي الحالي على التعليم المدمج إذ كان للتعليم الإلكتروني دورا كبيرا في إكمال المواد الدراسية. وعلى الرغم من الظروف الصعبة إلا إن الجامعة استطاعت أن تحقق إنجازات علمية كبيرة ومنها حصولها على جائزة التميز للتميز والابتكار في الفنون حيث حققت المركز الأول بالترتيب الخاص بالجامعات الآسيوية. وحسب الشهادة الرسمية للجائزة المنشورة في الموقع الرسمي فإن جامعة البصرة سجلت تميزا في مشروع (ابتساماة طفل) الذي أقيم بالتعاون مع مديرية تربية محافظة البصرة لتنمية قدرات الأطفال عن طريق أعمال فنية متنوعة للتعامل مع آثار التهجير القسري والتغلب على الأزمات النفسية. وقد تقدمت جامعة البصرة في محور الجائزة على جامعات آسيوية مثل (Beijing Normal University) و (Communication University of Zhejiang) و (Hamad Bin Khalifa University). ومن المعروف للمعنيين أن التميز تطلق جوائز متنوعة في مجالات عدة لتأشير الأداء المؤسسي وتميز التعليم العالي في قارة آسيا. كما تصدرت جامعة البصرة على الجامعات العراقية بتصنيف التميز امباكت للعام ٢٠٢١.

فضلا عن انفتاح الجامعة على كل المؤسسات الحكومية والاهلية من خلال توقيع العديد من آليات التعاون المشترك وأهمها اتفاقية مع شركة غاز البصرة وشركة نפט البصرة واثمرت تلك الاتفاقيات عن تدريب الطلبة وخلق فرص عمل وإعادة لهم في سوق العمل من خلال اجراء التدريب بالختبرات العلمية للشركات المتقدمة ورفدهم بالختبرات العلمية التي يتمتع بها اساتذة الجامعة.

وهذه النتائج الطيبة التي حققتها الجامعة تدفعنا قدما لتحقيق نتائج أكبر على المستوى العلمي والإداري للنهوض بالجامعة من خلال البحوث العلمية التي تساهم في خدمة المجتمع وانطلاقا من مبدأ الشعور بالمسؤولية العلمية لجامعة البصرة حول القضايا المتعلقة بالواقع البيئي والمائي للمحافظة فقد عملت تقديم المشورة العلمية للحكومة المحلية في البصرة والمعنيين بالواقع المائي والبيئي حول موضوع إقامة السدة التنظيمية على مجرى شط العرب وما مدى فعاليتها في حل مشكلة تغلغل اللسان الملحي في المحافظة.



## ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

أ.م.د. سلمى عبد الباقي محمود

عميد كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

الحاجة الحتمية للتحول الرقمي والذي بدون سيعرق العالم في ظلمات الامية الرقمية والتخلف وتأثيراته على حياة الانسان واقتصاديات الدول.

يواجه العالم اليوم العديد من تحديات الثورة الرقمية على مختلف المستويات منها:

- التزايد المحتمل في معدلات البطالة العالمية مع الاتجاه الى تقليل الاعتماد على العنصر البشري. واختفاء العديد من الاعمال والوظائف مقابل زيادة الاعتماد على الآلات الذكية. مما يؤدي الى اضطرابات في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

- التوسع في تقنيات الاتصالات الحديثة، ولا سيما تطبيقات «انترنت الأشياء» سيصبح تحكم شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تفاصيل حياتنا أكثر عمقا وتأثيرا. إضافة الى التحديات القانونية والإنسانية المحتملة لهذه الثورة في مجال الاتصالات والمعلومات ولاسيما ما يتعلق منها بانتهاء «عصر خصوصية الانسان».

- تحديات جديدة على الحكومات للتكيف مع هذا العالم الرقمي ومجاراته. من خلال تطوير الحكومات الإلكترونية تعمل على تقديم الخدمات الالكترونية الى المواطنين. إعادة هيكلة الأنظمة الإدارية المحلية فيها بحيث توفر التفاعل المباشر بين المواطنين ومؤسسات الدولة.

- وفرت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. خلال

يشهد العالم اليوم تحولات وتطورات كبيرة وسريعة باتجاه العالم الرقمي سببها الثورة الصناعية الرابعة وهي ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وهي ثورة حقيقية. ثورة فائقة السرعة. لا أحد يستطيع ان يكبح جماحها ثورة غزت كل نواحي حياة الانسان وأثرت على سلوكه. وغيرت من طباعه وعاداته. ثورة تقوم في جوهرها على الانتشار الواسع لأجهزة الهاتف النقال أو المحمول. والفضائيات وتطور شبكة المعلومات الدولية الانترنت وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي والاقمار الصناعية وغيرها وسائل اتصالات جديدة التي لم تعمل على تقريب المسافات فحسب بل قضت على الحدود الفاصلة وحولت العالم من كيانات سياسية واضحة المعالم ودول متباعدة الى ما يشبه القرية التي يعلم كل فرد فيها بكل ما يدور في الطرف الاخر.

حيث كان للتطورات الكبيرة في أجهزة الحواسيب من حيث السرعة وسعة التخزين وانخفاض أسعارها الأثر الكبير في تطوير خوارزميات وبرامجيات لتجميع البيانات لمختلف مناحي حياة الانسان فتولد مصطلح البيانات الضخمة او النفط الجديد والتي تحتاج الى أنظمة وآلات ذكية لتحليلها واستخدامها في التخطيط للمستقبل والتنبؤ واتخاذ القرارات فبالناتالي سيكون العالم مستقبلا عالم رقمي تقوده الحواسيب والآلات الذكية.

وكان لتفشى جائحة كورونا الأثر الكبير في ابراز وإظهار



المستجدة وعصر الآلات والروبوتات الذكية والابعاد الأخلاقية لكل هذه التطورات.

كل هذا والثورة التكنولوجية لا تزال في بداياتها وتأثيراتها النهائية غير واضحة ومحددة بسبب استثمارات ضخمة التي توجه الى هذا القطاع الحيوي وتركيزها على عناصر الابداع والابتكار فيها. من حيث تطوير وسائل وآليات وتطبيقات جديدة. لذا يجب على الحكومات وضع الاستراتيجيات المستقبلية وتحقيق التنمية المستدامة في مرحلة ما بعد النفط من خلال الكثير من المبادرات والمشروعات الطموحة لنقل المجتمعات الى مجتمعات رقمية ومحو الامية الرقمية للبشر والاستعداد لتنظيم الحياة باستخدام الحكومات الذكية وتأسيس اقتصاد رقمي للاستثمار في قطاعات المستقبل القائمة على الذكاء الاصطناعي والروبوتات والحوسبة السحابية والطباعة ثلاثية الابعاد وانترنت الأشياء وأخيرا والاهم ن كل ذلك خلق أجيال لديها الإرادة والإصرار والقدرة على خوض غمار تحدي التحول الى العالم الرقمي بكل جوانبه.

العقدين الماضيين فرصا كبيرة ومهمة لتعزيز التواصل الحضاري والتعاون بين الأمم والثقافات المختلفة. وساعدت على تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة قائمة على اقتصاد المعرفة لكنها في المقابل خلقت تحديات كبيرة امام الدول والحكومات وأوجدت تهديدات عالمية لا قبل للعالم بمواجهتها الا من خلال تعزيز التعاون المشترك.

- وفرت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات منصة خطيرة للجماعات الإرهابية والمتطرفة للنمو ونشر افكارها الظلامية داخل المجتمعات.

- كما وفرت للقوى المتنافسة والمتصارعة مجالات جديدة لإلحاق الضرر بمنافسيها سواء من خلال الحروب السيبرانية التي تشهد تناميا كبيرا في خطورتها او من خلال محاولات اختراق الدول المنافسة من الداخل. وتهديد امنها واستقرارها عبر تحفيز الاضطرابات الاجتماعية والثورات فيها او تشكيل الخلايا النائمة المرتبطة بها او حتى من خلال توظيف وسائل الاتصال الحديثة في التجسس ومعرفة ادق التفاصيل عن الخصوم.

- سيواجه العالم تحديات جديدة ربما تكون اكثر خطورة من تلك القائمة اليوم منها ضعف قدرة الحكومات وربما انعدامها مستقبلا على التحكم في وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي داخل حدودها الوطنية فخدمات الانترنت التي تتحكم في الحكومات اليوم تستطيع فصلها او ايقافها اذا اقتضى امنها القومي ذلك قد لا تستطيع هذه الحكومات التحكم فيها مستقبلا حيث سيكون لشركات التكنولوجيا الرائدة القدرة على ان توفرها لمواطني أي دولة حتى من دون وافقة هذه الحكومات ان ارادت. كما ان هذه الخدمات يمكن ان تدرج في المستقبل ضمن الحقوق الأساسية للإنسان التي تلامس الحكومات وتعاقب اذا انتهكتها.

- ناهيك عن التحديات المرتبطة بصياغة الأطر القانونية القائمة وتطويرها حتى تستجيب للتعامل مع التطورات



# الأمن المائي في العراق التحديات الجيوبولتيكية

المدرس اباذر عباس غضبان  
كلية القانون



سد مكحول

الخارجية التي تتمثل في بناء السدود وغلق وتحويل مسار الأنهر المشتركة مع دول الجوار العراقي (تركيا وإيران وسوريا). إذ أن أغلب مصادر المياه في العراق خارجية وتمثل ثلثي المياه

لها نتائج سلبية على جميع مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية. فالماء نعمة الحياة وجوهرها ومن البديهي الربط بين المياه والصحة والأمن الغذائي والفقر. بالإضافة للعوامل

يعاني العراق على مستوى الجغرافية السياسية من تحديات عديدة خارجية وداخلية. كان لها الأثر البالغ في حرمانه من مصادر الحياة (المياه العذبة). والتي تُنذر بوجود أزمة حقيقية خطيرة وجودية لها أثر كبير على مناطق الجنوب والوسط تحديداً. كما لها آثار سلبية في تغير المناخ والحياة في تلك المناطق. وذلك للطلب المتزايد على تلك المياه نتيجة تزايد عدد السكان والتوسع العمراني المضطرب وقلة تساقط الامطار في السنوات الأخيرة وتزايد الصناعات بمختلف أشكالها. هذه العوامل الداخلية مجتمعة كانت وسائل ضغط على مصادر المياه المتهاككة اصلاً. كما كانت



بنسبة وصلت إلى (( ٢ متر مكعب في الثانية)) وحولتها صوب بحيراتها، مما سيتسبب بضرر كبير للعراق خاصتنا على نهر ديالى، والذي تعتمد عليه تلك المحافظة بالكامل. كما سد دوكان قد انخفضت مياهه بشكل كبير وصلت لحد (( ٧ امتار مكعب بالثانية)). وقد انخفض سد الموصل إلى اكثر من (( ٣ مليارات متر مكعب بالثانية) مقارنة بالاعوام السابقة، والتي تُعد مخالفت قانونية دولية .

هذه العوامل الداخلية والخارجية مجتمعة كانت اوراق ضغط استراتيحية كبلت العراق في سياسته الخارجية. لضعف السياسة الخارجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ وانشغال البلد ودخوله في دوامة الامن المنفلت وانهيار الاقتصاد نتيجة عوامل كثيرة لسنا بصدها في هذا العرض. وكانت عنصر القوة التي استخدمها المفاوض التركي والایراني في الضغط والابتزاز السياسي والاقتصادي. الامر الذي ادى إلى حصول نقصا كبيرا وحادا في الحصص المقررة والواصله للجانب العراقي. والتي تُنذر بكارثة حقيقية. قد تنعكس في فترات مختلفة على العلاقات مع دول منابع الأنهار المشتركة وقد تُنذر بأزمات مستقبلية كلما اشتدت حدتها على العراق. فكثيرا ما ظهرت الحاجة إلى اعتماد محددات قانونية دولية جديدة على صعيد النزاعات المرتبطة بالأنهار الدولية. ففي هذا المجال ختاج الشرعية الدولية إلى اجتهادات غنية. وتعاون دولي وإقليمي واسعين يأخذان في الاعتبار هدف تفادي وقوع النزاعات على المياه، وإيجاد الأطر القانونية والتنظيمية الكفيلة بحماستها والتقليل من مخاطرها.

العراقية، إذ تشكل الامطار ما نسبته ٣٠٪ من موارد العراق المائية. بينما تشكل مياه الانهار الممتدة من تركيا وإيران ٧٠٪ بحسب المديرية العامة للموارد المائية في العراق. فنهر دجلة يتغذى من الأنهر الداخلية بنسبة ضئيلة والانهر الخارجية بنسبة أكبر التي تصب فيه من الجانب التركي والایراني ونهر الفرات من الجانب التركي والسوري. وقد بررت كل دولة من هذه الدول تلك الافعال بأن مصادر هذه المياه داخلية طبيعية ولها الحق باستثمارها كيف تشاء. لذا بنت السدود والمحطات وأغلقت وغيرت مجاري المياه كما تشاء. بطريقة فيها الكثير من الضرر للأمن المائي العراقي. فقد بنت تركيا ٢٢ سداً على نهري دجلة والفرات وأنشأت ١٧ محطة توليد كهرباء. بالإضافة الى حويل مجرى أكثر من ٧ أنهار تصب في نهري دجلة والفرات داخل اراضيها وغيرها من المشاريع الاستراتيجية التي انشأتها الدولتين والتي تُعد فائضة عن حاجتها الفعلية الحقيقية. تستخدمها لأغراض واهداف سياسية واقتصادية . متجاوزة كل المواثيق والاتفاقات الدولية والاقليمية والمحلية القانونية والسياسية منها. التي عقدتها سابقاً مع الحكومات المتعاقبة. والتي نُظمت على اساسها عملية اقتسام مياه الانهار الدولية العابرة للحدود.

كما عمدت إيران ايضا إلى غلق وتغيير مجاري انهارها المشتركة الصابة في العراق والتي كانت ترفد الانهار العراقية بنسبة كبيرة من المياه. فقد غيرت مجاري ٣ أنهار منها نهر الكارون الذي يصب في شط العرب. ونهر سيروان والزاب المارة في الاراضي الايرانية فحرمت العراق من المياه



سد اليسو /تركيا

# الملوثات الدوائية

## Pharmaceutical pollutants



المدرس انعام عبد الامير عبد الحسين  
كلية العلوم

لهذا النوع من الملوثات تأثيرات جديدة على البيئة وخاصة الاحياء المائية على الرغم من انخفاض تراكيزها الا انها تسبب حدوث تغيرات فيسيولوجية وسلوكية للأحياء المائية. فهي تزيد من قدرة البكتيريا على مقاومة المضادات الحيوية، كما ان التعرض المفرط لمضادات الغدة الدرقية يمكن ان يسبب الخنوثة في الأسماك والشذوذ التناسلي وتأنيث الأسماك وهو الأكثر وضوحا في الاحياء المائية.

وبينت دراسة في جامعة نيو برونزويك أن هرمون الاستروجين الاصطناعي المستخدم في حبوب منع الحمل لم يقضي فقط على البلغم ذي الرأس السمين Anchovies في البحيرات المستخدمة في التجارب في أوناريو، ولكنه أيضًا عطل بشكل خطير النظام البيئي بأكمله. اذ انخفض أعلى مفترس في البحيرات وهو سمك السلمون المرقط بنسبة ٢٣-٤٢٪. بسبب فقدان البلغم والفرائس الأخرى التي يعتمد عليها. بينما زادت الحشرات حيث لم يعد يأكلها البلغم و بذلك سبب ضررا كبيرا للنظام البيئي. و تعاني البرمائيات أشد المعاناة من ناحية تدهور التنوع البيولوجي العالمي . اذ يتأثر التكاثر في البرمائيات بشكل كبير بالأدوية النشطة هرمونيًا.

يتزايد استخدام المستحضرات الصيدلانية مع زيادة عدد السكان والماشية التي يحتفظون بها. كما أن التعرض البيئي آخذ في الارتفاع مع استخدام مياه الصرف الصحي بشكل متزايد لري أو تسميد الأراضي الزراعية.

تم تحديد أكثر العقاقير خطورة على البيئة في ورقة بحثية كتبها أنيت كوسترونيكول أدلر. وكلاهما يعملان في وكالة البيئة الفيدرالية الألمانية. اذ بينوا انه بالنسبة للمنتجات الطبية البشرية ، تشير الهرمونات والمضادات الحيوية و المسكنات ومضادات الاكتئاب و الأدوية المضادة للسرطان إلى مخاطر بيئية. اما بالنسبة للأدوية البيطرية ، فقد تم تسليط الضوء على الهرمونات والمضادات الحيوية كأهم مسببات الأضرار البيئية.

تعتبر مياه الصرف الصحي للمنازل والمستشفيات اهم مصدر لهذه الملوثات وذلك من خلال طرح كميات كبيرة من هذه المركبات التي تدخل في الكثير من الادوية التي يتناولها الانسان. وللأسف فان محطات المعالجة لمياه الصرف الصحي لا تستطيع ازالة هذا النوع من الملوثات الدقيقة بل يبقى جزء كبير منها نشط وخطير على الحياة المائية وصحة الانسان.

# سياسة العراق الخارجية بين ضرورات التغيير وتحولات الواقع الإقليمي



م. د فراس عباس هاشم

وفي ضوء ذلك عكست مسارات التحول في الأداء السياسي الخارجي للعراق لأحداث تغييرات في جزء منها تظهر مكانة ودور العراق الخارجي واعطاء أولوية لمصلحة الوطنية، توفر لها من جهة امكانية الحصول على مكاسب اقتصادية واستثمارات وعوائد مالية، وهي المجالات التي تمثل عصب الاهتمام العراقي. ولهذا أعلن العراق عن انتمائه لحيغة الخارجية بصورة عامة وعلى نحو الخصوص العربي لامتلاكه جذور مشتركة مع الفضاء العربي مستفيداً بذلك من التطورات التي تشهدها المنطقة. لذلك يلاحظ في هذا الصدد يجد الأداء العراقي في سياسته الخارجية تجاه المنطقة من خلال بناء تموضع إقليمي واقترح الحلول إزاء القضايا الإقليمية وتعزيز فرص الاستقرار في المنطقة.

وأمام هذا الواقع من الصعب على العراق الاضطلاع بدور يوهله كشخصية قيادية أمام حالة الضعف والوهن الداخلي وعدم وجود صيغة لتفاهم ما بين الأطراف والتيارات السياسية المختلفة في التوجه والرؤى. بالإضافة إلى عدم الانسجام إزاء القضايا الخارجية، الأمر الذي تتأثر به توجهات العراق الخارجية في حركته تجاه محيطه الجغرافي. وعليه سيتوجب على العراق تبني سياسة تتلاءم مع الواقع الجديد للمنطقة. وبالتحديد نحو تأمين المصالح والأهداف الوطنية للعراق .

مما لا شك فيه أن التطورات المتلاحقة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط أخذت حيزاً هاماً من الاهتمام الإقليمي والدولي. حيث افرزت التطورات واقعا إقليمياً جديداً. أعطت تلك التطورات في مجملها، مؤشرات على الاهتمام العراقي بتلك التطورات على نحو جعله يعيد صياغة أدائه الخارجي من أجل التوصل إلى رؤى ومقاربات جديدة تبدي التوجهات الايجابية لتدعيم موقع العراق في المنطقة. بمقتضاها جاء التركيز العراقي على إعادة إنتاج سياسة خارجية تعكس رؤية جديدة. كانت بمثابة دافع قوي إلى خلق نوع من التوازن بين المتطلبات الأمنية وحدود توسيع الانفتاح الجغرافي على الجوار الإقليمي.

هذا التمشي مع المسارات ارتكز على الجهات سياسة العراق الخارجية بمبادئ أساسية قد بدأت في إطار إعادة تعريف محددات سياسته الخارجية وتنفيذ سياسة منهجية، وهذا ما حدث بالضبط من خلال انماط سلوكه التي تبرز بشكل جانبي تركيزه على ترميم علاقاته الخارجية نتيجة لتغيير ظروف البلاد. بما في ذلك نقل العراق بعيداً عن صراع الجوار المتصاعد في المنطقة. لا سيما وأن الرغبة العراقية كانت مدفوعة لتحقيق أهداف استراتيجية تعيد بها تحقيق مصالح العراق الخارجية وترسيم علاقاتها مع دول الجوار القريب فضلاً عن الجوار البعيد. في ظل التراجع في المؤشرات الاقتصادية للاقتصاد العراقي واحتدام التعقيدات التي تفرضها معدلات الاختلال في الداخل السياسي العراقي .



## العراق والقضية الفلسطينية واستغلال التأييد



د. عماد مكلف البدران  
كلية التربية للعلوم الانسانية

لقمع المعارضين ذلك باتهامهم أنهم ضد قضية العرب الأولى وعملاء لإسرائيل والصهيونية. وقد تعجبت من موقف سجله التاريخ بالوثائق والأفلام وجسد صورة واضحة لاستغلال العراقيين وحميتهم وغيرتهم على الإسلام والعروبة وسبب باضطراب أحوال العراق وكان سبباً بسلسلة أحداث دامية انتهت بوصول أبشع أنظمة دكتاتورية في العراق حكمت باسم هذه القضية. ففي عام ١٩٤١ اندلعت حركة مايس التي قادها العقلاء الأربعة وكانت أحد أسبابها ومن أوضحها

المطالبة بالحقوق الفلسطينية المسلوقة الأرض والهوية وما إن اندلعت الإنتفاضة الصاروخية حتى أيد العراقيون إخوانهم بالمظاهرات والمواقف المختلفة . قادني هذا الأمر إلى قراءة في تاريخ الموقف العراقي الشعبي والرسمي من هذه القضية فوجدته من أبرز المواقف العربية. بيد أنه استغل أبشع استغلال ولاسيما في العاطفة الجماهيرية الجياشة وكان أداة بيد الحكام ولاسيما فيمن رفع شعار تحرير فلسطين وتحول الشعار إلى اضطهاد الشعب العراقي وتدميره ووسيلة

اندلعت قبل عدة أيام انتفاضة فلسطينية جديدة وكانت مرعبة لإسرائيل وجنودها وسياسيها ويمكن تسميتها بالانتفاضة الصاروخية فقد كشفت عن مدى تمكن الثوار الفلسطينيين من صناعة الصواريخ وتطوير مداها وقدرتها التدميرية فضلاً عن الكم الهائل من الصواريخ الذي أطلق . ومن جهة كشفت عن عجز قبة إسرائيل الصاروخية من التصدي لها . وبالتأكيد يقع كل هذا الجهد في نطاق

هو التصدي لمخططات بريطانيا والصهيونية في فلسطين التي بدأت أراضيها وهويتها تهدد من اليهود الصهاينة وبدعم بريطاني لكن الذي حصل إن المفتي الفلسطيني أمين الحسيني الذي كان له التأثير الأكبر على الضباط الأربعة قد عمل على حرف مسار الحركة التي أرادت تخليص العراق من البريطانيين كما ادّعوا. وإن رأى بعضهم فيها حركة انقلابية هدفها الاستحواذ على الحكم . المهم هو إن المفتي تمكن من السيطرة على رأي هؤلاء ووظفهم لصالحه بحجة نصره القضية الفلسطينية وفي حينها نسق مع الألمان من أجل دعم حركته وحركة الضباط في العراق وليس فلسطين ضد ما أسموه بالنظام العراقي العميل لبريطانيا والنتيجة كانت ضرب الحركة وبقوة من بريطانيا وإجهاضها واحتلال العراق مرة ثانية بما أسموه بالاحتلال البريطاني الثاني للعراق وهروب العقلاء والمفتي الفلسطيني إلى إيران مع رشيد عالي الكيلاني وقد فشلت خطته ولم يحصل على دعم الألمان ولا دول المحور . لقد أراد إقحام العراقيين

في قضيته بعد إن اتفق مع الألمان لضرب خطوط إمدادات بريطانيا في العراق. والألمان من جانبهم أرادوا دعم حركته في العراق لعرقلة الجهود الحربي البريطاني وتهديد خطوط إمداداته بعد تعاظم المعارك في أوروبا مع تطور أحداث الحرب العالمية الثاني. فمن خول المفتي زعزعت أوضاع العراق واستقراره السياسي وسلب إرادته السياسية وتهديد سيادته .معظم السياسيين العراقيين اتفقوا على أن وضع العراق واستقلاله عن بريطانيا كان من المفروض حله عن طريق مفاوضات أو ثورة شعبية لا أن يستغل المفتي دعم العراقيين للقضية الفلسطينية ويحاول توجيههم لدعم الألمان فهل نبدل احتلالاً باحتلال آخر؟ ثم من خوله العبث باستقرار العراق وخوله الإتصال بالقادة العسكريين ومحاولة استغلال الإجهادات القومية والعروبية في العراق؟ وكانت النتيجة إدخال العراق في دوامة من الانقلابات والأحداث السياسية الدامية فقد تنحى الدبلوماسية وسياسة المفاوضات لصالح العواطف والانفعالات التي استغلت رفض العراقيين

للصهيونية ودعمهم للقضية الفلسطينية .العبرة هنا علينا أن نناصر إخواننا في فلسطين مع التحكم بعواطفنا وانحيازاتنا دون أن يستغلها الغير ويتاجر بها ويوجهها. فكيان العراق وسيادته وأمنه وحتى قوة مناصرته للقضية تأتي من استقلال قراره وقوة جبهته الداخلية واتزان سياسته وعدم تحكيم لغة التهور والانفعالات فقد عشنا هذه الأيام تحت مؤثرات وتأثيرات إعلامية من هذه الجهة وتلك ليكون فعلها كفعل مفتي فلسطين أمين الحسيني الذي دخل العراق بحدود عام ١٩٣٩ وكان وراء اضطرابه حتى عام ١٩٤١. فآنذاك هل كان المفتي يريد تحرير فلسطين في العراق؟ أو خدمة الألمان الذين وعدوه بتحرير فلسطين بعدما يضرب البريطانيين في العراق؟ وهذا الأمر يذكرنا كيف استغل البريطانيون الشريف حسين بن علي بالسيطرة على شبه الجزيرة العربية والمنطقة بعدما دعموا ثورته ضد العثمانيين عام ١٩١٦ وبهدف توحيد البلدان العربية وكانت النتيجة هيمنة البريطانيين على المنطقة بأسرها .



# العلاقة بين أولويات الاصلاح الاقتصادي التدريجي والاستقرار الاجتماعي

السوق.

إن أولويات الاصلاح الاقتصادي وسياساته يجب ان تكون متناسبة مع حجم المشكلات التي يواجهها الاقتصاد كونها عامل مؤثر وبشكل مباشر في الاستقرار الاجتماعي. وفي مقدمة ذلك البطالة المؤثرة سلباً وبشكل مباشر في الاستقرار المجتمعي. ومن هنا فان سياسات الاصلاح واولوياته تعد ضرورة أساسية لارساء ركائز الاستقرار المجتمعي في العراق. وهي تعد من المتطلبات الأساسية لتحقيق اي خطة اقتصادية على أرض الواقع. وبذلك ان استدامة سياسة الاستقرار تتطلب مراقبة دورة الاعمال وتكييف السياستين المالية والاقتصادية كما هو مطلوب من اجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال الحد من التقلبات غير المنتظمة في الناتج الإجمالي للاقتصاد. لما لها من أثر مباشر على مجمل الانشطة الاقتصادية وقرارات المستثمرين والاستقرار الاقتصادي بشكل عام. ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال السياسات الحكومية مثلاً في الحد من التضخم والانكماش وأثرها المباشر على مستويات البطالة و الدخل ومن ثم الرفاه الاجتماعي بشكل عام. كما ان مصطلح سياسة الاستقرار Stabilization Policy يستخدم لوصف خطوات الحكومة تجاه اي ازمة اقتصادية او صدمة من خلال ايجاد الحلول الطارئة والسريعة او من خلال التشريعات الاصلاحية. ومن هنا تتأتى اولا أهمية تشخيص أسباب فشل سياسات الاصلاح الاقتصادي في العراق كونها تعد مجسات مهمة من أجل معرفة أسباب عدم القدرة على تحقيق الاصلاح والخطط الاقتصادية على أرض الواقع. ويعد الاصلاح الاقتصادي التدريجي من السياسات المهمة كونه يركز على مفاصل اقتصادية محددة تناسب مع مستوى الامكانيات الاقتصادية في البلد وحجم المشكلات الاقتصادية المؤثرة بشكل مباشر على المجتمع. كما تتجلى أهمية سياسات الاصلاح التدريجي ايضا في إمكانية سهولة تقبلها من قبل الطبقة السياسية وأصحاب القرار الاقتصادي في العراق. لذلك نرى انها سياسة ضرورية جدا من أجل تجنب مقاومة التغيير الاقتصادي.



د. أحمد صدام عبد الصاحب  
كلية الادارة والاقتصاد

من المعروف اقتصاديا ان الدورات الاقتصادية وأزمات الركود حالة طبيعية حيث تنمو الاقتصادات وتنكمش بشكل دوري. ولكن الامر المهم في كل ذلك هو مدى فاعلية خطة الانعاش والاصلاح التي تتبناها الحكومة من أجل تحفيز النمو الاقتصادي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي. وفي اي أزمة مالية. ان حالة اللايقين تلعب دورها في دفع المستهلكين والمستثمرين الى تخفيض مستوى الانفاق مما يؤثر في بطء حركة الاستثمار وهذا بدوره سوف يقود الى ارتفاع مستوى البطالة التي من الممكن ان تخلق حلقة مفرغة يدور فيها الاقتصاد. ولايقف هذه الحلقة تبرز أهمية تغيير السياسات من اجل تحفيز الطلب الكلي الفعال من اجل مواجهة الازمة بكل أشكالها بهدف إنعاش الاقتصاد ومن ثم توسيع



وما تقدم، نرى انه من الممكن ان يبدأ الاصلاح التدريجي في العراق من خلال مشاريع التوسع الحضري والبنى التحتية كونها تضمن فرص عمل كثيرة وبما يساهم في توليد الدخول للأفراد. إذ تحفز مشاريع التوسع الحضري - مثل بناء المدن السكنية والخدمات المرتبطة بها - على النمو وخلق فرص العمل وتنشيط قطاع الانشاءات داخل المشاريع الجديدة. هذه المشاريع تحتاج الى دعم حكومي يتمثل في تسهيل الاجراءات أمام الشركات الاستثمارية لا سيما شركات البناء. ويجب ان تتوجه الحكومة ضمن هذا الاطار الى فسخ المجال أمام شركات يمكن ان تستثمر بكلفة أقل مما هو عليه واقع حال تكاليف البناء للشركات المحلية في الداخل. ونذكر هنا على سبيل المثال لا للحصر شركات البناء التركية والصينية لما تتميز به من خبرة في مجال البناء العقاري وبأسعار تنافسية. ان خلق المنافسة بين شركات البناء يمكن ان يساهم في تخفيض كلف انشاء الوحدات السكنية بشكل أكبر بالمقارنة مع حالة ارتفاع تكاليف البناء في الوقت الحاضر.

ومن أعلاه يمكن القول ان التوسع في مشاريع المدن له علاقة في دعم مستوى النمو الاقتصادي غير النفطية من خلال المشاريع ودورها في خلق التنافس بين شركات البناء. هذا بحد ذاته يشكل جزء مهما من منظومة الاستقرار الاجتماعي باعتبار ان التوسع الحضري وتوفير الوحدات السكنية يعد جزء مهما من مستوى الرفاه الاجتماعي وهو يرتبط ايضا بجانب الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي معاً. ولذا ان سياسة الاصلاح التدريجي التي تتجه اولا نحو التوسع العمراني والبنى التحتية يمكن ان تساهم في حل مشكلة اقتصادية واجتماعية كبيرة في العراق. ان التوجه نحو التوسع الحضري سوف يشجع

على قيام استثمارات جديدة في البنى التحتية بمختلف أشكالها مثل الطرق والجسور والمدارس والمستشفيات وما يرتبط بها من خدمات. وهنا يجب ان تبرز مسؤولية الحكومة المركزية في هذا الاطار لا سيما في مجال الطرق والجسور التي تعد ركيزة أساسية لاي نمو اقتصادي. وما يجدر ذكره. ان تحقيق كل ما ذكر مسبقا على ارض الواقع يتطلب صلاحيات واسعة للحكومات المحلية في المحافظات العراقية في ادارة هكذا مشاريع وبما يسرع من عملية تنفيذها بدون تلكوء مثلما يحصل في الوقت الحاضر. إذ هناك العديد من المشاريع التي لم تتحقق على ارض الواقع بسبب سياسة التخطيط المركزي فضلا عن الفساد المستشري في منح تراخيص الاستثمار وارساء المشاريع الى شركات غير رصينة. فهناك أكثر من الف مشروع ملكي وهذا دليل على وجود خلل كبير في ايكال اجاز المشاريع في العراق. وهذه المشكلة تعد سببا رئيسا في عدم وجود الحافز لرفع مستوى الانشطة الاقتصادية وهذا بالنتيجة يقود الى استمرار بقاء مستوى الرفاه والاستقرار الاجتماعي على الحكومة نفسها وهو ما يعرف بـ Welfare dependency. ووفقا لذلك، ان الحكومة اليوم مسؤولة بشكل شبه كامل عن تحقيق مستوى الرفاه الاجتماعي وهذا بطبيعة الحال لا ينسجم مع الظروف الاقتصادية والمالية للعراق في الوقت الحاضر. ومن هنا يمكن القول ان خطوات الاصلاح في العراق يجب ان تبدأ من تغيير نظام التخطيط من المركزي الى منح صلاحيات أكبر للمحافظات او الاقاليم من أجل ان تتبنى مسؤوليتها في رفع جزء من كاهل الحكومة المركزية.



## التحولات الدولية بعد عودة طالبان لحكم افغانستان

أ. د ساجد الشرقي  
كلية التربية للعلوم الانسانية

السيطرة . فالولايات المتحدة الاميركية حققت اهدافها الاستراتيجية على مدى عشرون عام من احتلالها افغانستان ومن اهمها :-

١- استطاعت ان تنشر قواعدها العسكرية في ارجاء العالم، تحت المظلة بما تسمى الشرعية الدولية او ( محاربة الارهاب ) . وان تقود العالم من هذه النافذة التي فوضها المجتمع الدولي لهذه المهمة .

٢- نتج من ذلك زيادة رصيدها الاقتصادي ومقومات القوة والنفوذ . وهي لهذه اللحظة تتمتع بكامل نفوذها وقوتها التي تفوق اي دولة في العالم اقتصاديا وعسكريا وسياسيا .

٣- استطاعت ان تحقق اقوى فعل استراتيجي على مستوى التدخل في الدول عبر شعوبها . وطرحت نفسها الخالص لهذه الشعوب وفرض نموذجها (الديمقراطي) على الثقافات والعقائد الاخرى و فرضتها على بعض الدول وتبنتها اخرى . لاسيما دول العالم الثالث (ساحة الصراع) ..

٤- احداث افغانستان الراهنة ما هي الا رسالة اميركية مزدوجة للدول والشعوب معا . مفادها ( اي دولة تخرج من اطار النموذج الاميركي مصيرها ما حدث في افغانستان) بمعنى تنهار الحكومات في اي لحظة .. والشعوب تتحمل العبء في حال رضيت بحكوماتها التي تبني سياسة غير مرضية لها للولايات المتحدة الاميركية ..

في الجانب المقابل .. من مصلحة الولايات المتحدة الاميركية في الوقت الراهن ان يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته بإعادة

ما لاشك فيه ان الدول حكمتها فلسفتها في إدارة الحكم بالشكل الذي يتناسب و ارثها الثقافي والحضاري محليا و الذي ينعكس على السلوك الخارجي ومن ثم التفاعل مع المحيط الخارجي . وفي القت ذاته ان المصلحة الوطنية والقومية لتلك تتمحور حولها طبيعة تلك التفاعلات في المنظومة الدولية والراي العام .. وعليه فان الاحداث الراهنة في افغانستان لا تنفصل باي حال من الاحول عن هذه المرتكزات الثلاث ( طبيعة الحكم . مدى تفاعله مع المحيط . تحقيق المصالح ) .

ومن هنا يمكن الادراك ان العالم بعد عودة طالبان الى الحكم في افغانستان . وما رافقها من سيناريوهات بين طرفين متخاصمين في الامس القريب احدهما الولايات المتحدة الاميركية والاخر حركة طالبان . ليعودا مجددا متصالحين لدرجة ان هذه الحركة تعود لتتبوأ السلطة م بعد عشرين عاما من الحرب وما رافقها من صراع حول العالم مرتبطة اسبابها بسلوك تلك الحركة كما صورها لنا الغرب الاميركي . فما هي المسوغات وكيف يمكن قراءة هذا المشهد الذي يبدو غير متناسق يسوده بعض الغموض للمتابعين والمحللين ؟

في تصورنا ان العالم يتجه لتحقيق معادلة صفرية بصيغة ( رابع - رابع) .. بمعنى هناك محاولة تمت دراستها بعناية لا يكون احد الاطراف خاسرا في المنظومة الدولية . وان التوازنات ستتحكم بها المصالح المتقاطعة للدول التي لا تسمح ان ينفرد بها طرف دون اخر والتي تفضي في النهاية الى تسويات تؤدي الى استقرار او على الاقل توازنات تحت



المستوى الاقليمي والدولي . ولعل ذلك يفسر التفاهات التي خاضتها حركة طالبان مع كل هذه الدول والمباحثات التي جعلت منها السيطرة على البلاد بأريحية تامة .. بما فيها الولايات المتحدة الاميركية التي جسدت هذه التحولات وصولاً لإحداث توازنات يشترك فيها المجتمع الدولي .. وفي حال صححت هذه الفرضية التي نعتقد بصحتها . فان العالم سيتجه الى اكثر استقرار . لان الدول المتقاطعة مصالحها في منطقة الشرق الاوسط والتي ستكون بوابتها تمر من خلال افغانستان.. ستعمل جاهدة في اعادة هذه التوازنات مجدداً من مبدأ الجميع معني بالحفاظ على مصالحه وفي النهاية تتحقق اللعبة الصفرية التي نتحدث عنها كفرضية لإثباتها . وتكون النتيجة كل الاطراف رابحة وتحقق المعادلة ( رابح - رابح ) ليبدأ العالم علاقات جديدة اكثر استقرار .. وبهذا سيكون الجميع رابح. مع الاحتفاظ الاميركي بمكاسبه على مدى عشرون عام حول العالم..

ترميم الاستقرار في العالم . بعد استراتيجيتها (الفوضى الخلاقة) التي خلفتها ورائها وخصوصا في افغانستان وبعض دول الشرق الاوسط كونها ( اميركا) تتمسك بما حققت من مكاسب حول العالم لم تصل اليها اي دولة في تاريخها المعاصر الراهن. فهي ( فوضى خلاقة ) متمعنة في الحفاظ على المصالح الاميركية وعلى مكانتها الدولية .. وهذا ما يحصل الان بالفعل. اذ دخلت على الخط أقطاب القوى الاخرى للعبة في الساحة الدولية والمعنية بمخرجات هذه (الفوضى الخلاقة) . كروسيا. الصين. باكستان. ايران .. الخ اضافة الى قطب الغرب (بريطانيا . فرنسا. المانيا... الخ).. لترتيب اوضاع افغانستان طالبان..

وهذا بطبيعة الحال يحتاج الى حركة طالبان بأسس جديدة معاصرة . وعليه ستتجه هذه الاخيرة الى تبني سياسة تنسق ومعايير المجتمع الدولي وفق هذه الاسس بما فيها ( طبيعة الحكومة التي ستكون تشاركية بعد تفاهات داخلية واقليمية وحتى دولية).. لاسيما وان فلسفة حركة طالبان وعقيدها لا تتعدى حدود بلدها من جانب.. ومن جانب اخر هناك إمكانية ان تتبنى الحركة هذا السلوك لأنها ( حركة طالبان) لا تتفق مع فلسفة القاعدة كما يظن خطأ ولا حتى مع حتى مع (داعش) . واذا كانت في يوم ما ان حركة طالبان رفضت تسليم اسامة بن لادن زعيم القاعدة الى الولايات المتحدة الاميركية عندما كانت هي على راس السلطة في افغانستان وخديداً قبل احداث سبتمبر ٢٠٠١ . فهذا متأتي من عقيدتها التي تتمسك بها حيث اعتبرت بن لادن (مسلم) لا يجوز تسليمه الى سلطة كافرة . و هذا الموقف من باب التعارض مع العقيدة لا من باب تبنيها لحركة بن لادن .. وهذا يعني ان التحول في سلوك طالبان امر ممكن وليس مستحيل . وهذا ما تدركه القوة الالعبة القوية في الساحة الدولية على



# الغش في بيع العقار (الشراء بإسم مستعار)

ببيعه باسم مستعار، وهو عبارة عن شراء المال لنفسه بصورة غير مباشرة، فيعتمد الوكيل إلى تسخير شخص آخر ليظهر اسمه في عقد البيع بدلاً من الوكيل. قاصدا إخفاء عن مالك العقار أنه هو من اشترى ذلك العقار. ويعد من قبيل الشراء باسم مستعار أن يشتري الوكيل العقار لزوجته أو لولد له.

ومما يثور التساؤل بشأنه هل أن الشراء باسم مستعار يعد بصورة مطلقة شكل من أشكال الغش.

في البدء لابد من التذكير أن العمل سواء كان قانوني أو مادي لكي يكتسب وصف الغش يجب أن يكون بسوء نية، ويهدف إلى تحقيق مصلحة غير مشروعة قد يترتب عليها الإضرار بالمتعاقدين الآخر أو الغير. ولذلك فإن الشراء باسم مستعار يجب أن يكون بسوء نية

الموكل».

وقد اختلف الفقهاء في اعتبار التعاقد باسم مستعار ضربا من ضروب الصورية، فمنهم من عده شكل من أشكال الصورية، ومنهم من أخرجه من نطاقها. ويعد هذا الشكل من أشكال الغش صورة من صور تعاقد النائب مع نفسه، الذي تقرر منعه من حيث الأصل بموجب قاعدة عامة في القانون المدني المصري. كما أشار القانون المدني العراقي وكذلك القانون المدني المصري، إلى منع النائب من شراء المال الموكل ببيعه، وذلك في نطاق عقد البيع. وعلى الرغم من اختلاف صور النيابة إلا أن الصورة الأبرز التي يمكن تصنيفها على أنها شكل من أشكال الغش، تقع في نطاق النيابة الاتفاقية، أو بعبارة أدق في نطاق عقد الوكالة. إذ يقوم الوكيل بشراء المال الموكل



الدكتور حسين عبد القادر معروف  
كلية القانون

يبدو الغش في هذه الصور في اطار ما اصطلح عليه في اطار عقد البيع « الشراء باسم مستعار أو ما اصطلح عليه في التعاقد بصوره عامة « التعاقد باسم مستعار»، ويقصد به « إخفاء شخصية أحد المتعاقدين تحت اسم شخص آخر، الذي يظهر في العقد، بدلاً منه، حيناً في مواجهة العقاد الآخر الذي يجهل، في هذه الحالة، شخصية المتعاقد معه». فالتعاقد باسم مستعار « ما هو إلا ضرب من عقد الوكالة ينجز به الوكيل التصرف القانوني المكلف به باسمه الشخصي مع الغير أو لدى الجهة المختصة دون ذكر عائدية ذلك لموكله، وبهذا تتجرد الوكالة عن النيابة وينصرف أثر العقد إلى الوكيل مباشرة سواء أكان دائناً أو مديناً ولا يضاف إلى





الدار لنفسه وهذا مخالف لأحكام المادة المذكورة ». كما جاء في قرار آخر « » وانها بموجب هذه الوكالة باعت الدار موضوع الدعوى إلى المدعى عليها الثانية وهي ابنتها وسجلت المبيع باسمها ببدل مسمى قدره (٢٠٠٠) ألفا دينار رغم ان القيمة المقدرة للعقار هي عشرة الاف دينار . وحيث ان البيع الواقع بين المدعى عليها وهما قريبان من الدرجة الأولى يعتبر شراء من قبل المدعى عليها الأولى لنفسها باسم مستعار . وحيث لا يجوز للوكيل أن يشتري أموال الموكل ببيعه لا لنفسه ولا باسم مستعار وهو محظور عليه شراؤه عملا بحكم المادة ٥٩٢ / ١ من القانون المدني .»

وخلاصة القول إن التعاقد باسم مستعار لا يعد شكلا من أشكال الغش إلا إذا ترتب على ذلك ضرر يلحق الموكل مالك العقار. وفي ضوء ذلك نرى ضرورة التمييز من حيث الجزاء بين الحالتين . فيكون جزاء الشراء باسم مستعار باعتباره شكلا من أشكال الغش هو بطلان بيع العقار . أما جزاء الشراء باسم مستعار دون أن يلحق بالموكل ضررا من ذلك هو اعتبار العقد موقوفا على إجازة الموكل في القانون المدني العراقي .» أو يكون غير نافذ في حق الموكل لتجاوز الوكيل حدود الوكالة في القانون المصري.

مشروعة وقصد الإضرار بالموكل (مالك العقار) ، فتحقيق هذه المصلحة لا يكون الا عن طريق الإضرار بالموكل . إذ إن صفة عدم المشروعية لهذه المصلحة لا تتحقق الا بالإضرار بالموكل مالك العقار .ولذلك فنحن لا نؤيد من ذهب إلى اعتبار التعاقد باسم مستعار على وفق المادة(٤٧٩) من القانون المدني المصري على نحو الإطلاق غشا.

ويبدو أن القضاء العراقي قد أشار إلى الحالة التي يعد فيها الشراء باسم مستعار شكل من أشكال الغش من خلال إشارته إلى الضرر الذي لحق الموكل . وذلك بدفع الوكيل المشتري باسم مستعار ثمنا أقل من الثمن الحقيقي للعقار . ما يلحق الغبن بالموكل . فقد جاء في قرار محكمة التمييز انه « وقت تمت معاملة البيع هذه بسبب خلاف عائلي . إضافة إلى أن البديل المسمى رغم ذلك يقل كثيرا عن القيمة الحقيقية المقدرة للعقار . وحيث ان المادة ٥٩٢ من القانون المدني نصت بأنه ليس للوكلاء أن يشتروا الأموال الموكلين هم ببيعها وليس لأي وكيل ولا باسم مستعار ان يشتري ما هو محظور شراؤه . وبذلك يكون تصرف المدعى عليه الأول (الوكيل) بموجب العقد الظاهر شراء لمال موكله لنفسه تحت اسم مستعار وهو اسم والدته أي شراء

ويهدف إلى تحقيق مصلحة غير مشروعة .

وإذا ما رجعنا إلى العلة التي من أجلها منع النائب من التعاقد أو الشراء باسم مستعار وهي تعارض المصالح بين مالك المال والنائب . نجد أنها لا تدل بذاتها على سعي النائب إلى تحقيق مصلحة غير مشروعة . وإنما تدل على الخشية من أن يراعي الوكيل مصلحته على حساب موكله . وبذلك فان مجرد الخشية من الإضرار بالموكل . تعد سببا لمنع الوكيل من شراء عقار موكله لصالح نفسه سواء باسمه أو باسم مستعار .

وبما أن مجرد وجود تعارض في المصالح . أو مجرد الخشية من الإضرار بالموكل . لا تعد مصلحة غير مشروعة يترتب عليها الإضرار بالموكل . لذلك فهي لاتعد من قبيل الغش وإن كانت تدخل في نطاق المنع من الشراء المنصوص عليه في القانون المدني العراقي والقانون المدني المصري. فالتعاقد باسم مستعار في تقديرنا لا يكون شكلا من أشكال الغش إلا إذا كان يرمي الوكيل إلى تحقيق مصلحة غير مشروعة على حساب الموكل . كان يشتري المال لنفسه باسم مستعار بأقل من ثمنه الحقيقي .

وهنا لا بد أن نشير إلى وجود تلازم بين قصد تحقيق مصلحة غير

# التنمر الإلكتروني وأساليب علاجه؟

شواطئ

خاصة. فإنه يسير خلف المتنمر ويلبي طلباته ومطامعه لإنهاء التنمر. ولكن يكتشف بعد زمن وماطلة أن الأمر يزيد سواءً دون علاج يذكر.

أشكال التنمر الإلكتروني:

مع اتساع استخدام الشبكة المعلوماتية ( الإنترنت ) في مختلف المعاملات ودخول جميع فئات المجتمع إلى قائمة المستخدمين. بدأ في الظهور التنمر الإلكتروني وتطور مع الوقت وتعددت صورته. من أشكال وصور التنمر الإلكتروني:

١. رسائل التهديد التي تصل من مصدر مجهول إلى البريد أو الحساب الشخصي في تطبيق ما وتكرار الفعل.  
٢. التعليقات غير اللائقة اجتماعياً وأخلاقياً على صورة خاصة. أو مقال أو فيديو منشور على الإنترنت وتداوله بين أوساط المجتمع.

٣. التصوير من غير علم الطرف الآخر ونشر صورته على وسائل التواصل المختلفة بهدف إلحاق الإيذاء به.

٤. نشر صور حقيقية أو معدلة يبدو فيها الطرف الآخر في وضع لا يرغب للآخرين في مشاهدته.

٥. نشر شائعة أو معلومات عن الطرف الآخر بهدف الإساءة أو تشويه السمعة.

٦. حقوق الملكية الفكرية وتخريب المعلومات وسوء استخدامها.

٧. التجسس من خلال تطبيقات صممت بهدف اختراق الخصوصية.

٨. الدخول الغير مصرح وغير القانوني للشبكات بهدف الإساءة للآخرين.

٩. التحرش والابتزاز من خلال قنوات التواصل الإلكتروني المتعددة.

١٠. الاتصال الهاتفي من طرف معروف أو مجهول يقوم فيه بنشر شائعات عن طرف آخر بهدف من خلاله إلى الإضرار بالآخر وتشويه سمعته.

١١. انتحال الشخصية. ونشر مشاركات إلكترونية مختلفة تسيئ للآخرين.

١٢. التحايل وتسريب معلومات لا يرغب الطرف الآخر مطلقاً في اطلاع أحد عليها.

١٣. النبذ أو الاستبعاد الإلكتروني ويحدث عندما لا يرد شخص ما على رسالة إلكترونية أو فورية بالسرعة المتوقعة.

الأضرار الناجمة عن التنمر الإلكتروني:

أشكال متعددة للتنمر الإلكتروني ينتج عنها أضرار

تبذل المجتمعات جهداً كبيراً للحد من التنمر المباشر وغير المباشر بأشكاله التقليدية اللفظي والجسدي والعاطفي إلا أن وجود شكل آخر من أشكال التنمر لا تقل أهمية عن الأشكال الأخرى وهو التنمر الإلكتروني والذي يستخدم فيه الفاعل (المتنمر) الوسائل الإلكترونية في فعلته ضد الآخرين ويُجد أن ثقافته تقل أو تكاد تكون معدومة بين أوساط المجتمع المدرسة والأسرة لذلك كان هذا الموضوع لتسايط الضوء على ماهية التنمر الإلكتروني. أساليبه والأضرار الناجمة عنه ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في علاج التنمر الإلكتروني.

وتجاوز خطورة التنمر الإلكتروني خطورة التنمر التقليدي لكون التنمر الإلكتروني غير معروف الفاعل للضحية بالإضافة إلى كون مادة التنمر موجودة في بعض الأحيان على الشبكة المعلوماتية والأكثر خطراً أن هذه المادة تنشر انتشاراً واسعاً ليس له حدود مكانية أو زمانية وهذا يعني أن التنمر الإلكتروني ليس له زمن للنهاية.

هل التنمر الإلكتروني جريمة؟

للإجابة على التساؤل نستعرض في البداية معنى الجريمة الإلكترونية إذ يعرفها المختصون بكونها إجراء أو فعل إجرامي يعاقب عليه القانون نتيجة إلحاقه الضرر بالآخرين. ولكون التنمر في الأصل جريمة يعاقب عليها الشارع نتيجة إلحاقه الضرر بالطرف الآخر هو كذلك عند استخدام التقنيات المختلفة كأداة جريمة إلكترونية لينتج لدينا التنمر الإلكتروني الذي تسبب في إيذاء العديد من الأشخاص وخاصة المراهقين ويمكنك في جولة قصيرة على الإنترنت أو الاطلاع على بعض البحوث المنشورة منذ عام ٢٠٠٣ تجد عدداً لا يستهان به من قصص واحداث ناجمة عن التنمر الإلكتروني كانت حديث العالم وتطور الأمر أكثر بانطلاق الجيل الحديث من التقنية الذي ساعد كثيراً على سرعة التواصل بمختلف أشكاله النصية والصوتية والمرئية المباشرة وغير المباشرة والتي أدت في أحيان كثيرة إلى كسر حدود الحرية الشخصية.

وإن خطورة التنمر الإلكتروني تكمن في كون المتنمر مجهول الهوية في أغلب الأحيان بالإضافة إلى أن مادة التنمر متوفرة على الشبكة المعلوماتية ( الإنترنت ) بصورة دائمة إذا لم يتم التدخل من الجهات ذات العلاقة لإزالتها. وهذا يعني أن التنمر قد يطول زمنه على الضحية مما يتسبب في أضرار مختلفة. وخوف الضحية من الفضيحة وانتشار معلومات عنه



• وضع قوانين أسرية يمكن لها الحد من حدوث حالات تنمر إلكتروني مثل عدم الحديث مع اشخاص مجهولين.  
• عدم فتح أية رسالة من جهة مجهولة.  
• أهمية إبلاغ أحد الوالدين في حال حدوث حالات تنمر إلكتروني مهما كانت.  
• تحديد أوقات لاستخدام الأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعية ولا يكون الأمر على مصراعيه للأبناء.  
• أهمية التعاون والتواصل مع إدارة المدرسة في هذا الشأن.

دور مؤسسات المجتمع المدني:  
• نشر الوعي بخطورة التنمر الإلكتروني بين أفراد المجتمع من خلال برامج توعوية.  
• التعاون مع الجهات ذات العلاقة مثل المعاهد المتخصصة والجامعات في إقامة الندوات.  
جميع الأدوار مكتملة لبعضها البعض وتؤدي إلى نتيجة إيجابية في حال تقديمها بشكل مناسب وفاعل بين مختلف الشرائح. وتقع المهمة على عاتق الجميع في حالات التنمر الإلكتروني وأن الأمر يتجاوز كونه أمراً نادر الحدوث. ويُجد أن الأطفال والمراهقين يتماشون مع التقنية والتطور التقني أكثر بكثير من البالغين. ولك أن تتخيل الاختصارات في التواصل التي يفهمها المراهقون في التواصل مع الآخرين من خلال برامج التواصل المختلفة. ختاماً

الإنترنت وثورة الاتصالات وتقنية المعلومات منحنا وحققنا لنا فرصاً لا يمكن أن تكون لولا وجود هذه التقنية التي لم تعد ترفاً بل ضرورة حياتية، لذلك علينا أن ندرك أهميتها والوقاية من خطرها الإلكتروني بصورة المتعددة. ولتكون الفائدة أكبر والمعرفة أنفع لابد لنا من الاستخدام المتوازن للإنترنت وتقنياتها المتعددة. فنحن نتعامل مع جيل حديث من التطور التقني الهائل. نعرف أبناءنا وبناتنا بأدوار كل منهم وما يجب عليهم فعله في حال تعرضهم لأي مشكلة إلكترونية مهما كانت والأساليب التي يستخدموها اتجاه ذلك. فالنشر الحديث يتعامل ويتفاعل مع التقنية بصورة سريعة وكبيرة كسرعة تطورها. لذلك من واجبنا نشر الوعي بينهم وتزويدهم بالبرامج الثقافية التي تحميهم من وقوعهم في التنمر الإلكتروني.

مختلفة الدرجات، وأغلب الدراسات التي أجريت كانت على طلاب المدارس وفئة المراهقين بالتحديد. حيث تكون التغيرات النفسية والجسدية لديهم في أوجها وتعرضهم لصدمات عاطفية كبيرة، واستعدادهم للقيام بأية ردة فعل اتجاه الطرف المتنمر. من هذه الأضرار يمكن أن نذكر:

- فقدان المعلومات والبيانات الهامة.
- اختراق الأنظمة والقوانين.
- يؤدي إلى تفكير الضحية في المشكلة بما يسبب له تأخر دراسي أو فقدان عمله أو علاقته الاجتماعية.
- التشهير بالآخرين والسخرية منهم.
- العزلة عن المجتمع المحيط.
- فقدان كلمات الدخول الخاصة والحسابات المهمة.
- قد يقوم المتنمر بالدخول الغير مشروع على الصور الخاصة بالآخرين ونشرها دون علمهم.
- اختراق الهواتف الذكية.
- في الغالب يتسبب المتنمر بالإيذاء النفسي للطرف الآخر.

أساليب علاج التنمر الإلكتروني:  
لتعدد مصادر التنمر الإلكتروني مثل المدرسة، المجتمع، المحيط القريب ومصادر بعيدة، كان على كل جهة ذات علاقة بالأمر وضع تعريف يتناسب وطبيعة الفئة العمرية والبيئة المحيطة. فالأسرة تعرف أبنائها على التنمر بأسلوب يفهمه الأبناء، وعلى قواعد ضبط استخدام الإنترنت وألية التواصل مع الآخرين من خلال برامج التواصل المختلفة، كذلك المدرسة يجب أن تقوم بدورها اتجاه التنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى لجان التنمية الاجتماعية والجمعيات التعاونية.  
أولاً: دور المدرسة

• تدريب الكوادر المدرسية المختلفة على الحالات التي قد تنجم عن حدوث التنمر الإلكتروني.  
• إعداد البرامج التوعوية الثقافية التي تشرح ماهية التنمر الإلكتروني.  
• إعداد فريق مدرسي مؤهل وقائي توضع له مهام يعمل على تحقيقها. ويعمل على جمع الملاحظات والظواهر التي تدل على وجود التنمر الإلكتروني بالمدرسة.  
•حث الطلاب وكسب ثقتهم في الإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني التي قد يتعرضون لها.  
•الإعلان من إدارة المدرسة عن العقوبات القانونية التي قد تظال الفاعل.

•زيادة الرقابة في الأماكن التي يمكن حدوث التنمر الإلكتروني بها بصورة أكبر من غيرها مثل الغرف التي يوجد بها أجهزة الحاسب (معامل الحاسب - مراكز مصادر التعلم).

دور أولياء الأمور  
•مراقبة الأبناء عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل المختلفة.  
•استعراض المواقع الإلكترونية التي يزورونها باستمرار والتعرف على ماهية المادة التي تقدمها تلك المواقع.

# بطولة

سليمى احمد

من الأسئلة الكثيرة التي تناثرت في الهواء..

حاولوا شدّه من بين أيديهم. ولكن لا حول ولا قوة إلا بالله. فماذا يفعل أطفال مع هؤلاء؟

لحقت بهم زوجته حافية القدمين. لم ترّ أحدا. الآلية اختفت وسط الظلام. فبكت «دمعتين ووردة» وقالت: «خطفوه»...إبنه الكبير وحيد قال: «اعتقلوه» إبنته الكبرى سحر قالت: «أسروه»...إبنته الصغرى وفاء قالت: «أخذوه».

وعمّ الحزن والبكاء من جديد... فهم لم يروه منذ فترة طويلة. لقد اشتاقوا إليه. ولم يصدقوا أنه يقف أمام عيونهم حتى اختفى. إنقطعت أخباره كلياً.. أين هو؟ أين أخذوه؟ لا أحد يعلم شيئاً. حتى أنهم لا يعرفون إن كان ما زال حياً أم أمسى ميتاً؟ لم يتركوا أحداً إلا وسألوه عنه؟ لا جواب.

وما أن يخرج أسير من المعتقل المعروف، إلا ويهرعون إليه يسألونه. عله رآه أو عرف عنه شيئاً. فلا يحصلون على جواب. ولا على أي معلومة صغيرة. استمروا على هذه الحال أعواماً. حتى تأكد لديهم أن أي سؤال عنه لا جواب عليه. ولن ينفع. مُقنعين أنفسهم أنه استشهد منذ فترة ليست بالقصيرة. وصارت عظامه مكاحل - كما يقولون - وباتوا يلفظون لأول مرة عبارة «رحمه الله» كلما ذكروه. ليكرروها مرّات عدّة في النهار الواحد أمام سائليهم عنه.

لا رفاقه المقاومون يعرفون عنه

أمامك. فلماذا لا يهرع (أبو وحيد) إلى منزله ليرى عائلته بسرعة. زوجته وأطفاله الثلاثة. (وحيد وسحر ووفاء) يضمّهم إلى صدره. يقبلهم. أو على الأقل يكتفي بنظرة صغيرة. فهو اشتاق إليهم كثيرا. ولم يره منذ شهور عدّة؟. إتخذ قراره ونقّذه بأقصى سرعة. وها هو أمام باب منزله. يتلفت يمنة ويسرة. ونحو كل الجهات. ليس من أحد هنا ليوشى به. إطمأن قلبه .. دقائق ويكون في الداخل مع أطفاله....

أدار المفتاح بالباب. سار بصمت تام وعلى مهل. بالكاد تلامس أقدامه الأرض.. إجتاز الممر الذي يوصل لباقي غرف المنزل. دخل «ساحة الدار» فإذا بكل أسرته مكوّمة فيها. فلم يكمل لباقي الغرفة. تسمّر في مكانه.

ولكن حساب الحقل لم يأت على حساب البيدر. أو العكس. فما أن صار أمام أطفاله. واقفا يتأمل وجوههم الجميلة البريئة. وموجّه من الفرحة الغامر أخذته بعيدا. حتى «طبّ» عليه خمسة من المقنعين السود.. لم تظهر من تحت الأفعنة إلا عيونهم «المملّقة» إلى كل الجهات. قد تحوّلوا إلى عيون.

ومن دون أن ينبس أحد منهم بكلمة واحدة. «كربجوه» على وجه السرعة ورموه خارجا. لينقلوه في ما بعد بألية عسكرية. كانت مختبئة خلف الجدار المقابل...

هبّ أطفاله مذهولين باكين...سألوهم: إلى أين أنتم ذاهبون بأبي؟

ولكن لا جواب على أي سؤال

هو يغيب طوال النهار.. وأحيانا لا يأتي إلا في الليل. يرتب على أكتاف أطفاله. من دون أن يحاول إيقافهم.. يتركهم نائمين. يودّع زوجته ويغادر على عجل.

بقي على هذه الحال أعواماً عدّة. فكيف ينام وهناك قسم كبير من وطنه محتل؟

والمحتلون لا تكفيهم الأرض التي احتلوها وسيطروا عليها وعلى أهلها الأمنين. فعينهم على المناطق الأخرى. خارج الشريط المحتل. يضرّبونها كل يوم بالطائرات والمدافع. ويكثر الشهداء والجرحى رجالا ونساءً وأطفالا.

يعيثون في البيوت خراباً. ولا تنجو من شرورهم حتى الحظائر الملأ بالمواشي. ولا الحقول المليئة بالأشجار وحدائق الورد والزهر.. فيهبّ الأهالي يدافعون عن أرضهم بمختلف السبل. ويكثر المقاومون.

كثر هم الذين نذروا دماءهم لتراب الوطن. ومنهم (أبو وحيد) الذي بات عليه أن يبقى مع المقاومين. ولا يرى زوجته وأطفاله وبيته إلا قليلا. وغالبيتها خلسة في الليل. فعيون العملاء والجواسيس صارت كثيرة. وقد جدها خلف أي جدار في الليل والنهار على السواء. يقبضون بدل عمالتهم بالدولار. عدا ونقدا. حتى الجدران صارت لها أعين وتجنّس. ليلة الخامس من كانون الثاني الفائت. الظلام حالك. تكاد لا ترى



شيئاً، ولا الأسرى القلائل الخارجون من المعتقل ..  
فَمَنْ يسألون عنه بعد اليوم؟  
لا أحد..

حَبَّأوا سيرته وذكره في قلوبهم، أطفالها أمام الناس كما تنطفئ القناديل الناضب زيتها. وسكتوا نهائياً، فليس هناك فائدة من أيّ كلام أو سؤال.

أطفاله يذهبون إلى المدرسة يائسين حزانى، والأم قبعت في الداخل لا يراها أحد، هي لا تأكل ولا تشرب إلا النزر القليل، ولا تقوم بأي نشاط إلا ما ندر، مما يطلبه أطفالها منها. صارت ضعيفة جداً «جلدة وعظمة» كعود الخيزران الرقيق.

ولكن مفاجأة كبرى حصلت، فكما خطفوه أسيراً في ليلة حالكه.. عاد في ليلة حالكه أيضاً، مُحَرَّرًا إلى منزله، هرب مع رفاق له من المعتقل المدعم والمحصن، ذي التصويبة العالية الجدران، بسياجها الشوكي الكثيف.

فبأوتاد الخيم المنصوبة، ومعالق الطعام، وبقطع النقود المعدنية من فئة الخمسمئة ليرة لبنانية، قام أبو وحيد مع رفاقه

بحفر نفق طويل في الليل، تحت جدار المعتقل، يُوَدِّي إلى الخارج، صممه مهندس «المعتقل» الأسير، كباقي الأسرى المقاومين الأبطال.

استطاعوا الخروج منه، من دون أن يراهم أحد، ولا حرس المعتقل نفسه، على كثرتهم.

ساروا بصمت ووجل تحت أجنحة الظلام، هنا يدبّون أرضاً، ومن ثم يهّبون واقفين من دون أية ضجّة أو صوت، وهنالك بين دغل الشجر الكثيف يختبئون بمجرد أن يسمعوا ضجّة صغيرة أو صوتاً بسيطاً، ليكملوا سيرهم في حال تأكدوا أنّ الأمكنة خالية.

بعد ساعات من التعب وصل كل إلى بيته منهكاً، دخله مطمئناً، فهو متأكد أنهم لم يفقدوه بعد، ولم يبحثوا عنه، لكي يرسلوا جواسيسهم، ويحملوه من جديد إلى السجن.

أمضى الليلة الأولى في منزله بين أطفاله يقبلهم بلهفة وشوق، ليذهب مع ساعات الفجر الأولى، ويعاود الإختباء في مكان بعيد عن منزله، يصعب عليهم اكتشافه.

في اليوم التالي، رأينا بأم العين الطائرات الإسرائيلية تحوم على ارتفاعات منخفضة، تمشط الوديان والسهول والجبال، باحثة تحت كل شجرة، وفي كل بقعة مهما كانت صغيرة، عن المعتقلين الهاربين الذين حرّروا أنفسهم بأنفسهم من المعتقل إبان الظلام، إلا أنها لم تجد أحداً منهم، فقد صاروا في أماكن بعيدة آمنة، قبل أن تلحق بهم.

ورغم هدير الطائرات المزعج جداً، رأينا أطفاله في المنزل فرحين جداً، وكأنهم يضحكون لأول مرّة، وخرجت زوجته من المنزل، قصّت شعرها وصففته بطريقة مختلفة، وسط ذهول وتساؤل الجيران، عن سرّ هذا التغيير المفاجئ، وهي التي صنعت من بيتها سجناً دائماً حبست نفسها فيه، تضامناً مع زوجها المعتقل.

وبعد أيام قليلة، لحقت زوجته به مع أطفالها الثلاثة إلى المكان البعيد، الموجود فيه، والذي لا يعرفه أحدٌ غيرها، مبررة أمام الجيران أنّ أطفالها يودّون القيام برحلة.

# بين يدي عاشوراء، ماذا علينا أن نفعل؟ وكيف نستفيد منها؟

فهذا يعني أنه من الممكن أن يكون من واجبي أن أتقبل النفي باختياري والهجرة عن موطني أو أسرتي أو عائلتي أو محيطي كخطوة حصرته لإعلان مفاصلي مع الانحراف الاجتماعي والسياسي. لهذا ستبدو مفارقة غريبة عجيبة الجمع بين الروح الحسينية وبين الرضا بالظلم واللاشريعة. عندما نشارك اليوم في مجالس الحسين عليه السلام فعلياً أن نسأل أنفسنا ونحن نرجع إلى بيوتنا سؤالا: أين أنا من قضايا الظلم اليوم في العالم؟ وما هي مساهماتي؟ ماذا فعلت - بحدود إمكانياتي - ضد ظلم الإنسان المستضعف، وضد الاحتلال، وضد الطبقة الجائرة، وضد ظلم الطفولة، وضد العدوان على المرأة، وضد سلب الحقوق، وضد استغلال السلطة والموقع، وضد تسمية الحقائق، وضد التجهيل، وضد الفساد المالي، .. وأين أنا من الشعارات التي أطلقها الحسين عليه السلام؟ وفي هذا السياق يصبح الحسين قيمة إسلامية عامة يلتقي عليها جمهور المسلمين، لاسيما منهم من يؤمن - من حيث المبدأ - بثقافة الخروج أو الرفض مثل الإمامية والإسماعيلية والزيدية والإباضية والتيارات الجهادية (المعتدلة)، بل يصبح قيمة إنسانية تصل إلى اليسار الجديد في عصرنا الحاضر ولو كان خارج الإطار الديني، وبهذا نخرج حركة الإمام الحسين من أن تكون صراعا شخصيا أو قبلياً أو عشائرياً أو أسرياً أو طائفياً، لتصبح صراعا دينياً إسلامياً إنسانياً أخلاقياً ضد كل انحراف في الداخل والخارج، مهما كان ثوبه.



حيدر حب الله

نعيش اليوم في عصر نحتاج فيه بشدة إلى كل مفهوم يمكنه أن ينهض الأمة، ولا يجوز لنا التفریط بأي مفهوم ناهض. فكل مفهوم من تراثنا له قدرة التأثير النهضوي فهو ضروري. وكل مفهوم معطل له قدرة التثبيط وبث اليأس والخمول فهو ضار. من هنا وعندما ننظر إلى المناسبة العاشورائية السنوية نجد أن لديها قدرات كبيرة على تقديم مفاهيم نهضوية تحتاجها الأمة اليوم أيما حاجة، ولعل من أجلى هذه المفاهيم ما يلي:

المفهوم الأول: مفهوم المفاصلة مع الظلم واللاشريعة، فإن هذه الثورة الحسينية يمكنها لو وظفناها توظيفاً صحيحاً أن تمدنا بمفهوم بالغ الأهمية اليوم، إنه المفاصلة مع اللاشريعة، هي تقول لي: لا يمكن أن أنضوي تحت لواء غير شرعي، يجب أن أبحث عن انتماء مشروع في قضايا السياسية والاجتماعية وغيرها. لا يمكن أن أعيش المخالطة مع الظلم طالما كانت لدي القدرة على الوقوف في وجهه بإعلان مقاومته والتبري منه، ولو لم أتمكن من تغيير الواقع كله. عندما يكون الحسين عليه السلام مستعداً لهجر الوطن (المدينة المنورة) لأجل رفض الخضوع لما هو غير شرعي، ولأجل تصويب الانتماءات،





تساعدني في توظيفها لهذا الغرض الشريف. هنا يظهر مفهوم «قلوبهم معك وسيوفهم عليك» أو مفهوم «قلوبهم معك وسيوفهم في أغمادها». حيث تهيمن ثقافة التثبيط بلغات متعددة. يقولون لك: لا فائدة من العمل؟ أمّة لن يصلح أمرها؟ شعوبنا لن تستجيب؟ لن تجرّ سوى الويلات على نفسك والنقد والتجريح والهجوم والاعتداء. هذه هي نفس الثقافة التي احتواها الحوار التاريخي بين الإمام الخميني وأحد العلماء البارزين رحمهما الله. وعلى أبعاد تقدير يتكلم المثبتون بلسان الحرص على الحسين عليه السلام: لا تخرج فإنك مقتول. لا تخرج فسوف يغدر بك أهل الكوفة. لا تخرج...

المفهوم الرابع: صدق الولاء أو السلامة الأخلاقية للانتماء. هذا موضوع ضروري جداً. فقد رأينا الكثير من الحركات الدينية وغير الدينية كيف عانت من النفعيين والوصوليين في صفوفها. ورأينا كيف يمكن للشخص الضعيف أن يحرف ولاءه من جهة إلى جهة ثانية تحت ضغط الواقع والمصالح الخاصة. إنّ تجربة أصحاب الحسين وأهل بيته عليهم السلام تعطي درساً رهيباً في صدق الولاء. ليس بمعنى التضحية فقط. بل بمعنى أنني عندما أنتمي لفكر أو عقيدة أو مدرسة أو تيار ما في الدين أو الاجتماع أو السياسة فإنني صادق الولاء سليم الانتماء. وهذا يعني أنني مخلص لهذا الأتباع الواعي. ولسنت وصولياً أو متخلياً في لحظة حساسة عن ولائي هذا. إنّ صناعة مجموعة مخلصّة تبقى ضرورة عظيمة لقيامه أمة ونهضة وكيان. فما لم تكن هناك مجموعة مخلصّة صادقة فإنّ السواد الأعظم يمكن أن تضيع به السبل عبر تحريكه بأيدي المنافقين والوصوليين. إنّ الحركة الإسلامية والنشاط الديني معنيّ اليوم بصنع الصدق في الولاء: لأنّ هذا الصدق الذي يقوم على مجموعة مفاهيم عقدية وإيمانية وأخلاقية وتربوية يمكن أن يشكل ضمانة سلامة المسيرة وعدم انحرافها في المستقبل. وهو ما تستطيع السيرة الحسينية أن تساهم في زرعها في الثقافة الاجتماعية العامّة.

المفهوم الثاني فاعلية المرأة. فالحدث الزينبي وما حاطه من وقائع نسوية هو بالتأكيد رسالة ضمنية للنصف الآخر من المجتمع أنّ بإمكانك أن يكون لك دور في اللحظات الحرجة على الأقل. فعندما أقدم في المشهد التاريخي دور المرأة في لحظات الانهيار بشكل معاكس تماما للنواح والعيول. ليبدو وكأنه عصامية غير عادية. تقف في وجه أكبر حكام العصر - عنيت يزيد بن معاوية وغيره من رجالاته - فهذا يعني أنّ المرأة ليست وظيفتها في الحياة النوح على القتلى من الرجال. بل خلق الحدث في لحظات الحزن. الحدث الإعلامي والسياسي والاجتماعي. هذا مفهوم بالغ التأثير اليوم يمكنه النهوض بالمرأة لتلعب دوراً في لحظات الشدّة. بدل أن نعلمها النحيب واللطم على الوجه على ما افتقدت من أسيرة وعيال. إنّ الثورة الحسينية هنا تعيد تظهير المشهد بصورة مختلفة. فقد كان من المتوقع أن تنهار تلك المرأة (زينب) وكل من معها من نسوة وبنات. لكنّ الأمور وقعت بطريقة مختلفة تماماً. هذا يعني أنّ المرأة في عصرنا إذا أرادت أن تمثل الدور الزينبي فعليها في لحظات الشدّة التي تمرّ بها أمتنا اليوم أن تستنفر طاقاتها في رباطة جأش ليكون لها دورها في الفعل والتأثير. لا أن نطالبها بالسكوت والخضوع والجلوس في البيت لا دور لها في الوقوف بوجه الظلم والعدوان والاحتلال والاعتصاب للأرض والعرض والوطن والقيم والمفاهيم.

المفهوم الثالث: الشجاعة. ولا أقصد بالشجاعة تلك الصفة الفردية فقط بما لها من تطبيق محدود. بل أعني مواجهة أزمة الإرادة في الفرد والجماعة والأمة. ففي كثير من الأحيان لا يواجه الفرد أو الأمة أزمة معرفة: لأنّ الأمور واضحة. بل يواجه أزمة إرادة وأزمة شعور بالخمول اللامتناهي. إنّها أخلاقيات الهزيمة أو موت الضمير كما كان يسمّيها السيد محمد باقر الصدر. عندما تتغلغل في الأمة تنهي أمرها إلى الأبد. فكل واحد يرصد مصالحه ويبني علاقاته تبعاً لها. وعندما تتشابك العلاقات يصعب عليه الفرار من قبضتها. إنّ شجاعة الحسين وأصحابه وأهل بيته سلام الله عليهم تكمن في وجود إرادة وسط إحباط عام في الأمة. هذا موضوع جاد. الحديث عن خلق إرادة وسط مناخ إحباط وخمول وتكاسل عام شيء مهم للنهوض. وشيء ليس بسيطاً أبداً. وهذا هو ما يقوم به المصلحون عبر التاريخ. ألا يمكنني بهذه الثورة العظيمة أن أعيد إنتاج مفهوم الإرادة المقدّسة والحديث عن مكوناته وكيفية صنعه وتأثيراته ونتائجه وغير ذلك؟! بالتأكيد يمكن ولدي الكثير من المواد التاريخية الخام في هذه الثورة التي



## اصدارات جامعية

### صدور كتاب عن المرجع الجامع

### في الوصية والميراث

اعلام كلية القانون  
لؤي خليل الكطراتي



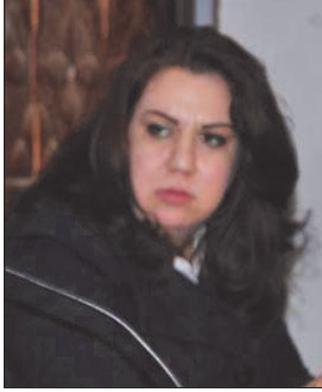
صدر للتدريسي في كلية القانون بجامعة البصرة الدكتور علي عبد العال الاسدي كتابا بعنوان المرجع الجامع في الوصية والميراث.

وتناول الكتاب الذي تضمن ٤٨٠ صفحة موزع على ٦ فصول سلط الكتاب الضوء على ان الارث نظام فطري يستجيب لمقتضيات الغريزة الانسانية التي تجعل الانسان يميل فطريا الى تنقل اثاره المادية والمعنوية من بعده الى من يخلفه من ولد او حفيد او قريب مقرب وقد يكون مبعثها شعوره بان هؤلاء امتداده الطبيعي وقد اقرت الشريعة المختلفة هذا الميل الفطري.

يعرف الميراث بانه العالم بالقواعد الفقهية والضوابط الحسابية التي يعرف بها نصيب كل وارث من يخلفون الميت في تركته ويسمى ايضا علم الفرائض ويطلق لفظ الميراث على البقاء ومن اسمه تعالي الوارث وعلى الشيء الموروث وعلى انتقال الشيء من قوم الى قوم اخرين .

## اشراق سامي.. تفتح دفاترها العائلية

شواطئ



د. اشراق سامي



عن دار ميريت للنشر في القاهرة، أصدرت «مجلة ميريت الثقافية» كتابها الثاني كهدية مع عددها رقم (٣٢) - أغسطس ٢٠٢١، وهو عبارة عن مجموعة قصصية بعنوان «دفاتر عائلية» للقاصة والأكاديمية العراقية إشراق سامي. تتميز هذه القصص بأنها متوسطة الطول، مكثفة، وسريعة الإيقاع، تتخذ من رموز العائلة مثل الأم والأب والأخت أيقونات دلالية محمّلة بمشاعر وأفكار إنسانية عامة. تضم المجموعة -التي تقع في ٨٠ صفحة- أربعاً وعشرين قصة، متنوعة الموضوعات، والشخصيات، وطرائق السرد، جمعها اللغة الشعاعية التي تتقصى أعماق الأشياء، وغير الملتفت إليه من العلاقات، فهي لا تقف عند الظاهر، ولا تكرر المعروف من العلاقات بين الأشياء والكائنات في العالم، بقدر ما تبحث عن العميق، مبتكرةً تصوّراً جديداً لما يمكن أن تكون عليه الصلة بين الإنسان وتفاصيل الوجود من حوله. ولعلّها تبدأ بأكثر العلاقات ألفة واستقراراً فتتوغل فيها، تلك العلاقة بالعائلة، وصولاً إلى إعادة اكتشاف معاني إنسانية ووجدانية غير مكتشفة فيها، عبر «سرد التفصيلة الواحدة»، أي سرد حركة أو عاطفة، وجعله مرتبطاً بالقصة، ثم نسج حلقات من الوصف له، حتى يغادر لحظته الزمانية العابرة، ليكون لقطة ثابتة في الزمان، فكأنه صورة مُلتقطَة من تيار الزمن، وحتى يتسع معناه ليكون دالاً على الإنسانيّ الجميل والباقي.

ولا تقف المجموعة عند العائلة، وإن اختارتها عنواناً، وإنما تذهب باتجاه الاجتماعي والثقافي والسياسي والتاريخي؛ ففيها إشارات إلى طبيعة المجتمع العراقي، وإلى ثقافته، وإلى أحداث تاريخية، مثل حرب الثمانينات، وحصار التسعينات، فهي، في النتيجة، تُثبّت مجموعة من المستويات الاجتماعية والثقافية والتاريخية حول مركزها، المتمثل بالتفصيلة الواحدة؛ لتفسّره وتسبر أغواره، ولتزيد من مركزيته في القصة، وفي القراءة، وتصل به إلى ما تريد له من أثر في السرد، وتأثير في القارئ.

# (رَفَّتْ عِنْدَ بَابِكَ)

وفاء عبد الرزاق

نادراً ما يفارقهم اسمك.  
هل حدث أن اخترق سماواتك  
رنين الجوع؟  
هل وصلتك ضحكات  
سارق نزهتها؟  
هو لم يسبِّح إلا في حانة الحريق،  
ظلال تحت شمسك الحارقة  
طفل يستجير حافياً  
التقطت ذراعه رحمة الأربال  
وظل أكرش بصق.  
في المساء كلاهما ينتظر  
أحدهما رضاك  
والآخر النادل  
ليصفعه.  
في يدي أسماؤك  
أما ترى زحف الحفاة قربي  
فقد حفظوا تسعة  
وتسعين اسماً  
فلا تبخل علينا حُسنائك ب( كُنْ )

وفي يدي كل جواهركَ  
الحسنى ،  
والبسملة.  
تحدّثت عن بتول  
ترقُّع ثوبها بالصبر  
لها ألفك المبجل بالنهوض  
بلاميك تعطر الوقار  
وللهاء هيبة العطر.  
لم يلبث سبحانك على لسانها،  
كلما اهترأت خرقة وشاحها  
حمدت دمعته العريانة مثلها  
على فجر التجلّد الأمين  
والعوز.  
كلما توسّدت حصيرتها  
المخمورة بالوجع  
سكنت «الألياط» أضلعها  
لا أدري لمن توجّه شكرها!  
للفقراء ارتعاشات أخرى  
نادراً ما تفارقهم الحمى

# الكتاب وحقوق المؤلف

م. م. هيثم زكي عبدالقادر - كلية القانون

مصادر العلم والمعرفة هي القراءة . فكل الأمم الصاعدة والمتقدمة اعتمدت التعليم أساساً لتقدمها الحضاري . فحرصت على إشاعة العلم . ومفتاح ذلك هو التشجيع على القراءة بين مختلف فئات المجتمع .

لقد كان الهدف الأساس من هذا اليوم هو الإشادة بالكتب والمؤلفين في جميع أنحاء العالم . وتشجيع الناس على اكتشاف متعة القراءة أملاً في أن يؤدي ذلك إلى تجديد الاحترام لأولئك الذين قدموا إسهامات لا يمكن الاستغناء عنها في التقدم الاجتماعي والثقافي . ويزيد من فهم الناس لقوانين حقوق التأليف والنشر والتدابير الأخرى لحماية حقوق التأليف الفكرية والالتزام بها .

إن أفضل كتاب هو كتاب الله عز وجل ففيه قصص السابقين . وفيه حياة الإنسان وإخبار بالغيب وما سيأتي . كما فيه من التربية والتهذيب للنفس وكيفية معاملة الناس بالحسنى والارتقاء بالنفس إلى الخلق القويم واكتساب صفات الخير .

إن كثرة القراءة تساهم في الإبداع والابتكار . وتأخذ الفرد والمجتمع إلى اللقي والتقدم وتعدد الثقافات . فالكتب الأدبية تنمي الفكر والإبداع وترقق المشاعر . والكتب العلمية تنمي الابتكار والمعرفة العلمية بخلق الكون والإنسان وتشمل كتب الطب والكيمياء والفيزياء وعلوم الطبيعة . إذ تتعدد فوائد الكتب إلى فوائد معرفية ونفسية وفكرية واجتماعية وفوائد سلوكية وأخلاقية .

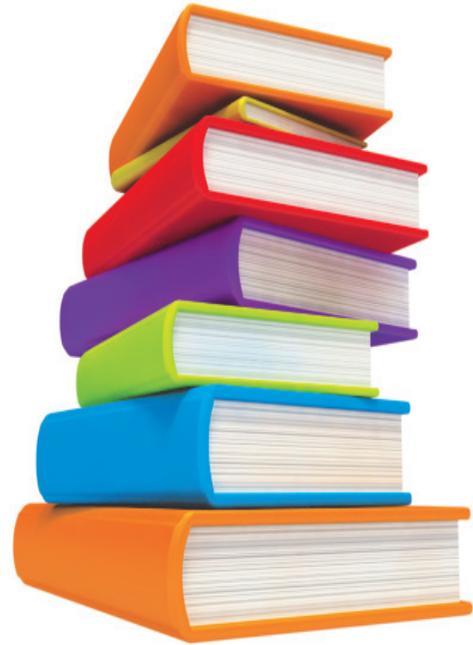
لعل انحسار ممارسة القراءة والعناية بها كان نتيجة طبيعية لأن تنعت الشعوب بالتخلف وتوصف بالنامية ومن ضمنها عالمنا للأسف الشديد . فإنها تشترك في أنها لا تملك بنية معرفية صحيحة .

فلا يسعنا في مثل هذه الظروف إلا أن ندعو الطلبة والعلمين والقراء وكل الفاعلين في صناعة الكتب والخدمات المكتبية إلى مشاركة جاريهم . فقد حان الوقت لتعزيز القراءة لدى مختلف شرائح المجتمع ومن مختلف الأعمار . وزراعة حب الأدب فيهم . إن استخدام الكتاب في الفترة الحالية أكثر حاجة من أي وقت مضى خاصة مع إغلاق المدارس في معظم أنحاء العالم للحد من صعوبة العزل الاجتماعي . وتوسيع الأفق . وتحفيز القدرات الذهنية والإبداعية .

خصصت اليونسكو الثالث والعشرين من أبريل عام ١٩٩٥ يوماً خاصاً للاحتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف . إذ يُعد هذا اليوم تاريخ رمزي في عالم الأدب كونه يوافق ذكرى وفاة عدد من الأدباء العالميين مثل : وليم شكسبير . وغار ثيلاسو دي لافيغا . وميغيل دي ثيربانتس . حيث يتم بالاتفاق مع منظمات دولية اختيار مدينة كعاصمة دولية للكتاب .

حق المؤلف ...

هو مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين فيما يخص مصناتهم الأدبية والفنية . ويغطي حق المؤلف طائفة مصنعات واسعة من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات والإعلانات والحرائط الجغرافية والرسوم التقنية . إن من أعظم مصادر القوة : العلم والمعرفة . وأوسع





# رسالة الباناكوتا في فيلم (المنصة The Platform)

## قراءة الحياة بأسلوب جديد ومغاير

وسام الحجاج

(The Platform) أو المنصة هو فلم رعب تم إنتاجه عام ٢٠١٩ من بطولة (Antonia San) و أنتاج شركة (Netflix) يبدأ في مشهده الأول بالعزف على آلة الكمان (violin) أثناء إعداد الوجبات الفاخرة في مطبخ من نوع راق جداً حيث كل شيء يجري فيه بمنتهى الدقة والاهتمام. «حلوى الباناكوتا» والطفلة الرسالة هي مسجات واضحة يحاول من خلالها كاتب السيناريو أن يوصل فكرة أن كل ما يجري هو تجربة واختبار لتطوير عقول المشاركين وإنضاجها للوصول إلى ((التضامن العفوي في المركز العمودي للإدارة الذاتية)) كما أسمته صاحبة الكلب (إيموغيري). وبالتالي فإن عودة الطفلة أو الحلوى إلى مركز قيادة (المنصة) سيكون نهاية الاختبار. هذه كانت فكرة الحكيم الجالس على كرسي المعاقين حين شاهد (باهارات) يقف على المنصة وهو يدوس على الطعام ويحاول ضرب كل من يقترب للأكل منه. لقد أوضح الحكيم لـ(باهارات) أن الإقناع قبل الهزيمة.

يحاول مخرج الفيلم الإيحاء بأن ما يجري من أحداث داخل هذا الفيلم هو رسم صورة مصغرة عن الحياة في ظل الأنظمة الأيديولوجية وذلك من خلال:

- الأبنية الاسمنتية المتشابهة التصميم التي تذكر بحياة الاتحاد السوفيتي في عصره الذهبي.
- فكرة أخذ موافقة المشارك قبل دخوله أو تخييره بين المشاركة أو أداء حكوميته وغيرها.
- ما يذكر بالصراع الجدلي الذي يجري في زمن صدام الأيديولوجيات.
- الوعظ ودعوة الآخرين إلى القبول بالأفكار وتطبيقها ومحاولة إقناعهم.

ومع هذا فإن دخول اسم (المسيح) أو (الرب الواحد) هو عرضي بطبيعة السيناريو وليس له قيمة دلالية مع وجود صور ودلائل تشير إلى النقد الموجه إلى عصور الأيديولوجيات. فالمر الاسمنتي ذا الأرقام والطاولة الفارغة إلا من ورقة الكتابة وبناء الحفرة الاسمنتي الذي لا أدوات ولا بريق له واكتفائه باللون الاسمنتي والأسرة. وحتى الأرقام المحفورة داخل الاسمنت. كلها تذكر بأبنية الشيوعيين بعد الحرب العالمية الثانية.

إن الكاتب وكذلك المخرج بتعاونهما معاً في صياغة شكل هذا الفيلم يحاولان إيصال فكرة أن الأيديولوجيات مجرد فكر تنظيري لا يصلح أن يقود الناس لأنه مبني على الترف الفكري المحظ بعيداً عن حياة الناس الذين يتذابحون من أجل البقاء.

نرى ذلك من خلال محاسبة مدير الطباخين للطباخين على أدق التفاصيل واهتمامه المفرط بالجزيئات أثناء إعداد وجبات فارهة ولذيذة وجميلة المنظر ورففها على المنصة بشكل بهي وفاخر. لكنها تتحول إلى نفايات بعد نزولها إلى المستويات الأولى حيث أن المشاركين يقومون بإتلاف المأكولات بطريقة همجية تدل على بشاعة وحيوانية بحتة. وبالتالي فإنها (الأطعمة الفاخرة) لا تتجاوز المستوى (١٠٠) حتى تتحول إلى مزبلة وأنها تنفذ بشكل نهائي بعد وصولها إلى مستويات الأربعين بعد المائة. والناس (المشاركين) تتقاتل ويذبح بعضهم بعضاً من أجل البقاء في مستويات ما



صاحب سكين ساموراي بلاص إلى أن بعض الناس يحاولون أن يفترطوا في الأدب حتى عندما يعتدون على الآخرين. هذا ما جرى حين طلب الإذن عندما أراد أن يقطع جزءاً من لحم فخذ شريكه ليأكلها لكنه تم قتله بخفة وسرعة دون إذنه ((لم تعاملني بالاحترام الذي أظهرته لك)).

لم يكن فلم (The Platform) فلم رعب بقدر ما هو محاولة للإشارة إلى الحياة وتجسيدها بطريقة أخرى ربما تشبه في تفاصيلها وجزئياتها إحياءات هذا الفيلم. وربما تحتوي على فلسفة ماثلة تشير إلى أننا منقادون ولسنا من ندير حياتنا كما تصوّر لنا عقولنا.



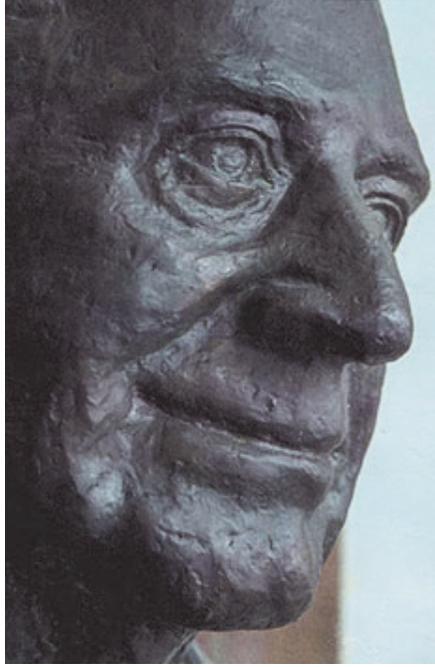
بعد (١٥٠).

يشير هذا الفلم بشكل ما إلى ما يتم إعداده من مستقبل فارغ من قبل الإدارة -الدولة- لا يصل إلى الجماهير العريضة في المستويات الدنيا (المشاركين في الحفرة من هم بعد المستوى ١٥٠) وبالتالي فإن الناس في هذه المستويات تبدأ بالتقاتل من أجل البقاء بعكس ما رسمته لهم الإدارة (الدولة) من اكتفاء ورغد ورفاهية المأكل لأن هذه الرفاهية يتمتع بها من هم في المستويات الخمسين الأولى فقط.

ولأن الناس تتغير مستوياتها في كل مرة (Level) فهم يصابون بالتوحش، فمن ذاق الجوع في المستويات السفلى وقَاتِل وقَتِل من أجل البقاء يصبح همجياً وعنجهياً ووحشياً تجاه الآخرين عندما يصل إلى المستويات الخمسين الأولى فهو يغمر نفسه بالرفاهية من الطعام ويتلف الباقي لكي لا يصل لمن هو أدنى، نكاية وانتقاماً.

هذا الحال ربما ينطبق مع الديمقراطية كثيراً، فمن هو من الطبقات المسحوقة ويرتقي إلى المستويات العليا يصبح مستبداً ويحاول أن ينال أكبر قدر ممكن من تحقيق طموحاته وأمانه. ولا يفكر في الآخرين من هم في المستويات السفلى. أو أن المرفهين من الطبقات العليا لا يتركون للطبقات السفلى سوى والفضلات، فحتى ما يفيض من رفاهية يتم إتلافه بشكل همجي.

إن أكل لحم البشر يشير إلى أن الناس تأكل حقوق بعضها، ويحاول كلا منهم الوصول إلى مراده من خلال سحق الآخرين. فيما تشير فلسفة



# موقف كارل بوبر من النزعة التاريخية (٢)

مازن الخالدي

لا يقبل التكذيب هو أن التقدم أو التراجع في أي مجتمع إنساني لا يكون بالضرورة شاملاً، فقد يتقدم عسكرياً و يتراجع معرفياً. كما هو حال الإمبراطورية العثمانية في مرحلة احتلالها لمعظم أقطار الوطن العربي. أو قد يتقدم المجتمع من الناحية المادية ولكنه يعاني في الوقت نفسه من تخلف في دستوره السياسي وقوته العسكرية كما هو حال أغلب مجتمعات الخليج العربي.

يتحدث بوبر عن التاريخانية بقوله:

«التاريخانية خطأ من أقصاها إلى أقصاها. يرى التاريخاني التأريخ مثل مجرى الماء، مثل النهر الجاري، وباستطاعته أن يتوقع من أين يمر الماء، يعتقد التاريخاني أنه أكثر ذكاء، إنه يرى الماء ويتصور أو يتخيل أنه بإمكانه أن يتكهن بالمستقبل. هذا الموقف، على المستوى الأخلاقي، خاطئ كلية. بإمكاننا أن ندرس التاريخ كما نشاء، لكن هذه الفكرة الخاصة بالنهر ليست أكثر من مجاز ولا علاقة لها بالواقع وبالحقيقة يمكن أن ندرس ما مضى، لكن ما مضى انتهى، وانطلاقاً من هذا، فإننا في المستوى الذي يسمح لنا بالتنبؤ بأي شيء كان وبالتالي نتابع الاتجاه، علينا فقط وببساطة أن يتحرك وأن نحاول جعل الأشياء أفضل وأحسن. فاللحظة الحاضرة هي اللحظة التي انتهى فيها التاريخ، وليس بمقدورنا أن ننظر إلى المستقبل ونحن نعتقد إنه بإمكاننا التكهن به بفضل الجرى أو الاتجاه. لا يمكن لنا أن

موقف كارل بوبر من النزعة التاريخية:

ينقد بوبر هذه النظريات والتي دعاها بـ (التاريخانية) على أنها نظريات زائفة، لا يمكن تطبيق معيار قابلية التكذيب على مبادئها أو نتائجها. وما يؤلفها هو المذهب التاريخي الذي يقوم بوبر بالبرهنة على كذبه وذلك من خلال ما يلي:

١- يتأثر التاريخ الإنساني في سيره تأثيراً قوياً بنمو المعرفة الإنسانية.

٢- لا يمكن لنا، بالطرق العقلية أو العلمية، تنبأ بكيفية نمو معارفنا العلمية.

٣- وإذن فلا يمكننا التنبؤ بمستقبل سير التاريخ الإنساني.

٤- لا يمكن أن تقوم نظرية علمية في التطور التاريخي تصلح أن تكون أساساً للتنبؤ التاريخي.

٥- وإذن فقد أخطأ المذهب التاريخي في تصوره للغاية الأساسية التي يتوسل إليها بمناهجه، وبيان ذلك يتداعى المذهب التاريخي( ).

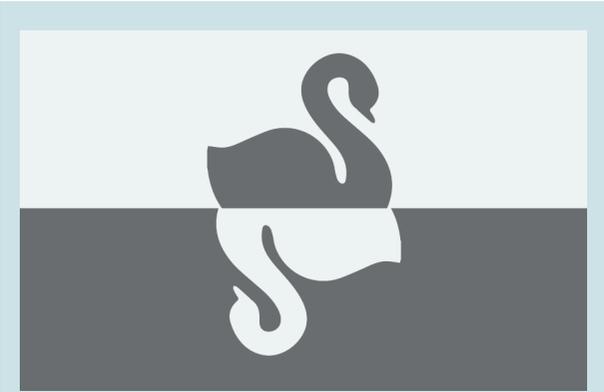
ويمكن صياغة هذا البرهان الذي قدمه لنا بوبر بالشكل التالي:

الذي يسير التاريخ الإنساني هو المعرفة الإنسانية والمعرفة الإنسانية لا يمكن أن تنبأ بها إذن لا يمكننا أن نتنبأ بسير التاريخ الإنساني إن السبب الذي جعل بوبر يرفض النظريات التاريخية التي تنادي بالتقدم أو بالتدهور أو بالدورات المتتالية واعتبارها ضمن دائرة العلم الزائف الذي

عجلة التاريخ والتنبؤ بمستقبل الإنسانية وهو بهذا ينسق الأساس الذي تركز عليه التاريخية وهو التنبؤ بسير الأحداث التاريخية في المستقبل. يذكر بوبر في مقدمة كتابه (عقم المذهب التاريخي) تحت عنوان (كلمة تاريخية):

«إن الدعوى الأساسية في هذا الكتاب هي قولي إن الاعتقاد بالمصير التاريخي مجرد خرافة، وإنه لا يمكن التنبؤ بمجرى التاريخ الإنساني بطريقة من الطرق العلمية أو العقلية». فبوبر يصف الاعتقاد بالمصير التاريخي على أنه خرافة أي لا أساس عقلي منطقي له وإن التنبؤ بمجرى التاريخ الإنساني مستحيل بطرق علمية أو عقلية ويصف المذهب في موقع آخر بأنه منهج عقيم أي لا يمكنه أن يولد لنا معرفة جديدة ولا أفكار فهو منهج لا يؤتي بثمار.

ويذكر بوبر في مقدمة كتابه (المجتمع المفتوح وأعداؤه) حول النزعة التاريخية، هل في مقدور أي علم اجتماعي أن يجري مثل هذه التنبؤات التاريخية الشاملة؟ هل في مقدورنا أن نتوقع الحصول على أكثر من إجابة من عرّاف إذا سألناه ما قد يخبئه المستقبل للجنس البشري؟ هذا سؤال عن منهج العلوم الاجتماعية ومن الواضح أنه سؤال أساسي أكثر من أي نقد لأي حجة مقدمة لدعم أي نبوءة تاريخية. نلاحظ هنا بوضوح سخريّة بوبر من التنبؤات التاريخية وهو يوعزها إلى العراف أي أشبهه بأقوال الدجالين أو المشعوذين كأنما يشير بأنه ليس هناك منهج منطقي سليم يتنبأ بالأحداث التاريخية المستقبلية، فهو هنا يتسائل عما إذا كان في مقدور أي علم اجتماعي أن يتنبأ بتاريخ البشرية.



نقول: كنت أعرف أن المجرى سيمر من هنا. فالتاريخانيون يحاولون رفع راية الإصلاح الشامل الذي يهدف إلى تحقيق الجنة على الأرض. وتغيير المجتمع ككل. وفي الوقت ذاته لا يقبلون مناقشة المبادئ والأفكار التي تبلور عقيدتهم. وهذا يولد سكوناً وجموداً عقائدياً وثباتاً ذهنياً بعيداً عن أية ديناميكية تنتج تطوراً. وإن تطبيق هذه الأفكار يعني الهدم وليس البناء، لأن إصلاحهم يشمل كل ظواهر المجتمع دون استثناء، فهم يريدون هدم كل ما يخالف منظورهم، أي منظور أحادي الجانب.

ومن هنا يرفض بوبر وجود قانون ثابت للتطور والتغير كما يرفض تسابق أنصار النظريات التاريخية لوضع حلول كلية منبثقة من الاعتقاد بأنهم أدركوا قانون تطور المجتمع وبدل بوبر على ذلك بالقول:

«من المسلم به أن كل تغير يطرأ على عامل من العوامل الاجتماعية القابلة للقياس - كازدياد عدد السكان مثلاً - فيمكن تمثيله بيانياً على هيئة خط شبيه تماماً بمسار جسم متحرك ولكن من الواضح أن هذا التمثيل البياني لا يصور ما يعنيه القوم بحركة المجتمع. وذلك أن المجتمع الذي يبقى ثابتاً من حيث تعداد سكانه قد يعتربه في نفس الوقت تغير اجتماعي يهزه من أساسه. إن كارل بوبر ينقد الفكرة التي يتبناها أصحاب النزعة التاريخية (التاريخانية) القائلة بإمكان التنبؤ بسير أحداث التاريخ من خلال معرفة القوانين التي تسير التاريخ حيث يصفهم بالأغبياء في كتابه درس في القرن العشرين عندما يسأل هذا السؤال: - لقد وصلنا إلى طرح موضوع الثورات التكنولوجية، وذلك من أجل أن نقول إن هدف التاريخانيين هو معرفة مجرى النهر. فكرة لا أساس لها من الصحة.

فيجيب بوبر:

«إنها ببساطة فكرة غبية، لأنها محاولة لاستكشاف تاريخ المستقبل في حين أن خاصية التاريخ أنه يضعنا دائماً أمام ثورة غير منتظرة وغير متوقعة» (1).

وفي موضع آخر يقول «لا حاجة لنا لعنى التاريخ، يمكن لنا أن نعجب بالتاريخ لأنه غني بالأحداث التي تستحق الإعجاب وبأشخاص رائعين. ويمكن أن يعلمنا ما يجب أن نخاف منه. ومن بين الأشياء التي يجب أن نخاف منها، هنالك ما يسمى بـ (معنى التاريخ) لأنه يزج بنا دائماً في اتجاهات خاطئة (1). فبوبر بما أنه يؤمن بأننا لا يمكننا أن نتنبأ بتطور الفكر الإنساني ونمو معارفه، والمعارف الإنسانية هي من يرسم التاريخ ويحققه على أرض الواقع إذن لا يمكننا أن نتنبأ بسير

كأنبياء».

يعرض بوبر التاريخانية في فترات ومراحل مختلفة من التاريخ والتصورات المختلفة تماماً. التي تبعد الواحدة عن الأخرى وتُجد على رأس هذه التصورات تصور الذين يرون أن التاريخ يقف ويظهر كمظهر وكتجسد بتعبير الديانة المسيحية وهيغل لإرادة الله الذين ينطلقون. ويتبعون الذين يعوضون فكرة الشعب المختار بفكرة العرق أو الجنس المختار أو الطبقة المختارة كهيغل وماركس ويقدم بوبر لوحة ترسم تطوير هذه النزعة التاريخية انطلاقاً من آثارها المعاصرة في الفكر الحديث والمعاصر.

وكما يلخص بوبر هذا الموقف من التاريخانية بقوله:

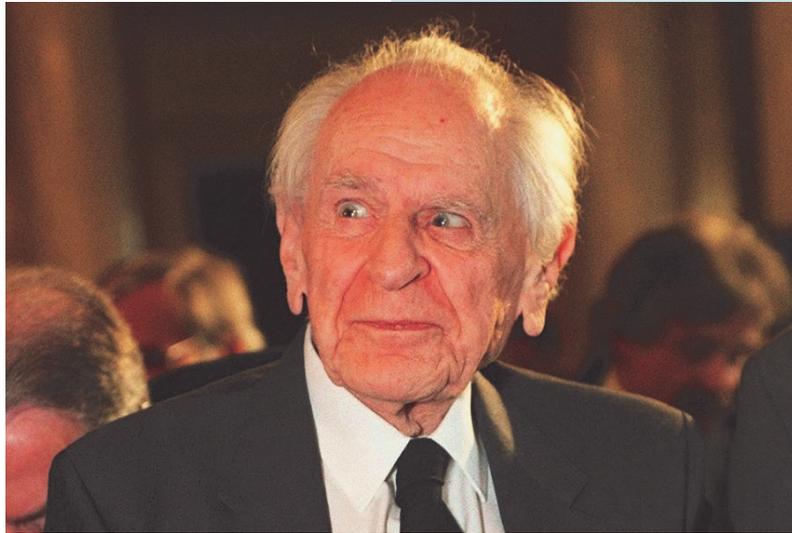
«التاريخانية يستطيع فقط تفسير وتأويل التطور التاريخي ويساعده بذلك بطرق مختلفة. ووجهة نظره مع ذلك أن لا أحد يستطيع تغييره». واعتراضات بوبر على الحتمية التاريخية تقوم على اعتبارين اثنين: ١- يشق التاريخانيون نبوءاتهم من التنبؤات العلمية.

٢- إن التنبؤات العلمية تقود إلى نبوءات طويلة. فنقد التاريخانية إذن هو مرتبط بنقد الحتمية الذي بدأه بوبر سنة ١٩٥٠م. ولتليخيص التنفيذ البوبريللتاريخانية نقول إن تنفيذ بوبر للتاريخانية يقوم على فكرة أن (مجرى التاريخ متأثر جداً بنمو المعرفة الإنسانية وأنه ما دما لا نستطيع التنبؤ بمستقبل نمو معرفتنا العلمية فلا نستطيع كذلك التنبؤ بمجى التاريخ). وبوبر لا ينكر طبعاً أننا يمكننا رؤية بعض التطورات لتوفر بعض الشروط. لكنه يعتقد أننا يمكننا أن نصرف أنظارنا عن أي نبوءة لا تأخذ في الحسبان العامل المجهول.

الممثل بالنمو المستمر والدائم للمعرفة العلمية.

ويستطرد بوبر قائلاً: «ولقد أدى بي الفحص المدقق لهذا السؤال إلى القناعة بأن مثل هذه النبوءات التاريخية الشاملة إنما تقع بأكملها خارج نطاق المنهج العلمي. فالمستقبل يعتمد علينا. ولسنا معتمدين على أية ضرورة تاريخية ومع ذلك ثمة فلسفات اجتماعية مؤثرة تتمسك بوجهة النظر المقابلة. إنها تزعم أن الإنسان يحاول أن يستخدم عقله للتنبؤ بحوادث وشيكة الوقوع. ذلك أن من المشروع بالتأكيد بالنسبة إلى رجل استراتيجي أن يحاول التنبؤ بنتيجة المعركة. وأن الحدود بين التنبؤ مثل هذا وعدد من التنبؤات التاريخية الشاملة أكثر إنما هي حدود مانعة. وهم يقررون أن مهمة العلم بصفة عامة هي إجراء تنبؤات. أو بالأحرى. تحسين تنبؤاتنا اليومية. وترسيخها على أساس أكثر أماناً. وأن مهمة العلوم الاجتماعية بصفة خاصة. هي تزويدنا بنبوءات تاريخية طويلة الأجل. وهم يعتقدون أيضاً بأنه قد اكتشفوا قوانين التاريخ التي تمكنهم من التنبؤ بمسار الأحداث التاريخية». فبوبر يعتبر التنبؤ التاريخي ليس من العلم في شيء وإنما هو ميتافيزيقا التاريخ والمؤرخون كأنبياء العصر العالون بالغيب حيث يقول:

«إن ميتافيزيقا التاريخ تعرقل تطبيق مناهج العلم المندرجة ضمن مشكلات الإصلاح الاجتماعي. وهي تحاول. فضلاً عن ذلك. أن تبين أننا قد نصنع مصيرنا عندما نكون قد توقفنا عن وضع أنفسنا



# الأنثى في فكر ابن عربي

اوراس سالم علي



بالنساء. وفي احداهن. وهي امرأة فارسية التقى بها في مكة. كتب ديوانه «ترجمان الأشواق» الذي يعتبر من بين روائع الشعر الصوفي. بل من روائع الشعر العالمي. كان اسم هذه المرأة «نظام». وكانت ابنة شقيقة شيخ إيراني كبير مشهور له بطاقة روحانية عالية وعمق معرفي لا نظير له. وقد تلقت. كما يذكر ابن عربي. من الله ثلاث مواهب: الجمال والمعرفة والحكمة. لذلك كان من الطبيعي ان يتدله بها ابن عربي وان يكتب في جمالها من الشعر ما كتب. وان يرى في نور عينيها ووجهها قبسا من نور الرحمن.

من قصائد ابن عربي في المرأة قصيدة سلام على سلمى

سَلَامٌ عَلَى سَلْمَى وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى  
وَحَقٌّ لِحَلِّي رِقَّةً أَنْ يُسَلِّمًا  
وَمَاذَا عَلَيْهَا أَنْ تَرُدَّ حَيَّةً  
عَلَيْنَا وَلَكِنْ لَا احْتِكَامَ عَلَى الدُّمَى  
سَرَوْا وَظَلَامُ اللَّيْلِ أَرْخَى سُدُولَهُ  
فَقُلْتُ لَهَا صَبًّا غَرِيبًا مُتِيًّا  
أَحَاطَتْ بِهِ الْأَشْوَاقُ صَوْتًا وَأَرْصِدَتْ  
لَهُ رَاشِقَاتُ النَّبْلِ أَيْبَانُ يَمَّا  
فَأَبَدَتْ ثَنَائِيهَا وَأَوْمَضَ بَارِقٌ فَلَمَّ  
أَدْرَمَنْ شَقَّ الحِنَادِسَ مِنْهُمَا  
وَقَالَتْ أَمَا يَكْفِيهِ أَنِّي بِقَلْبِهِ  
يُشَاهِدُنِي فِي كُلِّ وَقْتٍ أَمَا أَمَا

(كن على اي مذهب شأت فإنك لا تجد الا التأنيث يتقدم حتى عند أصحاب العلة الذين جعلوا الحق علة في وجود العالم والعلة مؤنثة) ابن عربي تشكل الانوثة في فكر ابن عربي أحد الأركان الأساس الذي أقام عليه منظومته الصوفية نظرا لما يمثله هذا الركن من قوة لإيجاد الموجودات وبناء المعرفة فالنص ما هو الا كشف وجلي للأنوثة التي منحها دورا خلاقا على مستوى الوجود باعتبارها قوة فاعلة لإيجاد الموجودات وان على مستوى المعرفة إذ عدها قوة كشف وجلي نظرا لما تكتنزه من استعداد يسمح لها بتلقي وبعث أسرار الوجود فهي على حد تعبيره (مرأة للغيب وانعكاس لحقيقة الوجود) وهذا ما يمنحها مرتبة الحقيقة التي صدرت عنها وبها كل الموجودات.

هكذا عمم سلطان العارفين الانوثة على محراب الكون باسره سارية في كلياته وجزئياته بحيث عدها مصدرا للموجودات ومنبعا لتوارد المعاني على قلب العارف المتأمل لحقيقة الكون طلبا لكشف حجب الجهل بالعلم فيدرك الإنسان انه أثر لحب ألهي فاحتوى بذلك أسرار الكون في حسه وما فوقه إذ بجسده ينتمي إلى عالم الحس والمادة وبروحانيته يعكس عالم ما فوق الكون.

فلم يهتم أحد من المتصوفة والفلاسفة العرب بالمرأة. أو بالأنثى. كما اهتم بها سلطان العارفين ويبدو ان اهتمام ابن عربي بالمرأة كان اهتماما فكريا وروحيا وشخصيا معا. لقد عرف عن ابن عربي شدة شغفه



# الاهتمام بالشباب بوصفهم ركيزة في بناء المجتمع والدولة

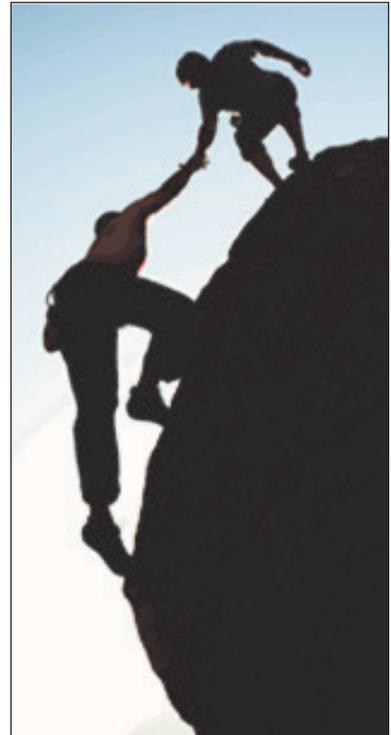
## (برامج المركز الثقافي أنموذجاً)

م.م. حيدر علي الاسدي

حقيقي على مستوى التنظير والتطبيق من لدن الشباب . وبخاصة في مجالاته التطلعية التقدمية التي تتزاحم اوردها في فترات الازمات والتي يتطلع خلالها الشباب لفك الخناق والتضييق والخروج من بوتقة الاحباط وشرنقة اليأس التي يحاول الاغيار زرعها لدى شبابنا . فيشكل ((الشباب الطليعة المتقدمة في كل امة فعليهم تعتمد الامم في نهضتها وهم املها في قابل الايام . وهم يمثلون القوة الحية المتحركة في المجتمع واي تغيير يمكن ان يحدث في الامة يقوم على اكتاف الشباب ((٢) وعلى وفق ما تقدم تعد البرامج التنموية الهادفة هي الالجع في هذه الفترات . لسحب الشباب من الضياع والانفلات والفراغ والتهيان في اتون تضييع الوقت وربما احياناً الانحراف لذا كان الدور يقع على المؤسسات المعنية بهذه المجالات التنموية ولكن للأسف لم نرى سوى المزيد من التباطؤ والانشطة الشكلية . ولكن في السنوات الاخيرة برزت لنا مؤسسة عملت بجد وبصورة حثيثة متوالية وعلى وفق برامج مرسومة ومخطط لها تتمتع بالموضوعية (والعلمية) في رسم

الجاهات معينة منها البيولوجي و السيكولوجي و السيسولوجي وينظر البعض إلى الشباب على اعتبار أنهم حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط .وهناك اختلاف في الأسس التي تعتمد في الحقل العلمية في تحديد فئة الشباب . فتعتمد على مقاييس النمو البيولوجي وكل ما يرتبط بنمو الجسم . وان من المراحل التي تعد فارقة لدى الإنسان وكذا الإنتاجية هي مرحلة الشباب ...فخلال هذه الفترة يتم الشباب باكتساب مهارات إنسانية بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية وكلها تكون لازمة لتدبير شؤونه الحياتية خروجاً بعد ذلك إلى عملية التغيير الخارجي ...لأن كل تلك المعارف ستصب بتنظيم علاقته مع الآخرين . اذ تولد المقاربة السوسولوجية إلى استخراج الخصائص المشتركة بين فئات الشباب ومجملها القوة والنشاط والذكاء والرفض والاحتجاج حسب ما يؤكد علماء النفس وهذه العوامل تكون رصيماً للشباب في عملية خروجه للواقع السلبي وتغييره بالأصلح والإصلاح(١) وعليه يمكن القول ان لا تطلعات ترسيم خطواتها عملياً وميدانياً دونما تدخل

يعد الشباب الشريحة الأكثر حيوية وديناميكية في المجتمعات . وهذا ما يسلم به كل المشتغلين في الحقل الاجتماعي . والفكرية . فلا حراك حقيقي دون الشباب ولا تقدم تنموي دون لمسات الشباب . فهم الأبرع في ميدان التغيير والانتقال من حال إلى حال . اذ أن عملية التغيير هي أي أنشطة تؤدي إلى جعل الواقع يختلف عن الوضع المعتاد إما كلمة الشباب فقد تحدد فئة الشباب في





خططتها الهادفة والتنموية واعني هنا المركز الثقافي في جامعة البصرة وعلى رأسه مدير المركز الجمالي الفنان المبدع دوما ادارة وفنا (البروفسور عبدالكريم عبود المبارك) والذي ما ان مسك زمام دفة القيادة في هذا المركز حتى رسم صورا مغايرة لعمل المركز وبرامجه . منتقلا بذلك من الانشطة الاعتيادية او الروتينية التي كانت تقدم الى مصاف الانشطة النوعية ( البناءة) وبخاصة تلك التي استهدفت وبنيت على شريحة الشباب . وسأحدث عن بعض تلك المشاريع البناءة التي اطلقها هذا المركز وبتفكير وتخطيط من مبدعه الاول الدكتور كريم المبارك . فلعل احدي تلك البرامج المهمة كان (مشروع شبابنا صناعات الحياة) وهو مشروع نفذ على شكل اربع مراحل وهدفه تدريب وتطوير الشباب في المجالات الادبية والعلمية والثقافية ومساعدة الشباب على ممارسة هوياتهم واحتضان قدرات المبدعين من الشباب ومد جسور التعاون الاجتماعي بين الجامعة والشباب العراقي وحويل اوقات الفراغ واستثمارها بشكل علمي جاد وثمرين وهو الهدف الاهم في ظل الظروف التي يعيشها الشباب العراقي في السنوات الاخيرة

عن الاهتمام بالمدينة . المكان . الذاكرة . وهي المعبر الحقيقي عن شخصونا ماضيا وحاضرا ومستقبلا من خلال مشروعهم الجمالي (المسرح والمدينة) . واننا هنا اذ نؤشر مكامن النجاعة بهذه البرامج الهادفة ففي الوقت ذاته نثمن تلك الجهود الراسمة لهكذا مسارات تحدد الخيارات التنموية للشباب وتقدمها لهم على طبق من ذهب الرعاية والاحتضان والتوجيه وبخاصة انها اعتمدت على اعمدة وركائز مهمة تقود هكذا برامج ومشاريع من ادباء وفناني المدينة. فما أجمل ان تشتغل المؤسسات المعنية بالحراك الثقافي باتجاه الشباب وتطوير قدراتهم بحب ونبل وانفتاح من اجل خلق جيل قادر على مواكبة التغيرات والنقلات. جيل قادر على اعادة رسم المسارات التي تحيط بنا من كل جانب وهنا كل الانشادة والاحترام لجهود الاستاذ المعلم الدكتور كريم عبود المبارك على ما يقدمه بكل حب وتواضع لهذه المشاريع الريادية على مستوى الفكر والثقافة. ليت هكذا مشاريع تتكاثر وتتوالد حتى ننعيم بجيل من الشباب يسهم في بناء المجتمع ويجعلنا من البلدان المتقدمة على مختلف الاصعدة.

. وادرك تماما ان الجميع يفهم مقصدي بهذا الخصوص تحديدا. وتخلل تلك المشاريع والبرامج الهادفة أنشطة مهمة جدا لا بد من الاشارة لها ومنها (المسابقة الشعرية الوطنية الالكترونية) «قوافي تتحدى الجائحة» وكذلك المسابقة الادبية للشعر والقصة والتي شهدت فوز عدد من الشباب وتقديمهم كمبدعين حقيقيين لمجتمعنا واقلام تمثل دماء جديدة في جسد وبنية هذا المجتمع وما احوجنا لصوت الشباب في ظل هذه الظروف . فضلا عن البرامج التي قدمت على مواقع السويشيل ميديا والتي تستغل من ميزة التفاعلية وسرعة التواصل كأيقونات بناءة ونوافذ معرفية لخلق حالات وبيئات سلام وابداع مميزة كما في هاشتاك ( القادم افضل) . ناهيك





## الشيخ السهلاني وشخصيته الأخلاقية

حسن موسى الصفار

على صعيد مكارم الأخلاق، لدينا تراث ضخم، وثروة عظيمة من المعارف، تفيض بها آيات القرآن الكريم، وأحاديث السنة الشريفة، ومشاهد السيرة النبوية، وسيرة الأئمة الطاهرين. وبإمكاننا أن نفاخر كل الأمم والحضارات بما نمتلك من مخزون قيمى وأخلاقي عميق.

ولا غرو في ذلك فعنوان ديننا إكمال صرح البناء الأخلاقي للبشرية، حسب ما ورد عن النبي محمد أنه قال: «إنما بعثت للأمم مكارم الأخلاق».

لكن التحدي الأكبر أمامنا هو تجسيد تلك القيم والأخلاق في حياتنا العملية، على الصعيد الفردي والاجتماعي. من هنا تبرز قيمة القدوات الأخلاقية، والنماذج القيمية، وأقصد بها أولئك الأشخاص الذين يعيشون بيننا، ويواجهون ما نواجه من مشاكل الحياة، ويتعرضون إلى ما نتعرض له من مغرياتنا، فيلتزمون بالقيم، ويتمسكون بالمبادئ، ويتحلون بمكارم الأخلاق.

إن وجود هكذا شخصيات بين الناس هو أفضل وسيلة لترويج القيم، والدعوة للمبادئ، والحث على مكارم الأخلاق. حيث يقدمون بسيرتهم نموذجاً دافعاً للنفوس نحو الخير، مقنعاً للعقول بإمكانية الترجمة الفعلية للمثل والقيم، وبذلك يكونون حجة على الناس، ودعاة إلى الفضيلة بغير ألسنتهم، بل بأفعالهم قبل أقوالهم، كما ورد عن الإمام الصادق: «كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم».

ومن تلك القدوات الصالحة، والنماذج الخيرة، التي أكرمنا الله تعالى بالتعرف عليها، شخصية فقيدها الراحل العلامة الحجة الشيخ محمد جواد السهلاني أعلى الله مقامه.

كان يطرق سمعي ذكره، وكنت أقرأ عن أدبه وفضله، وأنطلع للقباه والتعرف عليه، حتى يسر الله تعالى ذلك حينما جاورت مقام السيدة زينب في رواية دمشق، في ثمانينيات القرن الميلادي المنصرم، وهناك تعرّفت على شخصيته الكريمة عن قرب، فرأيت فيه مثالا للمهابة،

والسماحة، والتواضع، ورحابة الصدر، والكرم، وحسن الضيافة، وسائر خصال الخير والأدب ومكارم الأخلاق.

كان ذا طلعة بهية، ومحيا باسم، يعلوه الوقار والسكينة، يستقطب البعيد بلطفه، ويغمر القريب بتواضعه، يعبر عن مشاعره بعفوية دون تكلف.

وقل أن تجد شخصاً في مثل سنه ومكانته الاجتماعية والأدبية، يُعقد الثناء والمدح، ويمنح التشجيع والتقدير، لكل ذي كفاءة وطموح، حتى وإن كان ناشئاً أو في بداية الطريق، وإذا ما جمع شعره، فستكون في ديوانه مساحة كبيرة للتقارير التي نظمها في الإشادة بشخصيات أو مؤلفات أو مؤسسات.

ما يكشف عن طيب قلبه، وحبه للآخرين، وتشجيعه للطاقات والكفاءات.

كانت الساحة حوله تعجّ بالصراعات والخلافات السياسية والفكرية والاجتماعية، لكنه نأى بنفسه عن أي خلاف أو صراع، حيث إتسع قلبه للجميع، وتسامى عن الخوض والتورط في تلك المنزقات، بل كان يسعى لرأب الصدع وإصلاح ذات البين، وتوجيه الجهود نحو إنقاذ الوطن والأمة، فكان يتواصل مع كل الأطراف بمختلف اتجاهاتهم، دون تحيز لفئة أو بخس لحق فئة أخرى.

ورغم ما كانت تنطوي عليه نفسه من هموم وآلام، بسبب ما عاناه من جور النظام الصدامي الزائل، عليه وعلى عموم الشعب والوطن العراقي، إلا أنه كان مصداقاً لقول أمير المؤمنين علي: «المؤمن بشره في وجهه، وحزنه في قلبه» فهو يرفع معنويات من حوله، ويدخل السرور على قلوب مجالسيه، ويبعث الأمل والتفاؤل بالمستقبل في نفوسهم، فحديثه شيق عذب، تطرّزه قوافي الشعر، وطرائف الأدب، ونكات المرح، وقصص التجارب.

# هل البصرة كذبة تاريخية؟

طالب عبد العزيز

الارمنيات السمينات، الملعفات بالأسود والابيض، وهنّ يخرجن من بابها ذي الدهان اللاصف، الذي استعصى على الصحفي البولندي، وقد طوى آتته مغادراً الى جهة اخرى في المدينة، وها هي كاميرته تنجول في جزيرة السندباد، ترى من أغراه بالمكان؟ وكيف إطمأن على روحه هناك، بين الرجال المختلفين على طعم الهواء، وسط عشرات المنازل العشوائية، وبين قطعان الإبقار والجاموس التي تتخذ من الجزيرة حظيرة ومستراحاً. برأيي فأن البصرة أكبر مدينة خادعة في العالم، وصورتها التاريخية أوقعت الكثير، ففي نهاية السبعينات كانت قد خدعت سورانك، أستاذ الأدب الإنجليزي، البريطاني من أصول هندية وجاءت به الى جامعها، مأخوذاً بما قرأه في الليالي العربية عن سندبادها البحري، مثلما أغرت المئات من الكتاب والشعراء والصحفيين العرب والاجانب، الذين وقعوا ضحية كتب الحسن البصري والفراهيدي والجاحظ وقصائد بشّار بن برد وجريز والفرزدق والسياب والبريكان وبصريانا محمد خضير. هل أقول بأن المدينة كذبة تاريخية؟



لم تبدأ عين كاميرا الصحفي البولندي الذي كان يصوّر فيلماً عن البصرة، قبل أشهر من التاريخ هذا من مبنى المتحف، الذي يقع عند النهاية الضيقة للنهر، إنما ابتداءً من النهر ذاته، لذا جاءت الصورة صادمة له. فغلب المياه الفارغة وإطارات السيارات القديمة مع اكوام النفايات الملقاة فيه كانت هي الصورة الاولى في الفيلم، ويبدو أنّ احدهم قال له بأن البصرة كانت تسمى فينيسيا الشرق فنطقها متهكماً، ولم يكتف بالعبارة هذه، إنما قال بان البصرة هي الاغنى بين مدن الشرق الاوسط بالنفط قالها بازدرء طبعاً، مع شعور غامض لم أفهمه. ومن باب خشب جميلة، بل، باذخة الجمال، وبدهان لامع يوحي بجملة مباحج مضت دخل مبنى يقع على النهر المزدري، فانفتح امامه بهو البيت، الذي كان لأحد باشوات بصرة نهاية القرن التاسع عشر، الأرض المفروشة بالطابوق البغدادي، المرشوش بالماء تواء، وأعمدة الخشب مطلية ناعمة، والشرفات الشنانشيل بزجاجها الملون، وصور ورسومات الباشوات على الحيطان تحيل العين الى الازمنة الغابرة، وبما يؤسّطر ويشي بالكثير من الجمال. كانت عين كاميرا الصحفي تتحرك بحرية وترفّ فكري واضح، فلا تقع إلا على ما هو باذخ وطري. لا أعرف كيف واعم بين المشهدين، اللذين لا تفصل بينهما سوى بضعة أمتار، بضعة أزمنة(النهر القذر والمبنى الجميل الذي عليه)، يقول خبر مصدره وثائق الدوائر المعنية في المدينة .. بأن منظمة اليونسكو باشرت مطلع السنة هذه، وبالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة والاثار بإعادة اعمار عدد من البيوت التراثية في البصرة القديمة، بينها دار الشيخ خزعل الكعبي، ودار عائلة النقيب، ودار أسرة عبداللطيف المنديل، ودار عبدالسلام المناصير، ودار الوالي العثماني، ومعها مقطع من نهر العشار، المار في المنطقة التراثية، وسيشتمل في مراحلها اللاحقة دوراً آخر في منطقة نظران والبصرة القديمة وقرباً مئة وخمسين داراً من الدور التراثية المسجلة». يترك الصحفي بيوت الشنانشيل، ويحاول دخول كنيسة الارمن، التي مضى على بنائها أكثر من ٣٠٠ سنة، كان الباب مغلقاً، وقد حاول مرافقه إيجاد طريقة للدخول لكنه لم يفلح. تذكرت دقات ناقوسها وهي تملأ فضاء أيام الأحاد، قبل أو عقب خروجنا من متوسطة النضال، التي نعبرها من جسر غربان، كانت قريبة منها، تذكرت النساء

# الإعلام والاقتصاد ... مقارنة جديدة

رغد سهيل



بعد التطور الكبير الذي شهده الاعلام اصبح بلا شك هو الداعم الرئيسي لاقتصاديات العالم وهذا مالا يختلف عليه اثنان.

خصوصا وانه اليوم يعتبر صناعة متكاملة شأنه شأن سائر الصناعات الاخرى تنطبق على منتجاته شروط ومواصفات السلعة . ويرجع ذلك بسبب الامكانيات التقنية الهائلة والتطور التكنولوجي الضخم والنفوذ السياسي والاقتصادي الواسع للإعلام وتأثيره القوي.

اليوم وبعد ان اصبح الاقتصاد رفيقا لكل العلوم بفضل ربط (ريتشارد ستون) النظرية الاقتصادية بالواقع من خلال استحداث (الاقتصاد التطبيقي) كان لا بد ان يشمل الاقتصاد الجانب الاعلامي باعتباره علما داعما رئيسيا للاقتصاد العالمي. موضوع اقتصاديات الاعلام هو موضوع حديث ولد مع ثورة الاتصال والتطور التكنولوجي والنمو السريع لصناعة الاعلام.

حيث لم يكن الاعلام بشكله القديم والتقليدي (المقروء والمرئي والمسموع) مثيرا للبحث ولقد اقتصرت الدراسات على فهم مضمون الرسالة الاعلامية وتأثيرها ولم يفكر احدا بدراسة (تكلفة) تلك الرسالة و(تكلفة) صناعة الاعلام.

وزاد الاهتمام بهذا الفرع من فروع الاقتصاد بسبب ضخامة الاستثمارات في المجال الاعلامي والتي تصل الى ملايين الدولارات كما ان دخول الحكومات في هذا النشاط جعل منه مادة دسمة للدراسة وكذلك التطور التكنولوجي العارم الذي حدث كل هذا دفع عدد من الباحثين ان يهتموا بهذا العلم.

الا ان الاهتمام الحقيقي به لم يأت الا في العقدين الاخيرين من القرن العشرين حينما اصبحت وسائل الاعلام مؤسسات اقتصادية كبرى وتكتلات ضخمة تهيمن على السوق العالمي بل حتى القرارات السياسية العالمية.

وعلى الرغم من اهمية هذا العلم الا انه لحد الان لم يجد له موطئ قدم في الدول العربية قد يكون بسبب اقتصادها الذي يعتمد اعتمادا شديدا على اسعار النفط العالمية ولأنها لا تمتلك بنية تحتية تكنولوجية وتقنية حيث لا استثمارات ولا قوانين تواكب التطور التقني الضخم الحاصل . او ربما لان اعلامنا العربي الى اليوم هو اعلام (مقيد) و (مراقب) وتخده السيطرة الحكومية ويقع تحت التأثيرات السياسية حتى وان رفعت بعض الحكومات شعار حرية الاعلام والديمقراطية والحيادية .



نشوان عدنان الحلو

## حقول اعلامية طارئة

وسط خضم من التغيرات التكنولوجية المتواشجة مع الاعلام، اصبح سؤال ما القراءة الالكترونية يتردد كثيراً وضمن مستويات فكرية وعلمية متباينة وذلك من خلال الحوارات والبحوث والرسائل الاكاديمية والندوات التلفزيونية. وهذا السؤال عادة ما يتبادر الى الازهان كلما بدأ الحديث عن التطور المذهل في حقول التواصل بين البشر عن طريق الاعلام، فهل تقتصر القراءة والتواصل على الرسالة المبتوثة في المواقع الالكترونية سواء كانت صحفاً او مدونات شخصية ام ان القراءة الالكترونية مفهوم اوسع من ذلك اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان القراءة ذاتها تحتاج الى اعادة تعريف؟

حقيقة لم تعد القراءة تقتصر على اللغة انما اتسع التعريف ليشمل الصور والرموز والبيانات والافلام القصيرة واللقطات الحوارية المكثفة لذلك ادخلنا التكنولوجيا في مناهة من المعلومات والمصطلحات والبحث حول العلاقة بين المرسل والمتلقي وما الوسائل المستخدمة للوصول الى فهم مشترك لشأن من الشؤون. هذا يجربنا ايضاً الى طرح الفرق بين القراءة الالكترونية والتقليدية وهل يمكن عد القرن الحالي هو نقطة افتراق بين عهدين عهد القراءة التقليدية والقراءة الالكترونية؟ عهد الورق والحبر والمادة المحسوسة وعهد الشاشة والكيبورده والملفات والروابط والعالم الافتراضي.

نحن في العراق ما زلنا نتلمس طريقنا بصعوبة في هذه الحقول. اذ ان بداية تعاملنا مع الحقل الاعلامي الالكتروني حديثة جداً وقراءة الكتب العلمية والادبية من خلال الكمبيوتر في اول الطريق علماً ان لدينا نسبة لا يستهان بها من الامة حتى على صعيد القراءة التقليدية وهذا ربما ما يؤخر دخول المجتمع برمته في عهد الحضارة التكنولوجية ولم نصل لحد الآن الى مرحلة تداول الكتب من خلال المواقع الالكترونية وهو الشوط الذي قطعتة المجتمعات الصناعية منذ سنين وكرست له مواقع متخصصة بهذا المجال. هذا دون ان نتحدث عن نشر الصحف الكترونياً خاصة في التجربة الامريكية والغربية فما زالت الصحافة الورقية لدينا هي سيدة الموقف ولم تنتقل الى مرحلة حاسمة من مراحل الصحافة الالكترونية وهذا ينطبق ايضاً على نشر الابداعات من شعر ورواية ومقالات وبحوث متخصصة في المواقع الالكترونية شخصية كانت او عامة.

في حين ثمة حراك فاعل على مواقع التواصل الاجتماعي ما يمكن توصيفه بالاعلام الناعم السلس العابر لحدود القارات والبلدان واللغات والاديان والحضارات. وهو حراك احدث قطيعة مع القراءة التقليدية واسبس سبباً كتابية واتصالية لم تعرف سابقاً في البيئة العراقية الامر الذي يعد تحولاً نوعياً في الوعي البشري وفي مفهوم القراءة ذاتها ومن يدخل الى الفيسبوك مثلاً يستطيع تلمس حجم انشغال شعبنا بهذا المجال التكنولوجي الاعلامي واستغلاله لنشاطات اجتماعية وحوارات عميقة ولاذعة احياناً ونشر افلام وكتب عبر روابط الكترونية لم تتوفر سابقاً هي اذن تحولات طارئة وغير مسبوقه في المجتمع حيث تحول كل فرد الى قارئ واعلامي وناقد ومحلل اخبار الكتروني.

# عقد ايجار الرحم

(٢)

الحامية عهد سهيل عبد الله



توقفنا عند اركان العقد وهي ثلاث اركان :

- التراضي
- المحل
- السبب

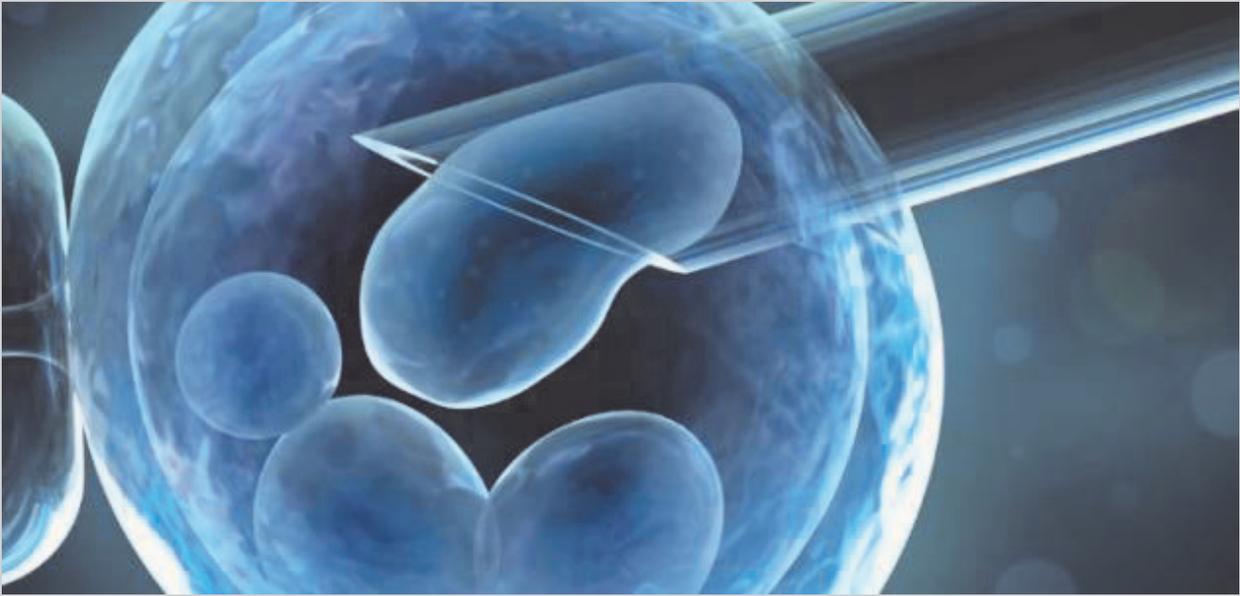
وسوق نلخص التعريف لهذه الاركان على النحو التالي :

التراضي : ويقصد به تطابق ارادتين او اتفاق ارادتين على احداث اثر قانوني .

وفي عقدنا ( عقد اجارة الرحم ) فان هذه الارادتين تتمثل بارادة الزوجان من جهة وصاحبة الرحم من جهة اخرى . ولهذا يجب ان يكون هناك اتفاق وتراضي تام لا تشوبه اي شائبة او عيب من عيوب الارادة والا اعتبر هذا العقد غير صحيح .

اما المحل : فهو المعقود عليه اي مايبثت فيه اثر العقد وحكمه ويشترط بالمحل ان يكون موجودا او ممكن الوجود وان يكون معيناً او قابلاً للتعيين وان يكون قابل للتعامل فيه او مشروعاً.

وان المحل والمعقود عليه في عقد اجارة الرحم هو ( رحم المرأة ) وان محل الالتزام هنا ينقسم الى قسمين الاول وهو التزام صاحبة الرحم بتمكين



والولادة . اما سبب التزام صاحبة الرحم لهذا العقد فهو حصولها على اجر معين او خدمة معينة من قبل الزوجين.

ويجدر بنا الاشارة الى ان هذا العقد قد ظهرت له تسميات متعددة ومصطلحات كثيرة سنذكر اثنان منها فقط لغرابة هذه المصطلحات وهي كالآتي :

١- الرحم الظئر ( وهو رحم امرأة صالح للحمل تبذله تطوعا او باجر للزوجة ترغب في نقل بيضتها بعد تخصيبها من قبل زوجها لتتحمل المرأة ( الظئر الباذلة - الامر البديلة ) اعباء و وهن الحمل على ان تسلم المولود لصاحبة البيضة التي غالبا ما يكون رحمها غير قادر على الحمل .

٢- شتل الجنين : وهو ان يلحق رجل امراته غير القادرة على الحمل ثم ينقل الجنين منها الى رحم امرأة اخرى بطريقة طبية فتحمله الى نهاية وضعه .

فعملية النقل للجنين هي شتل اي انبات البذور في مكان وغرسها في مكان اخر .

وبعد ان تطرقنا الى تعريف العقد واركانه وبعض الاسماء الغريبة التي اطلقت عليه بقي لنا ان نتطرق الى مدى مشروعية هذا العقد وهذا ما سنبحث فيه في الحلقة الثالث من هذا الموضوع في العدد القادم .

المتعاقد معها من الانتفاع برحمها بالطريقة التي تتلائم مع فكرة الحمل ، والقسم الاخر من الالتزام هو ملقى على عاتق الابوين البيولوجيين بتحملهم الاجرة المتفق عليها مع ( الام البديلة )

اما الركن الاخير من اركان العقد وهو السبب ، اي سبب هذا العقد او الغرض المباشر او الدافع من هذا العقد وفي موضوعنا هذا فان سبب لجوء الابوين لهذا النوع من العقود قد قسمه بعض المفكرين الى سببين :

السبب الاول : هو سبب طبي وهو الراي الغالب ويعد مشروعاً حيث تكون صاحبة البويضة غير قادرة على الحمل بنفسها لاسباب طبية .

السبب الثاني : سبب ترفيهي وهو من الاسباب النادرة جدا كأن تكون الزوجة موظفة ووظيفتها لا تتلائم مع الحمل كعمل عارضات الازياء او انها لا تريد ان تعاني من مشاق الحمل



# أيها الطبيب.. ذوو (متلازمة داون) مختلفون لا متخلفون!

عليه محسن



امتدت لأكثر من شهر لولا زوجي لكنت لم أجاوز الصدمة ولكني لا أنسى هذا الطبيب وأسلوبه القاسي معي فأنا لم أذنب بولادة طفلي».

أما عن تجربتي مع ابنتي رنا التي تبلغ من العمر ١٨ عاما أتذكر جيدا تلك اللحظة القاسية عندما أخذناها إلى دكتور متخصص بالأطفال حيث كانت تعاني من مشاكل في جهازها التنفسي فاخبرني الدكتور إن لديها التهاب في الجهاز التنفسي وان الطفل المنغولي معرض لمشاكل الجهاز التنفسي استغربت الجواب لأنني لا أعرف ما هو الطفل المنغولي فأجبتة عذرا دكتور إذا أمكن أن توضح لي الأمر فقال باختصار إن ابنتك سيكون عمرها ٢٧ عام وعقلها يكون بعمر ٧ سنوات فكم كان وقع تلك الكلمات قاسية على نفسي إذ لا يمكن لأحد أن يشعر بمشاعرك في تلك اللحظة صدمة قويه جدا خاصة إذا كنت تجهل ولم تسمع عن هذا المرض الداون شيء.

أما بعد معرفتي الكاملة وكيفية التعامل مع تلك الفئة فأراهم أجمل ما خلق الله في هذه الحياة من قلوبا صافيه وروحا نقيه طفل الداون مرح لطيف جدا محبا للحياة لا يعرف الحقد ولا المكر يمتلك طفل الداون قلبا حنون محب لمن حوله فهنيئا له لمن يعيش مع تلك الفئة .

بعد معاناة الحمل والوصول لمرحلة الولادة. ساعات صعبة ومؤلمة لكنها مرت وانتهت لتتوجه الأم بسؤال الطبيب الذي أجرى العملية عن حال طفلها لتفاجأ برده بأسلوب جاف ودون تمهيد متناسيا آلامها بعد المخاض وحالتها الصحية دون مراعاة لحالتها النفسية بقوله «الله يعينك طفلك طلع طفل منغولي».

كلمات سطرت لترجم تجربة أمهات بدأن مشوارهن مع أحد أبنائهن في عالم «متلازمة داون» ويجهلن لهذا المفهوم يزيد أسلوب الطبيب وتصرفه الذي يشعر الأهل بعدد من الحالات. أن ولادة طفل بمتلازمة داون مصيبة وهذا الأسلوب للأسف يزيد الأمر سوءا بموقف يتطلب شخص يعرف كيف ينقل الخبر لأي من الوالدين بطريقة صحيحة فالصدمة قد تكون مدمرة للبعض وخصوصاً في اللحظات الأولى. فأشدد لحظات هذه التجربة مرارة هي بداياتها ووقوع الخبر على الوالدين ليس أمرا سهلا.

ومن هذه التجارب القاسية تجربة (أم ملاك) والدة لطفلة مصابة بمتلازمة داون تتحدث تجربتها فتقول «ابنتي عمرها ١١ عاما لم تجعلني تلك السنين أنسى أسلوب الطبيب الغير إنساني مع شديد الأسف عندما قال لي (ابنتك معها خلل بالكروموسومات يعني طفلة منغولية ما راح تعيش كثيرا وراح موت). فأجابه زوجي قائلا (الله أعطني ولا اعتراض على حكمه) وجهلي بهذا المفهوم وأسلوب الطبيب أدخلني بحالة نفسية سيئة امتدت أشهرا».

أما أم ياسمين وهي أحد الأمهات لطفلة تبلغ من العمر سنتين و٧ شهور فتقول «اكتشف الطبيب بعد ولادتي حالة ابنتي وأنها طفلة مصابة (بمتلازمة داون) فانها علي بالعديد من الأسئلة ودون معرفه المغزى والهدف من ذلك وعند سؤاله أجباني (طفلتك منغولية.. لن تعيش طويلا) ولعرفتني بهذه الحالات زاد خوفي وتعرضت لأزمة نفسية



# علي بن أبي طالب

كريم جخيور

وبه نستقيم  
 بلا ثمن كان كيلك  
 بيد أن الرعاع  
 كانوا بلا حلم  
 فاستقاموا جاهلية  
 واصطفاك الاله  
 بيرقا لكل الأزمنة  
 هذا هو أنت  
 باحة من جلال  
 تقوى  
 وصراط أمين.  
 كريم جخيور سلاحٌ وقنابل موقوتة،  
 وراء قضبان السجن،  
 خلف الحدود..  
 على أرصفة وإشارات المرور..  
 لينتهي بي المطاف عند أزقة ضيقة..  
 تضح بالكثير من الشهداء والقبور ...  
 ( ٥ )  
 ستَعَنون الصّحف ونشرات الأخبار..  
 أن بغداد ترتدي السّواد،  
 على أجزاء تطايرت منها يوم أمس..  
 تنتحبُ على شبانها..  
 وترجو من السّماء أن تغسل وجهها من الجثث..  
 إنَّ بغداد تدعو الشّمس،  
 تعالي أيتها الشّمس لنقتسم الأحرار..  
 تعالي أيتها السّفن الكبيرة لنبحر بدمي..  
 سينجمهر حولها الأحرار..  
 ويمتزج النّدى بالهتاف..  
 ليعود تنهيدة الى الرّب ...

يخطئ من يخاصمه  
 انه الوحيد الذي  
 من أجله تضحك الذبائح  
 ونحو نعله المحصوفة  
 تشرئب الرؤوس  
 وسيفه الذي من السماء  
 يفيض عدلا وسلاما.  
 هذا هو أنت  
 هتافك لا يذبل  
 وأعرافك لا تشيخ  
 أقباس من طهر  
 قباب ولطف شفيع  
 لا يرقى اليك الطير  
 لا الجاهلية  
 ولا الأبهاث  
 هذا هو أنت  
 لا للجمل  
 باطل بكل ما حمل  
 لا للرماح  
 قومتها القوافل  
 وفي صفين علمتها الهزائم  
 رفع المصاحف فوق الرؤوس  
 هذا هو أنت  
 بقامتك تستظل الحروب  
 ومن ثباتك تنطلق  
 هذا هو أنت  
 مقاصد نحو النعيم  
 ومكارم مصطفىة  
 على اسمك نتكى

# تناسق الالوان طريقك الى تصميم ناجح

اعداد / وسام الحيدري

.Branson

ما هو النظام السداسي عشر

؟ Hex

يتم تمثيل كل لون على عجلة الالوان بقيمة محددة، والتي تتكون من ستة خانات من الارقام والحروف مسبوقة بهاش تاج # , فقط انقر على اللون الذي تريده و سوف تظهر لك قيمته Hex Code.

«قم بتسجيل قيم الالوان حتى يسهل عليك استخدامها في تصاميمك عند الحاجة.»

استكشف العلاقات بين

في تصميمك يمكن ان يكون أداة قوية للتعبير عن رسالتك بصورة واضحة و جريئة. كما نرى بالصورة أعلاها, , فإن شعار شركة جوجل مكون من ثلاث ألوان رئيسية, الأحمر والأصفر و الأزرق, بالإضافة الي استخدام اللون الأخضر في حرف واحد فقط. من خلال اضافة اللون الاخضر كلون ثانوي بجانب ثلاثة ألوان رئيسية, فإنه يمكننا القول ان شعار شركة جوجل لا يتبع القاعدة ولكن يتميز بإضافاته الرائعة.

وبالنظر الى شعار فيرجن Virgin , نرى ان استخدام اللون الأحمر والابيض يعبر عن النشاط

هل سبق وان سُجلت لك مخالفة لأنك قطعت إشارة المرور بعد ظهور اللون البرتقالي!! فإنك حتما تعلم ان اللون يشكل فارقا كبيرا.

في واقع الأمر. اللون يدخل في جميع طقوس حياتنا اليومية. فنحن نستجيب بصورة سريعة إلى ألوان إشارات المرور. وألوان الإعلانات وحتى بالطريقة التي ننظر بها الى العناصر الموجودة في الطبيعة كالاشجار والازهار وغيرها.

اختيارك للوحة ألوان قوية للتصاميم الخاصة بك تمكنك من انشاء رسومات جريئة ومذهلة.

				
PANTONE® 13-0755 Primrose Yellow	PANTONE® 13-1404 Pale Dogwood	PANTONE® 14-1315 Hazelnut	PANTONE® 14-4620 Island Paradise	PANTONE® 15-0343 Greenery
				
PANTONE® 17-1462 Flame	PANTONE® 17-2034 Pink Yarrow	PANTONE® 17-4123 Niagara	PANTONE® 18-0107 Kale	PANTONE® 19-4045 Lapis Blue



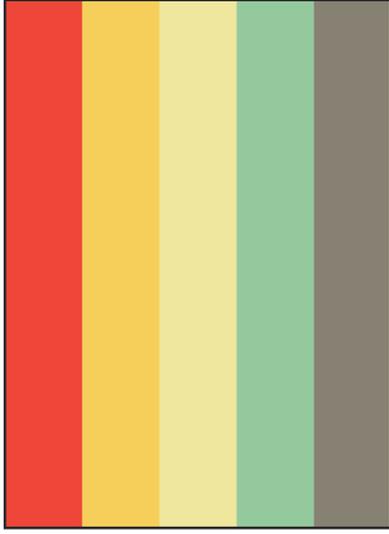
الالوان!

هل سبق وان تساءلت لماذا هناك ألوان تتعارض مع بعضها وهناك

والثقة والشجاعة, و التي هي صفات مشتقة من صاحب الشركة البليونير Richard

ما هو تأثير الالوان؟

إن اختيار من ٢-٣ ألوان رئيسية



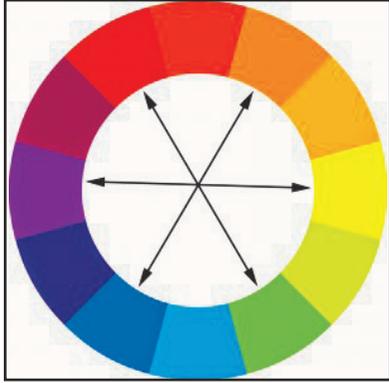
### الألوان المتممة

#### Complementary Colors

وهي الألوان المتقابلة في عجلة الألوان كالأصفر والبنفسجي، مما يسمح بخلق أكبر درجة ممكنة من التباين. الألوان المتممة تُعبر عن الطاقة والإثارة بشكل كبير بالإضافة إلى أنها تلفت نظر الناس إلى تصاميمك.

#### ألوان الريترو Retro

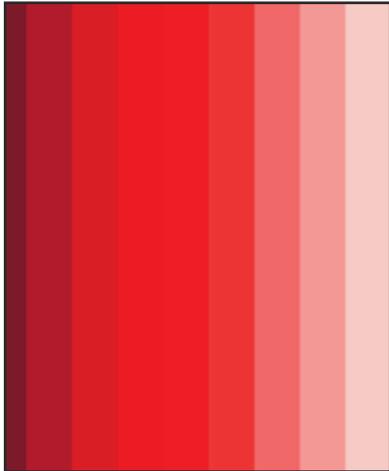
هناك عدد من المصممين لا يرغبون بتلك النزعة البراقة في الألوان لذا يستخدموا أنماط أخرى من الألوان وهي الريترو Retro وكما نعرف أن أنماط الألوان الريترو تعتمد على استخدام الأصفر البرتقالي وبعض من الأحمر والأزرق بالإضافة إلى لمسة من اللون الأبيض.



#### ألوان الصيف Summer color palette

يمكنك استخدام ألوان الصيف المذهلة بإضافة التدرجات الفاقعة للون الأزرق، الزهري والأصفر. هذه الألوان الزاهية تُضفي طابع الإثارة والجرأة على التصميم ويمكن أن تستخدمها بشكل فعال في البطاقات البريدية للمناسبات، أو الرسومات التي تنشر على وسائل الإعلام الاجتماعي لمتجر أزياء.

اختيار الألوان المنسجمة والمتناسقة تضيفي جمالا وروعة على التصميم بالإضافة إلى أنها تتيح لك التعبير عن أفكارك وإيصال رسالتك للناس.



بعض الألوان تكون منسجمة وجميلة! فإن الجواب يندرج تحت كيفية ارتباط الألوان بشكل عام مع بعضها البعض. فإن العلاقة بين الألوان مُثلة من خلال موقعها في عجلة الألوان، والتي تُعتبر مصدر كبير للمصممين لاختيار الألوان المناسبة والمتناسقة والتي تجذب العين. وهنا سوف نشرح علاقة انسجام الألوان وكيف تؤثر على اختيار المصمم لها.

#### الألوان المماثلة Analogous colors

الألوان المماثلة هي الألوان المجاورة لبعضها البعض على عجلة الألوان فيكون التباين بينها منخفض. يمكن أن تلاحظ الألوان المماثلة في الطبيعة عند النظر إلى اللون الأصفر والأحمر في غروب الشمس، أو لون أوراق الأشجار الخضراء في فصل الصيف والبرتقالي في فصل الخريف. الألوان المماثلة لديها نغمة لون مشتركة، ما يعني أنها ألوان غنية وقوية إذا ما قمت باختيارها في تصميمك.

#### الألوان الأحادية

#### Monochromatic Colors

الألوان الأحادية هي تدرجات اللون الواحد، فهناك على سبيل المثال لون أخضر فاتح، غامق ومتوسط. استخدام تدرجات الألوان في التصميم هو وسيلة رائعة لخلق التباين بطريقة رائعة وفعالة.

# رصيف المحطة شاهد على دموع الفراق

## وملهما للفنانين

سرور ميرزا محمود

رمزاً لقيمة إنسانية يمكنها أن تنقل جرحى الحرب فتنتقدهم من الموت. فكانت السكة الحديدية شاهدة على دموع الفراق وأمنيات العودة وعناق اللقاء، وجسدت السينما تلك المشاعر ليصبح رصيف المحطة وعربات القطار مناظر لأجمل لقطات الحب والرومانسية والوداع واللقاء عبر تاريخ الشاشة الفضية. وإلهاماً لبعض الفنانين الكبار. وأصبحت الآن محطاته وأروقته، بل عرباته في العديد من البلدان معرضاً مفتوحاً لروائع اللوحات. ففي فرنسا، قامت هيئة السكك الحديدية بتحويل عربات قطاراتها إلى لوحات فنية جذابة بتقنية الرسم ثلاثي الأبعاد. حيث زينت كذلك أسقف تلك العربات ليصبح راكب القطار، وكأنه في معرض فني متنقل. فاللوحات المختارة مستوحاة من قصر فرساي الشهير بباريس الذي كان يعد محل إقامة

السكك الحديدية.

نشأت فكرة استخدام الجر البخاري لنقل البضائع والركاب في بريطانيا على يد جورج ستيفنسون عام ١٨٢١ الذي قام ببناء عدة محركات تعمل على البخار في منجم كلينجورث فقد استخدم طريقة الجر بالبخار بدلاً من استخدام الأحصنة.

أن أول قطار في العالم سبّرته إنجلترا في القرن التاسع عشر. فإنه ظل يستخدم في نقل البضائع لسنوات طوال. وكان عامة الناس يخشونه كوسيلة انتقال. وعاش الأهالي شهوراً طويلةً خارج بيوتهم. حتى اقتنعوا بأن القطار لم يكن خلقاً شيطانياً. حتى تم تطويره ليكون صالحاً لنقل البشر. وبمرور الزمن تحول القطار من رمز لقوة مسرفة في بطشها إلى قطار للحب واللقاء والفراق والتوديع والحنين. وتحول

السكك الحديدية اختراع مثل إحدى عوامل الحضارة وأمل استمرارها. وواجهت اجتماعية واقتصادية وسياحية. فهي وسيلة الانتقال الأرضي ومشروع تنموي... هذا الاختراع غيّر عادات الناس في العالم؛ وقدم مشاهد جديدة في مخيلتهم: حكايات بشر يحلمون بالوصول؛ التعرف من أجل التسلية وتمضية وقت السفر بسهولة. التساؤل من أجل معرفة المزيد عن المدينة أو البلد المرتقب الوصول إليه. يرجع أقدم أشكال السكك الحديدية إلى حوالي ٦٠٠ عام قبل الميلاد وذلك حين أنشأ الأغريق الأخاديد في الطرق الجيرية المعبدة ليتمكنوا من تسيير المركبات ذات العجلات عليها والتي بدورها سهلت عملية نقل القوارب. ولكن عندما سقطت اليونان على يد روما ١٤٦ قبل الميلاد هدمت هذه





الحقيبة خشبية أن أتعرض للإهانة مرة أخرى. فجلست أرجف من البرد. كما كان للقطار تأثير كبير في حياة الكاتب الألماني الشهير فرانز كافكا فيقول إن العديد من قصصه ورواياته قد ولدت أفكارها لديه إما داخل القطار، وإما بإيحاء منه. وتولستوي في روايته «أنا كارنينا»، وذاك إميل زولا في روايته «الحيوان البشري». ومعهما الشاعر الرومانسي أخييم فون أرنييم يواجهونا بالقطار في هذه الأعمال كمحرك للتطورات الاجتماعية والنفسية وعلى سبيل المثال يقول اخيم فون في رباعيته «طرق حديدية» كأول قصيدة كتبت في الأدب العالمي عن القطار. إذا القطار ثقافة جديدة فرضت نفسها على مختلف أنواع الفنون، سينما، موسيقى، مسرحًا، فنًا تشكيليًا، أدبًا.

عرض لوحات لكبار الفنانين في صالة فنية في مقصورة أحد قطارات الأنفاق في المدينة. من أمثال كارل بريولوف ويوهان كلاين وماتياس لوري. لعب دورًا كبيرًا في حياة الأدباء والروائيين والشعراء والفلاسفة الذين لا ينكرون فضل القطار عليهم وفي تطورهم الأدبي. فقد أوحى لبعضهم بحكايات وقصص أعمالهم الأدبية. وضع الكثير من القصص الأدبية والروايات والمسرحيات عن عالم القطار دونها كثير منهم في أعماله. بل كانت محور العمل كله أحيانًا. ولأن لكل منا حكاية لا بد أن تروى مع القطار. كما حدث مع د. هـ. لورانس الذي قابل معشوقته فريدة ويكلي في القطار المتجه إلى نوتنجهام، وكذلك سلفادور دالي الذي قضى أكثر أوقاته مع جالا حبيبته في القطار وكتب خلال ذلك أعذب رسائل الحب. وكتبت أجانا كريستي قصتها الشهيرة «جرمة في قطار الشروق». أخذ القطار لدى كبلنغ وفورستر. كما في روايتي الفرنسي جول فيرن «حول العالم في ثمانين يومًا» وميشال ستروغوف «دلالتين»: فهو موضوع مباشر من ناحية كونه أداة انتقال وسفر. وأمضى غاندي ليلة شتوية باردة في غرفة الانتظار الصغيرة من المحطة دون تدفئة بعد انزله من القطار بسبب التمييز العنصري. وكتب غاندي في سيرة حياته «قصة تجاربي مع الحقيقة»: «لم أجرؤ على طلب معظفي من



لوحة محطة قطار سانت لازار للرسام مونييه

ملوك فرنسا وغير مصرح للجمهور بدخوله. في فرنسا أيضًا نجد محطة قطار «أورساي» والتي تحولت إلى متحف متخصص في أعمال رسامي مذهب الانطباعية. أما محطة «سان لازار» فقد ألهمت الرسام الفرنسي كلود مونييه في القرن التاسع عشر حيث رسمها ١٢ مرة. حيث تعد واحدة من سلسلة لوحات تناول فيها الفنان القطارات في فرنسا. منها لوحات بها الأشخاص غير محددى الملامح وحلقات الدخان الكثيف تغطي اللوحة ومعالمها. وأخرى محددة المعالم. واختار مونييه وفقًا للنقاد القطار موضوعًا للوحاته نظرًا لأهميته في تلك الفترة كوسيلة يستخدمها السكان وتسهل عليهم أوقاتهم. في موسكو تزينت محطة قطارات «بارك كولتوري» (حديقة الثقافة) في بصور لوحات الرسامين السوفييت والروس من القرن الـ ٢٠. حيث انتشرت لوحات الفنانين في بهو المحطة وعلى جدران السلالم المتحركة. وفي موسكو أيضًا تم



# حيه سيد دخيل ( الافعى المنشارية )

هشام خيرالله عبد الزهره



الاسم الانكليزي: Scaled viper- saw  
الاسم العلمي: Echis carinatus sochureki

لهذا النوع العديد من الاسماء  
الافعى المنشارية. افعى الزري. افعى الحواريه.  
افعى فرسان. وسميت مؤخرًا حيه سيد دخيل .  
اكتشف هذا النوع من الافاعي العالم اشنايدر  
في عام ١٩٦٩  
يتواجد هذا النوع في عدده دول في العالم في  
الهند وباكستان وافغانستان وايران والعراق والسعودية  
والكويت واليمن



\* المظهر الخارجي  
يكون في هذا النوع الراس منبسط ومميز عن  
الرقبة مع وجود بقعه بيضاء تشبه الصليب والجسم  
عريض ممتلئ. الذيل مدبب متوسط الطول. يبلغ طول  
الافعى ما بين ٤٠-٦٠ سم تقريبا ويكون في الغالب  
٥٥سم. العيون كبيره ذات لون بني محمر والبؤبؤ لامع  
إهليلجي (عيون قطيه). لون الجسم بني -رمادي ذات  
مقاطع بيضاء على الجانب الظهرى ولها بقع بيضاء  
على الجوانب الجانب البطنى ابيض مع بقع بنيه او  
رماديه ذات حراشف كبيره خشنة الملمس قابله  
للحركة

\*الموطن  
تتواجد في المناطق الصحراوية واشباه  
الصحراوية والأصباح والمناطق العشبية الجافه وقربه

من المناطق المؤهولة بالسكان .حيث توجد في  
جحور القوارض وتحت النباتات الجافة وتحت جذور  
النبات وفي بعض الاحيان تدفن نفسها بالرمال  
من حراره الشمس

#### \* التغذية والمعيشة

افعى ليليه المعيشة وغالبا ما تشاهد  
في الصباح الباكر ايضا تتغذى على السحالي  
واللافقاريات مثل العقارب والعناكب والجراد  
وغيرها من اللافقاريات وايضا صغار الطيور  
والقوارض الصغيرة تقطع مسافات واسعه  
وطويله في التنقل عند تعرضها الى المضايقة

#### \* التكاثر

يتكاثر هذا النوع من الافاعي مره واحده  
في السنه في فصل الصيف حيث تضع الاناث  
ما بين 5-11 بيضه فقط

#### \* السلوك والاستثارة

عند استثارة هذا النوع من الافاعي او  
مضايقتها او عند شعورها بتهديد تقوم بطي  
جسمها بشكل حذوة الفرس وتقوم بحركة  
موضعيه دائريه مستمرة وتقوم بضخ الهواء داخل  
جسمها لتضخيم جسمها لتبدو كبيره الحجم  
حيث يكون هذا السلوك بمثابة تهديد مع رفع  
الحرارشف الخشنه الى الاعلى وتصدر صوت صرير  
عالي يشبه الفحيح ناجم من احتكاك الحرارشف  
بعضها البعض بسبب الحركة المستمرة وهو  
صوت مخيف جدا فعند اقتراب الحيوان او الانسان  
الى الحد المسموح به تقوم الافعى بالاندفاع اليه  
بقوه وسرعه فائقة مسببه اللدغه المميتة

#### \* التأثير السمي

تضخ هذه الافعى ما يقرب 18- ٧٢ ملغم  
من السم الجاف حيث ان الجرعة المميتة للإنسان  
هي ٥ملغم.تكون الانياب اماميه الموقع في  
مقدمه الفم نحيفه جدا وقاسيه وتكون مزدوجة  
ما يسهل على هذه الافعى غرس انيابها بالكامل  
في الضحية واعطاء اكبر كميته من السم

#### \* اعراض بعد اللدغ

□-التورم السريع للعضو الملدوغ

٢-الام شديده بعد اللدغ مباشرتا  
مصحوبه بحراره شديده تشبه اللسع بالنار في  
موضع اللدغ

٣-ظهور بثور حمراء على الجلد بعد اللسع  
بفتره قصيره

٤-النزف الشديد

٥-جلط الدم

٦-تقيأ الدم

٧-نفث الدم

٨-رعاف شديد

٩-صدمه نقص الدم المفاجأة

١٠-انقطاع البول تقريبا في غضون ساعات  
قليله

١١-فشل كلوي

١٢-انخفاض ضغط الدم داخل الأوعية  
الدموية

١٣-تخثر الدم

#### \* انتشار هذه الافعى في البصرة

تنتشر هذه الافعى في عموم محافظه  
البصرة من الشمال الى الجنوب حيث جلبت  
عينات من مختلف مناطق البصرة بماقيهم  
المركز (العشائر).حيث يعتقد البعض بان هذه  
الافعى متواجدة في محافظه ذي قار فقط وهي  
دخيله على البيئه العراقيه .ولكن هذا الشيء  
غير صحيح ان هذه الافعى مستوطنه في العراق  
من القدم في الكثير من محافظات العراق من  
ضمنها (القادسية .والمثنى .ذي قار .والبصرة  
وميسان .وواسط).اما السبب لظهورها في  
السننوات الأخيرة بشكل كبير وملحوظ يعود  
الى زياده نسبه التصحر التي يمر بها العراق  
بسبب قلة المياه وانحسار الاراضي المزروعة وزياده  
تجريف الاراضي المزروعة بسبب التوسع العمراني  
والجفاف. مما ساعد في زياده الموطن الاصلي لهذه  
الافعى وجعلها بتماس مباشر مع البشر

# الحب في مدرسة عاشوراء



الشيخ حسين الحسني

الإسلامي. وعن حياة الفرد المسلم. يمكننا أن نتعلّم الحب في مدرسة عاشوراء. لأنّ عاشوراء ليست مدرسة للحقد والكراهيّة. ولا لإثارة الغرائز وإيقاد الفتن. وإمّا هي مدرسة نتعلّم فيها كلّ المعاني السامية. وعلى رأسها قيمة الحبّ الإنساني والعشق الإلهي. بل يمكننا القول: إنّ حاجتنا إلى الحسين (ع) وحاجتنا - قبل ذلك - إلى رسول الله (ص). كما عليّ (ع) والزهراء (ع) وكلّ المثل العليا. هي في جانب أساسي منها. تعود إلى حاجتنا الماسّة إلى الحبّ والروح والعاطفة. لأنّ هؤلاء هم مصدر الحبّ والجمال والسلام. كما هم مصدر الفكر والأخلاق.

إنّ حاجتنا إلى الحسين (ع) هي أمّس من حاجة التائه في الظلمات إلى مصباح ينير له الدرب وإلى مرشد يدلّه على معالم الطريق. وأشدّ من حاجة العطشان إلى الماء الذي يروي الغليل. يقول الشاعر مخاطباً الإمام الحسين عليه السلام:

سلامٌ عليك فأنت السلامُ وإن كنت مختضباً  
بالدم وأنت الدليل إلى الكبرياء بما ديس من صدرك

وتعود عاشوراء مثقلةً بكلّ جراحات التاريخ وآلامه بكلّ سهامه ومواجهه..

وتعود عاشوراء مضمّخة بالأحمر القاني معلنةً على رؤوس الأئديهاد: «إنّي لا أرى الموت إلاّ سعادةً والحياة مع الظالمين إلاّ برماً». وتعود عاشوراء مفعمة بكلّ معاني العزّة والإيابة. ويعود النداء الحسيني الخالد: «هيهات منّا الذلّة». وتعود عاشوراء ويعود معها الشوق والحنين. والدمع والأنين.. وتعود عاشوراء ونستعيد معها صبر زينب (ع) وعزيمة الحسين (ع). وإينار أبي الفضل العباس. وشجاعة عليّ الأكبر وتضحيات كلّ تلك الصفة الطاهرة من أصحاب الحسين (ع).. هكذا عرفنا عاشوراء وفهمناها وهكذا نريدها. وهكذا ينبغي أن تكون وتستمر..

أولاً: عاشوراء.. مدرسة الحب

ولكن هل لنا أن نرى في عاشوراء قيمةً إضافية. غير ما هو معروف ومتداول من قيمها ودروسها؟ هل لنا أن نرى في عاشوراء غير الدماء والأشلاء وغير الصراخ والعويل؟

هل لنا أن نرى الحبّ في وسط الدماء والأشلاء؟ بكلّ تأكيد يمكننا أن نرى تلك القيمة (قيّمة الحب) مع أنّها قيمة غائبة أو مغيبّة عن قاموسنا

الأكرم

وإنك معتصم الخائفين يا مَنْ مِنَ الذبح لم يُعصَم

لقد رأى هذا الشاعر بعين البصيرة صورة السلام في وسط الدماء والأشلاء. ورأى الحسين (ع) قدوةً للأحرار ودليلاً إلى العزة والإياء حتى عندما يداس صدره الشريف بسنابك خيل الظالمين! ورأى الحسين (ع) مؤثلاً للمعذبين الخائفين حتى وهو يذبح على رمضاء كربلاء!

والذي أعتقده أن أزوع ما في عاشوراء هو مشاهد العشق والحب لله وفي الله. والتي نراها في مخيم الإمام الحسين (ع). حيث يبلغ حب الله مستوى يغدو معه لقاء الموت في سبيل الله سعادة. وبذل النفس في سبيل المعشوق شهادة. وسوف نذكر بعضاً من تلك المشاهد فيما يأتي.

ثانياً: حب الله تعالى وحب الحسين (ع)

ما هو الرابط بين حب الله. وحب أوليائه؟

سأستهل هذه النقطة بهذا التساؤل الذي أخال أننا أشبعناه بحثاً في المحور الثاني من هذا الكتاب. حيث ذكرنا أن على المسلم أن يوحد الله في الحب. ليكون حبه خالصاً لله تعالى. ولا يشرك معه أحداً. ولا شك أن حب أولياء الله. هو من حب الله تعالى. فلا يتنافى وحبّه تعالى. تماماً كما أن حبنا لكل من حولنا من بشر أو أرض أو جبال أو أنهار أو أشجار.. لا يتنافى وحبّ الله. ما دام حبّ هذه الأمور متحرّكاً في خطّ حبّ الله.

ومن هنا، فأنت معني بأن حبّ أولياء الله - وهم رسله وحججه على العباد - لأنهم (ع) «أحباء الله وأودأوه». بل لأنهم «الأدلاء على الله». وهم يدلونك على طريق الحبّ الإلهي. وأعتقد أن حبّ أولياء الله لا يحتاج إلى وصايا خاصة من أحد. فهم بما يمتلكون من روحانية خاصة وأخلاقية عالية سوف يجتذبون الناس إليهم ويدخلون القلوب بدون استئذان. وذلك هو سرّ إمامتهم وولايتهم. ومع ذلك، فإنّ الله تعالى قد أكد على أهمية محبتهم. حتى جعل مودّتهم أجر الرسالة. (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) [الشورى: ٢٣]. وهكذا نجد أن رسول الله (ص). قد نصّ على أهمية محبتهم مؤكداً أن بها قوام الإيمان. فقال (ص) - فيما روي عنه: «حسين مني وأنا من حسين أحبّ الله من أحبّ حسينا إن حبّ الحسين (ع) - إذا - هو من حبنا لرسول الله (ص). وحبنا لرسول الله (ص) هو من حبنا لله. بينما بغض الحسين (ع) - كما بغض أبيه عليّ (ع) - هو علامة على عدم حبّ الله ولا رسوله. أي هو علامة النفاق. كما جاء في الأحاديث المختلفة.

الحبّ الملهم

وإننا عندما نتأمل ملياً في هذا التأكيد القرآني أو النبوي على أهمية حبّ أهل البيت (ع) وارتباطه بالإيمان. فإننا ندرك بأنّ ثمة عناية خاصة وراء ذلك. فإنّ الحبّ - كنبضة قلب - ما كان له أن يبلغ هذه المرتبة العظيمة في الدين بحيث يكون أجراً للرسالة إلا لأن هؤلاء يمثلون الامتداد الطبيعي لرسول الله (ص). وأنّ لهم دوراً في استمرار الرسالة على أصالتها. بهذا يمكن أن نفهم كيف يمكن أن يكون حبّ الحسين (ع) من حبّ رسول الله (ص). وكيف يرتبط حبّ الله تعالى بحبه (ع) ٥.

# موائد العراقيين في يوم عاشوراء

فرقد قادر

العملية بالسوط. وتوزع الهريسة بين الأهالي في نفس المحلة وعلى المواكب والزوار والوافدين من خارج البلاد. تطبخ الهريسة وتوزع عادة طيلة أيام شهر محرم عامة ويوم عاشوراء خاصة.

وقد أمتزجت أيضاً أكلة الهريسة بالمثل الشعبي العراقي القائل «ما يلطم على الحسين. يلطم على الهريسة». وهي دلالة على أن بعض الناس تستغل محبة آل بيت الرسول عليه الصلاة والسلام للتكسب والأكل المجاني. فهي لا تبكي على استشهاد الإمام الحسين. ولكن تبكي للحصول على الهريسة. ويستخدم العراقيون المثل اليوم في أي شخص يظهر تعاطف غير صادق ليحصل على مغنم.

## • القيمة النجفية



القيمة والرز وهي عبارة عن طاجن الحمص مع لحم المدقوقين (اللحم المهروس). ويوضع معها الليمون المجفف وبعض التوابل. وتقدم عادة بجانب الأرز. وقد اشتهر أهالي النجف بتقديم القيمة في نهار عاشوراء بشكل أساسي. وتعود فلسفة القيمة بأنها أكلة عامة يتساوى فيها الفقير والغني. الكبير والصغير. فهي تزيل الطباقية بين الناس فلا تفاضل فيها. فالقيمة كلها واحدة وقدر واحد لا فوارق فيها. وهي سهلة المضغ لذلك يمكن إطعامها للأطفال



أمتزجت أكلة الهريسة بالمثل الشعبي العراقي «ما يلطم على الحسين. يلطم على الهريسة» يعد يوم عاشوراء -اليوم العاشر من محرم- بذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام. فلذلك اعتاد الشيعة في العراق على إقامة عزاء في أيام عاشوراء. وتسير فيه مواكبهم باتجاه مرقد الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء. ومن العادات التي دأب عليها العراقيون عامة. إلى جانب مجالس العزاء والسير في المواكب. طبخ أكلات من المطبخ العراقي. لكن هناك أكلات معينة خصصت لأيام عاشوراء وتوزيعها بثواب الإمام الحسين على الجيران والمواكب. ومنها

## أكلة الهريسة العراقية

الهريسة. وهي من أبرز أكلات يوم عاشوراء ومعلم من معالمه في العراق. حيث لا يمكن أن يخلو بيت من الهريسة في نهار عاشوراء. حيث تجهز الهريسة من حبوب القمح المقشرة مطبوخة مع اللحم مضافاً لها بعض التوابل والبهارات. وهناك مراسم خاصة لطبخها. حيث توضع الحبوب في قدر كبير مع اللحم ويسكب عليها الماء حتى الاستواء. وتصبح مهروسة ويتم عادة حريك الهريسة أثناء الطبخ بأداة تسمى «الجفجير» (ملعقة كبيرة ذات ثقوب). وتسمى هذه

## الزردة



الزردة، وهي عبارة عن طعام حلو المذاق يتكون من رز العنبر العراقي والحليب وبعض السكر. وبعض القرفة وتكون الزردة إما صفراء (مضاف لها الزعفران وصبغ اللوزينة أو بيضاء خالية من أي صبغة). وتقدم عادة في الأوقات الباردة ليلاً أو منذ الصباح الباكر. وتعتبر من الحلويات التي توزع في أكثر من مناسبة دينية ومنها يوم عاشوراء.

## شورية الآش النجفية



شورية زين العابدين وتسمى الشلة أو ما يدعى بالآش أحياناً. وهي عبارة عن حبوب القمح مطبوخة ومضات لها الرز والعدس أو الماش، وتسكب كالشورية ويسكب فوقها الدبس والسمن الحيواني. وتقدم أيضاً في شهر محرم وتشتهر بها مدينة النجف. وهكذا، أصبحت الأكلات الخاصة بيوم عاشوراء جزءاً من التراث الشعبي العراقي وقسمًا من طقوس عاشوراء التي وحدت العراقيين جميعاً من الشمال إلى الجنوب. حيث لا تعد الطائفة الشيعية هي فقط من يتفرد بطقوس هذا اليوم.

وغنية بالطاقة للكبار.

وتقدم القيمة غالباً بوضع الرز الأبيض ويغطي بطبقة من القيمة. ويعد من أبرز الوجبات التي تقدم لغداء يوم عاشوراء في عموم بغداد والجنوب العراقي. خاصة وهناك عوائل مشهورة بطبخ القيمة النجفية والتي تطبخ على الحطب والنار الهادئة مما يعطيها نكهة خاصة.

## خبز العباس



خبز العباس (خبز العروك) والذي يطبخ عادة في السابغ من محرم ويكون عبارة عن خبز محشوي باللحم والخضار والتوابل ويقدم بطريقتين إما بخبزه مع بعض أو خبز الخبز ووضع الخضار واللحم عليها لاحقاً. وقد اعتاد العراقيون على أن يكون إيفاءً بنذر قد نذروه من قبل ويقدم عادة مع الماء لأنه بحسب الروايات فإن الحسين عليه السلام استشهد وهو عطش وخصص له يوم السابغ لأنه اليوم الذي قطعت فيه أيادي العباس أخ الإمام الحسين في طف كربلاء».

# أيام المحرم في بصرة الأمس...

عمار العطية



المرحوم سنة ١٩٧٠ في ساحة ام البروم محاضرة شيقة لا زالت في الذهن موضوعها الإنسان كيف يخلق من التراب وإليه يعود...  
يوم كانت البصرة بكل أديانها وطوائفها تشارك بشكل واخر في استذكار فاجعة الطف ...  
يوم كان المسلمون السنة يغطون الراديو بغطاء طيلة الأيام العشرة ولا يشغلونه احتراماً وحزناً على الفاجعة ورمزها الكبير...يوم كانت الهريسة لا تطبخ الا في بيت العبايجي السنة.. والجوامع تضج بالمناقب النبوية والتهليلات حزناً وترحمًا واستذكارا للإمام والمصيبة الكربلائية ..  
يوم كان بيت باش أعيان السنة أعرق أسر البصرة يوزعون المبالغ النقدية على فلاحيههم في مختلف املاكهم لإقامة التعزية الحسينية سنويا..

يوم كان المسيحيون بكل طوائفهم يمتنعون عن الأفراح والإعراس شهري محرم وصفر تضامنا وتشاركا مع حزن المسلمين واحتراما وتقديرا للذكري وصاحبها..

وانا أمر بالسيارة في العشار الفارغ وأم البروم خديدا قبل ساعة اليوم العاشر من المحرم يوم استشهد الإمام الحسين السبط عليه السلام وأهل بيته وصحبه الأوفياء...مرت بذهني ذكريات مثل هذا اليوم وأيام المحرم في بصرة الأمس الهادئة الوداعة الحبة..منذ الطفولة وإلى عقود مضت..

يوم كانت حسينية العطية في العشار المؤسسة سنة ١٩١٣ اكبر الحسينيات في المدينة تضم في جنباتها الواسعة اكثر من الف ويتناوب على المنبر أشهر قراء ذلك الزمان من الحجار آلى ابن جسام خطيب ثورة العشرين في خطاب أدبي تاريخي وبحث منوع لا ينطوي على سباب او اثاره بل ثقافة مختلفة المشارب والانواع ... في ظهيرة العاشر من المحرم وبعد قراءة المقال تنزل من طابقتها العلوي أربعون صينية برنج يحمل كل واحدة ثلاثة او أربعة رجال محملة بالزر واللحم وهو رقم كبير جدا قياسا لتلك الأيام .لتقدم غداء الحضور .... هدمت سنة ٦٥ الشق شارع الكويت...

يوم كانت آخر محاضرة لشيخ الاعتدال الوائلي



المحال في أسواق العشار بحمله و التنقل به على اصحاب المحلات ليضعوا فيه تبرعهم ..كان الأغلب من المسلمين يضع عشرة فلوس او خمسة وعشرين فلوسا الا ابو ميساك الفيتز الأرمني فقد كان يضع.. درهم..! خمسون فلوسا عن طيب خاطر....

يوم كان الصابئة يطاطؤون رؤوسهم ويهزوها عندما يستمعون آلى المقتل ....حزنا وتالما..

يوم كانت تفرش أرض أسواق العشار بالحصران ويتناوب القراء. على القراءة في موكب كل مهنة بعد الأخرى القصابين ثم البزازين ثم الخياطين وهكذا حتى لا تؤثر على الناس او البيع والشراء.

يوم كان موكب الأنصار الذين يذهبون آلى كربلا للزيارة يقوده صمد المظفر وسلمان الرحماني...

يوم كانت الألفة والمحبة والصفاء والاحترام..هي محددات العلاقة بين الجميع

يوم كنا لانفرق بين دين واخر ومذهب واخر... هكذا كانت مدينتي..هكذا عشنا أخوة ..وبقينا ..وسنبقى حتى النهاية....

ذكريات مرت بذهني وهي غيض من فيض . وأنا أغادر العشار واترحم على ذلك الزمان وأهله...أين كنا...وأين أصبحنا...؟.

يوم كان أبناء حنا الشيخ رفولي وجبورى المسيحيون يدعمون إقامة التعازي بعاشوراء ويحضرون مجالس العزاء..

يوم كان موكب شباب العشار اكبر موكب للطعم لاينتظم الا بحضور الاخوين ادور والبير طليا في المقدمة وهم عرايا الصدور بأجسامهم الضخمة... بقي المرحوم البير طليا ابو جمال اذا حلف يحلف بالقران حين وفاته...وهو العشاري المسيحي...اي ألفة هذه..؟

يوم كانت والدتي رحمها الله بكل أذان .تقيم مجلسا نسائيا للعزاء ليالي الحرم بدارنا بمعقل.. كان اول من حضر خالتنا العزيزة المرحومة ام مؤيد محمد داغر السننية رحمها الله الف رحمة ثم ام فهمي زوجة المرحوم عبود توما المسيحية وصديقة الوالدة مكروهي الارمنية...

يوم كان أبناء نات تاجر الساعات الأشهر في العشار وهم من الهندوس..! يلبسون السواد ويخرجون معنا آلى المواكب في العشار مشاركة بالعزاء....سمى نات أبناؤه بأسماء عربية صباح وصلاح...الى ان مات في الكويت كان يبكي عندما يرد ذكر البصرة...

يوم كان صندوق الحسين الذي يتبرع احد اصحاب



# ١٠ من أقدم الرياضات في العالم

## شواطئ

تعتبر التمارين جزءاً من نمط الحياة البشرية منذ الأيام الأولى. على الرغم من استخدامها كوسيلة للاستمتاع والترفيه، إلا أنها أصبحت وظيفة بدوام كامل من قبل العديد من الرياضيين في جميع أنحاء العالم. في هذا الجزء من الرياضة ولياقة بدنية رطبة فيما يلي قائمة بأقدم الرياضات في العالم، والأمر المدهش بالنسبة للعديد من عشاق الرياضة هو الكثير الرياضة القديمة حتى اليوم. هم وما زالوا كذلك. يتم اختراع أنواع جديدة من الألعاب الرياضية على أساس يومي، ولكن هناك أيضاً نماذج لطالما كانت قيد التطوير.

١. اثنان:

اليوم هي الرياضة الأكثر

اليونان في ٧٧٦.

يمكن تقسيم اثنين إلى مرحلتين حسب الهدف النهائي: الوقوف والتأرجح. الجري هو منافسة ونوع من التدريب على الألعاب الرياضية التي تحتوي على مكونات الجري أو التحمل.

٢. السفينة خارج الرياضة القديمة:

تم استخدام هذا التمرين لأقوى رجل في المجتمع. والمصارعة هي واحدة من أقدم أنواع القتال، وهي تتضمن طرقاً للتغلب على خصمك وتفوقه وضربه من أجل التفوق.

يمكن العثور على هذه الرياضة منذ ١٥٠٠٠ عام في فرنسا وكذلك في الألعاب الأولمبية القديمة. سفينة اليوم

العالم القديم:

إنها منافسة بين الرياضيين الذين يقفزون إلى أبعد الحدود منذ البداية. تم تعيين اللعبة على أنها رقم قياسي في الألعاب الأولمبية القديمة ٦٥٦ قبل الميلاد، وهي الحدث الوحيد في الألعاب الأولمبية اليونانية القديمة.

كانت القفزة العالية على الأرجح لأنها عكست عقبات مثل الأنهار والوديان الضيقة. وهي اليوم لعبة مشهورة للغاية في الألعاب الأولمبية الحديثة.

٤. رمي الرمح من الألعاب الرياضية القديمة:

هذا هو الحدث الذي يلقي الرمح إلى أقصى حد ممكن. تم تقديمه في Mycenae القديمة.



وارتدى الرومان رماحاً أخف، فضلاً عن السجلات الأولمبية القديمة، وهي واحدة من أقدم الرياضات الأولمبية التي ذكرت.



هي مهنة ورياضة مشهورة عالمياً.

عالم الرياضة القديم  
٣. القفز الطويل من رياضات



شعبية بين الرياضيين في العالم. لقد تنافس في اليونان القديمة ويمكن تتبعه لأول مرة للألعاب الأولمبية مسجلة في



القديم:

كان ركوب الخيل نوعاً من عروض الخيول في المملكة المتحدة ، ومنذ البداية كانت الخيول تستخدم خصيصاً لنقل الجنود. ركوب الخيل هي رياضة شهيرة للغاية أصبحت إحدى الرياضات الحديثة اليوم وظهرت لأول مرة في الألعاب الأولمبية لعام ١٩٠٠.

١٠. أقدم لعبة هوكي رياضية في العالم:

الهوكي هي عائلة رياضية يحاول فيها فريقان نقل الكرة إلى خصم باستخدام عصا الهوكي ، ويحاول اللاعبون لعب الكرة باستخدام مقبض منحني طويل يسمى الهوكي. اقترب من البوابة.

نشأت هذه الرياضة في عام ١٩٨٦ من إدوارد الثالث من إنجلترا. تم رسم اللعبة باليونانية القديمة ٦٠٠ ق.م. وتظهر أنها لعبة قديمة.

هذه هي أفضل ١٠ رياضات أقدم وأقدم في العالم ، وكانت هناك رياضات أخرى غير مسجلة ولا يمكن متابعتها. الرياضة العليا لها سجلات واضحة تثبت وجودها القديم.

الجمباز هو شكل من أشكال التمارين التي تم إجراؤها في اليونان القديمة وتطورت في الوقت الحاضر على الصعيد الدولي.

كما تم لعب الرياضة في الألعاب الأولمبية الحديثة في عام ١٨٩٦. تختلف رياضة الجمباز للرجال والسيدات في التنافس على الرجال في ست مراحل: الحركات الأرضية، المؤخرات، الوثب القفزي، الأطواق الحلزونية ، قبو الموازي والخاتم ، والمرأة تتنافس في أربع مراحل: الحركات الأرضية ، القفز الوثب المسطح الموازي، والخشب الموازي ٨. الملاكمة من أقدم الألعاب الرياضية:

إنها رياضة قتالية يُظهر فيها المقاتلون قوتهم وسرعتهم وحمّلتهم . وتم إجراء هذه الرياضة في اليونان في عام ٦٨٧ قبل الميلاد ، وكانت الملاكمة رياضة شعبية في روما القديمة وفي إنجلترا في القرنين السادس عشر والثامن عشر. أصبحت الرياضة محترفة وأصبحت رياضة مشهورة للغاية في الألعاب الأولمبية الحديثة.

٩. ركوب الخيل في العالم

والتي لا تزال حدثًا كبيرًا في الألعاب الأولمبية الحديثة.

واحدة من أقدم الألعاب الرياضية هي رمي الرمح ٥. بولو رياضة قديم:

إنها واحدة من أروع الألعاب الرياضية القديمة، فهي لعبة البولو التي تجرها الخيول بهدف تسجيل هدف ضد المعارضة. كما هو الحال في القسم الرياضي ولياقة بدنية رطبة لقد قلنا أن الخصوم يدفعون كرة خشبية صغيرة باستخدام مطرقة طويلة، ما جعلها شائعة للغاية أن المشاركين كانوا على ظهور الخيل أثناء وجودهم في الميدان ويمكن لهذه الرياضة كانت موجودة في الأسرة الساسانية في القرن الرابع.

٦. رمي القرص للرياضة العالم القديم:

إنه حدث رياضي يتضمن إلقاء قرص ثابت بعيداً قدر الإمكان ويمكن تتبعه مرة أخرى إلى أوروبا في أوائل القرن الخامس قبل الميلاد. وهناك ست حركات رئيسية في إطلاق القرص: تضخيم، والانتقال إلى الإيقاع، التوازن، محرك القدم اليمنى، الدائرة والإفراج. هذا واحد من أقدم التمارين قبل الميلاد.

يعتبر رمي القرص من أقدم الألعاب الرياضية في العالم ٧. الجمباز من أقدم الرياضات في العالم:

في الجمباز، تتطلب الحركات القوة والمرونة وخفة الحركة والتوازن وتنسيق الجسم.

# لقاح كورونا.. كلمات حاسمة من فاوتشي

## بشأن الجرعة الثالثة



والوقاية منها وإدارة الغذاء والدواء تقولان الآن إنه بالنظر إلى البيانات والمعلومات المتوفرة لدينا. لسنا بحاجة لإعطاء الناس جرعة ثالثة.» وأضاف أن هناك دراسات جارية لمعرفة ما إذا كانت الولايات المتحدة ستوصي بالجرعات المعززة ومتى. لكن في الوقت الحالي، لا جرعة ثالثة. وكانت شركة فايزر أعلنت، الأسبوع الماضي، أنها لاحظت تراجعاً في المناعة التي يمنحها اللقاح. مشيرة إلى أنها تكثف جهودها في شأن الجرعة الثالثة التي ستنشر بيانات حولها قريباً. وقالت الشركة أيضاً إنها ستسعى للحصول على إذن استخدام طارئ من إدارة الغذاء والدواء لجرعة معززة في أغسطس المقبل.

قال كبير خبراء الأمراض المعدية في الولايات المتحدة أنتوني فاوتشي، إن الأشخاص الذين تم تطعيمهم بصورة كاملة، لا يحتاجون إلى جرعة ثالثة في هذا الوقت.

وجاء حديث فاوتشي في رد غير مباشر على إعلان شركة فايزر قبل أيام عن أن الوقت حان لجرعة ثالثة، في خطوة قالت إنها ترمي لتوفير حماية مناعية معززة للأشخاص الذين تلقوا الجرعتين.

وأوضح فاوتشي في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية، مساء الأحد، أن الإدارة الأميركية لم تبلغ حتى الآن مواطنيها الذي تلقوا الجرعتين بالحاجة إلى جرعة معززة من اللقاح، بناء على البيانات الحالية. وتابع: «المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض

# ريتشارد برانسون: الملياردير البريطاني يعود إلى

## الأرض بعد رحلة قصيرة إلى حافة الفضاء

وكانت الرحلة لوصول برانسون إلى هذه النقطة طويلة. فقد أعلن عن نيته صنع طائرة فضائية عام ٢٠٠٤، وأعتقد أن بإمكانه بدء خدمة تجارية بحلول عام ٢٠٠٧. لكن مصاعب تقنية، بينها حادث تحطم قاتل خلال رحلة تطوير عام ٢٠١٤، جعلت المشروع واحداً من أصعب مشاريع برانسون.

وقال لبي بي سي الأحد «أردت الذهاب إلى الفضاء منذ كنت طفلاً. وأمل أن أمكن مئات الآلاف من الوصول إلى الفضاء خلال المئة عام المقبلة».

وتساءل برانسون: «لماذا لا يذهبون إلى هناك؟ الفضاء شيء غير عادي، والكون رائع. أريد أن ينظر الناس إلى أرضنا الجميلة من عل، ويعملوا بجهد من أجل جعلها ساحرة والاعتناء بها».

وقد تجدد الاهتمام بالسياحة الفضائية بعد عقود من التوقف، والتنافس.

وكان سبعة أثرياء قد دفعوا مبالغ في بداية سنوات القرن الحالي من أجل زيارة الفضاء الخارجي، لكن هذه المغامرة التي أشرفت عليها وكالة الفضاء الروسية قد توقفت عام ٢٠٠٩. وهناك الآن مبادرات جديدة، إذ توجد مشاريع يشرف عليها جيف بيزوس، مؤسس شركة أمازون، وإيلون ماسك، مؤسس شركة تسلا للسيارات الكهربائية.

وتلقى السير ريتشارد رسالة تشجيع من بيزوس السبت، بالرغم من وجود تنافس بينهما.

وكانت شركة «بلو أورجن» التابعة لبيزوس قد غردت على موقع تويتر تقول فيه إن من يطير على متن صاروخ سير ريتشارد سيحمل وصمة أبدية لأن الصاروخ لن يصل الارتفاع المعترف به دولياً لبدء الفضاء الخارجي، على ارتفاع ١٠٠ كم. وكانت الحكومة الأمريكية قد عرفت حدود الفضاء الخارجي بـ ٨٠ كيلومتراً. وقبل يوم الأحد نجح ٥٨٠ شخصاً فقط في التحليق فوق هذا الارتفاع.

وانطلق السير ريتشارد في الرحلة على متن المركبة «يونيتي» التي لا تستطيع بلوغ السرعة والارتفاع اللازمين لإبقائها في الفضاء للدوران حول الأرض.

وصممت المركبة من أجل أن تمنح الركاب على متنها إطلالة على منظر خلّاب، حين تصل الارتفاع الأقصى، وتسمح لهم بأن يعيشوا تجربة انعدام الوزن لدقائق معدودة.



وصل الملياردير البريطاني السير ريتشارد برانسون إلى حافة الفضاء على متن مركبة تابعة لشركة «فيرجن غالاكتيك»

وحلق رجل الأعمال فوق نيومكسيكو في الولايات المتحدة في المركبة التي عملت شركته على تطويرها على مدى ١٧ عاماً.

وقال إن الرحلة كانت بمثابة «جربة عمر» بالنسبة له. وقد عاد برانسون سالماً إلى الأرض مع طاقمه.

وبذلك يصبح برانسون أول سائح وصل إلى الفضاء الخارجي، متفوقاً على رجل الأعمال الأمريكي إيلون ماسك، مالك شركة تسلا، وجيف بيزوس، مالك شركة أمازون.

ولم يكشف النقب بعد عن الارتفاع الذي بلغه برانسون ولكن يبدو أنه ٨٥ كيلومتراً.

ورافق برانسون في الرحلة الطياران ديف ماكاي ومايكل ماسوتشي، وثلاثة موظفين: بيث موزيس ووكولن بينيت وسيريشا باندا.

ويتوقع أن يبدأ برانسون تسويق الرحلات المشابهة إلى الراغبين بدءاً من العام القادم.

وقد دفع ٦٠٠ شخص مقدماً لحجز الرحلة التي ستكلف ربع مليون دولار.

وسيرى أولئك الأشخاص خلال الرحلة تحوّل السماء إلى اللون الأسود ويستمتعون بمنظر الأفق بينما يتعدون عن الأرض.

وسوف يحلقون على مدى خمس دقائق في منطقة انعدام الوزن.



- أن جهاز كشف الكذب تم اختراعه في عام ١٩٢١م.  
 أن الضوء الأحمر لديه أعلى طول موجي.  
 أن أول عملة ورقية تم استخدامها في الصين.  
 أن الأكسجين والكربون والهيدروجين والنيتروجين يشكلون ٩٠٪ من جسم الإنسان.  
 أن الضوء هو عبارة عن موجة مغناطيسية.  
 أن البارود يصنع بخلط الفحم والملح الصخري والكبريت.  
 أن الزرافة ليس لديها حبال صوتية.  
 أن معظم الطيور تأكل ضعفي وزنها من الطعام يوميا.  
 أن عظام الحمامة تزن أقل من ريشها.



## الغاز

- ١- شريء يكسو الناس وهو عار فما هو؟
٢. شئيء في السماء و ليس في الماء , فما هو؟
٣. ما هو الباب الذي لا يمكن فتحه؟
٤. ما هي الكلمة التي يبطل معناها إذا نطقنا بها؟
٥. سلم لا يصعد عليه أحد , فما هو؟

حل الغاز العدد السابق ١. الصورة الفوتوغرافية ٢. أبرة الخياطة ٣. الماء ٤. سماء ٥. شبكة الصيد

## الرجل الحكيم



يحكى أنه كان هناك رجل حكيم يأتي إليه الناس من كل مكان لاستشارته. لكنهم كانوا في كل مرة يحدثونه عن نفس المشاكل والمصاعب التي تواجههم. حتى سئم منهم. وفي يوم من الأيام. جمعهم الرجل الحكيم وقص عليهم نكتة طريفة. فانفجر الجميع ضاحكين. بعد بضع دقائق. قص عليهم النكتة ذاتها مرة أخرى. فابتسم عدد قليل منهم. ثم ما لبث أن قص الطرف مرة ثالثة. فلم يضحك أحد. عندها ابتسم الحكيم وقال: - «لا يمكنكم أن تضحكوا على النكتة نفسها أكثر من مرة. فلماذا تستمرون بالتذمر والبكاء على نفس المشاكل في كل مرة؟!»

العبرة المستفادة :

القلق لن يحل مشاكلك. وإنما هو مضيعة للوقت  
 وهدر للطاقة.



# لا تدع الشر يقهرك

«عندما نصب جميعنا مذنبين. آنذاك تتحقق الديمقراطية»

البير كامو

هل اخطأ ذلك المعلم الذي قال منذ ألفي عام: «أحببوا أعداءكم وصلُّوا من أجل مضطهديكم. لتصيروا بني أبيكم الذي في السَّموات، لأنه يطلع شمسُه على الأشرار والأخيار. وينزل المطر على الأبرار والفجَّار. فإن أحببتهم من يحبُّكم، فأني أجر لكم؟» (متى ٥: ٤٤-٤٦)؟ وهل كان واهما من كتب: «لا تدع الشر يقهرك، بل كن بالخير للشر قاهراً» (روما ١٢: ٢١)؟ وهل كان هابيل جبانا حين قال لقابيل وقد طوّعت له نفسه أن يقتله: «لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف ربَّ العالمين» (المائدة ٢٨)؟ جميع هذه الأسئلة تصرخ في رؤوسنا ونحن نشهد ما يجري اليوم في العالم وخصوصا في تلك البقعة من الكرة الأرضية التي قدر لنا أن نولد فيها، ونأكل من نخلها ونشرب من عذب فراتها. لقد كتب القدر لهذه المنطقة من العالم على مر التاريخ أن تكون محل طموحات أسياد العالم، وموطئ قدم لجيوشهم الغازية، لكنها عرفت أيضا وعلى مر التاريخ بأنها الأرض التي شهدت تفاعل وحوار حضاري وثقافي قلما شهد له التاريخ نظير.

السؤال الذي يدوي في أذهاننا لم يفتقر واقعنا إلى المثال التاريخي الحي الذي يجسده روحية ابن آدم الأول في رفضه الرد على أخيه بالمثل.

فالعنف دليل على إخفاق البشر في تحقيق إنسانيتهم. أي عيش حالتهم الإنسانية السوية. وهذا الإخفاق يجب ألا يتصل منه أحد حتى المظلوم. فتسويغ العنف تحت غطاء الضرورة هو جعل العنف ضروريا فعلا، وهو تسويغ لكل عنف مقبل، ورفض مسبق لكل فعل يسمح بتحرير المستقبل من الماضي وفتحه على إمكانات جديدة.

إن التناقض في العنف بين الوسيلة والغاية ليس نظريا وحسب، بل هو عملي إلى أقصى حد: ألا يسوغ عنف المظلوم ردا أعنف من الظالم الذي يصير بوسعه أن يتذرع بالدفاع عن قضية عادلة تعطي عنفه مشروعية أمام الرأي العام؟ الظالم لا يستطيع أن يحيا بدون «عدو» يصب عليه جام عنفه، فيتحين أقل رد عنيف من جانب هذا «العدو» المفترض لكي يرد، ويتلهى بذلك عن مواجهة نفسه بحالته غير السوية. «العدو» للإنسان العنيف يصير بمثابة «مانعة الصواعق» التي تدرأ عن نفسه الاحتراق من الداخل بعنفه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن العنف يفلت من زمام المرء الذي يمارسه ولا يتبع إلا منطق الخاسر. لذا فإن المرء الذي يختار العنف لا يستطيع في أي وقت أن يدعي التحكم بنتائج أفعاله. عنف الظالم يسوغ عنف المظلوم الذي بدوره، يسوغ عنف الظالم من جديد. من هنا فإن إضفاء الشرعية على العنف من العوامل الحاسمة التي تجعل العنف «ضروريا» في التاريخ. هكذا فإن العنف يوجد حتميته: المظلوم يحاكي عنف الظالم، بينما يحاكي الظالم الشرعية التي أضفاها المظلوم على العنف، بحيث إن كلاهما، في المآل الأخير، يخضع لمنطق العنف الفالت من عقاله.

إذا سايرنا منطق العنف خطوة أخرى نجد أن الإنسان، كلما أمعن في الانقياد لهذا المنطق، تجرد من إنسانيته وتحوّل إلى محض أداة منفذة. يبدأ الأمر من إضفاء النبل على القضية وتقديس المضحين بنفوسهم في سبيلها، وينتهي بتسويغ أبشع الجرائم. إن المنطق الرسمي للعنف يمكن أن يختزل إلى «القتل من أجل درأ الموت عن النفس»، لكن ما يؤخذ على هذا المنطق هو أنه لم يهتم بما يكفي بعواقب قراره الذي يحمل «العدو» مسؤوليته. بعبارة أخرى، فإن العنف يقوم على دوافع النية التي تستبعد، في الأعم الأغلب المسؤولية.

سكرتارية التحرير

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام  
سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

الخطاط: مرعد مضان حمدي

